مجاني

يسوع المسيح يعود

الوحي في وقت النهاية

التعليم الصحيح

قضية غباغبو: نقطة انطلاق للصحوة الأفريقية

المصدر والاتصال:
الموقع الإلكتروني: https://www.mcreveil.org
البريد الإلكتروني: mail@mcreveil.org

يسوع المسيح هو الاله الحق و الحياة الأبدية

اما انت يا دانيال فاخف الكلام واختم السفر الى وقت النهاية. كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد.
دانيال 12: 4

فقال اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة الى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويبيّضون ويمحّصون. اما الاشرار فيفعلون شرا ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون.
دانيال 12: 9-10

***

قبل البدء في قراءة هذا التعليم،
فكر في السؤال التالي لبضع لحظات:

أين ستقضي أبديتك؟

في السماء؟

أو

في الجحيم؟

الجحيم حقيقي، وهو أبدي.
فكر في الأمر!

قراءة سعيدة! قد يكشف الله نفسه لك!

التحذيرات

هذا الكتاب مجاني ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون مصدرا للربح.

أنت حر في نسخ هذا الكتاب من أجل وعظك، أو نسخ هذا الكتاب حتى تتمكن من مشاركته، أو أيضا نسخ هذا الكتاب لإعلان الإنجيل على الشبكات الاجتماعية، بشرط ألا يتم تعديل محتوى هذا الكتاب أو تغييره بأي شكل من الأشكال وشريطة أن تستشهد بالموقع mcreveil.org كمصدر.

ويل لك، وكلاء الشيطان، أنت المليء بالجشع، والذين سيحاولون تسويق هذه التعاليم وهذه الشهادات!

ويل لك، أبناء الشيطان الذين يحبون نشر هذه التعاليم وهذه الشهادات على الشبكات الاجتماعية أثناء إخفاء عنوان الموقع www.mcreveil.org، أو عن طريق تزوير محتوى هذه التعاليم وهذه الشهادات!

اعلم أنه يمكنك الهروب من النظام القضائي للبشر، لكنك بالتأكيد لن تفلت من دينونة الله.

ايها الحيّات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم. متى 23 :33.

يرجى الملاحظة

يتم تحديث هذا الكتاب بانتظام. ننصحك بتنزيل الإصدار المحدث من الموقع www.mcreveil.org.

جدول المحتويات

التحذيرات 3
1- مقدمة 5
2- وأخيرا، وجدت فاتو بنسودة شاهدا حقيقيا؟ 5
3- مقابلة بين فاتو بنسودة ويوسف 6
4- انعكاس يوسف الشخصي 39
5- لم يتبق أمام فاتو بنسودة سوى خيار واحد 39
6- مناجاة يوسف 39
1.6- من من الله أو من الرجل الفرنسي خلق الأفارقة؟ 40
2.6- فحتى متى؟ 40
7- رسالة من يوسف إلى أطفال أفريقيا الجديرين 42
8- رسالة يوسف إلى أطفال إفريقيا الغير جديرين 44
9- تحليل المقال 50
10- نداء إلى القادة العظماء في هذا العالم 51
11- أغنية الاسرى 53
12- النبوءة 54
13- دينونة 55
14- خاتمة 56
دعوة 57

قضية غباغبو: نقطة انطلاق للصحوة الأفريقية

(تم التحديث في 11 04 2024)

1- مقدمة

أيها الأصدقاء والإخوة الأعزاء، يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا "المطبوع الغني للغاية"، كما وصفه المؤرخ والباحث والكاتب الأفريقي الشهير جون بوا (John Boa). كما أوصى بالحفاظ على هذا المنشور في الأرشيفات الأفريقية. يساعدك هذا الكتاب على فهم كيف أقسم اللوسيفيريون في هذا العالم، وخاصة اللوسيفيريين الفرنسيين، الذين يعتبرون أنفسهم آلهة، أن يثبتوا لبقية العالم أن الأفارقة هم مخلوقاتهم، وأنهم (الفرنسيون) يمكنهم صنع من هذه المخلوقات ما يريدون. نوصيك بهذا الكتاب، وكذلك الكتب الأخرى في سلسلة المتنورين، والتي ستجدها على الموقع التالي: www.mcreveil.org.

2- وأخيرا، وجدت فاتو بنسودة شاهدا حقيقيا؟

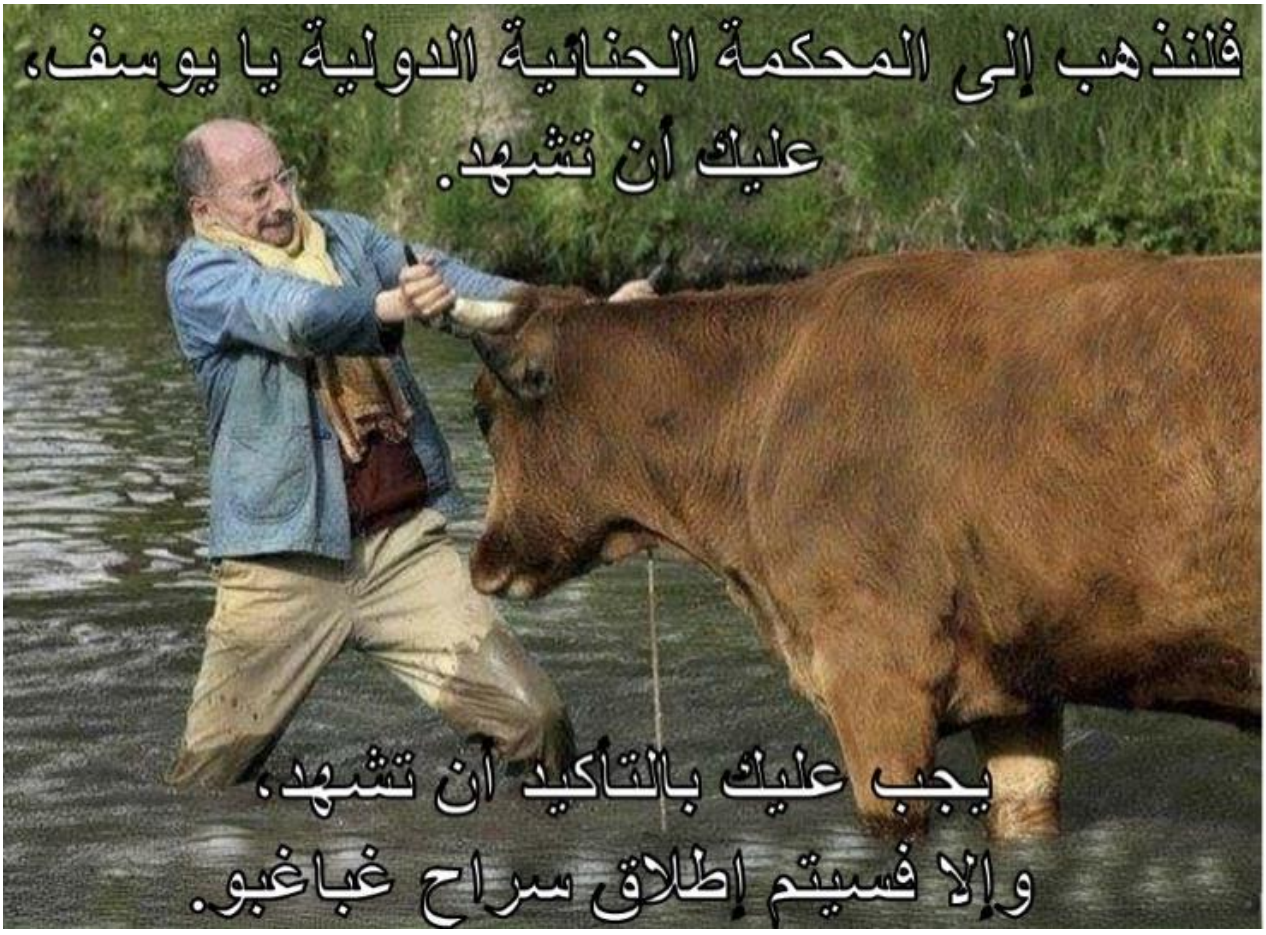

كما تعلمون، فإن المدعي العام الخائن والمثير للشفقة والفاسد للغاية، فاتو بنسودة، المدعي العام "the Indigenous Criminal Court" (ICC) (للمحكمة العقابية للسكان الأصليين)، والتي يطلق عليها خطأً "المحكمة الجنائية الدولية"، قضى 7 سنوات في إنشاء شهود إثبات ضد لوران غباغبو، الرئيس منتخب ساحل العاج. واستطاعت من مصنعها أن تنتج العشرات من هؤلاء الكاذبين وغيرهم من المخبرين. في الواقع، قدمت فاتو بنسودا ما يقرب من 300 شاهد، غيّر البعض رأيهم

بعد وقت قصير من الاتصال بهم، وانسحب آخرون قبل استدعائهم للإدلاء بشهادتهم. ومن بين جميع الذين وافقوا على الإدلاء بشهادتهم، وجد معظمهم تقريبًا أنفسهم، حتى ضد إرادتهم، يشهدون للدفاع وليس للادعاء.

ولكن في الوقت الذي كانت فيه فاتو بنسودة، الخائنة الرئيسة، تغرق في اليأس، خطرت لها فكرة مبتكرة. في مخيلتها الخصبة، راودتها فكرة الشاهد غير النمطي، الشاهد الذي وفقًا لخططها يجب أن ينجح حيث فشل جميع الشهود الآخرين. وهذا الشاهد غير النمطي هو الذي سيكون قادراً، رغم كل الصعاب، على مساعدة فاتو بنسودا في إدانة الرئيس غباغبو، الذي عجز ساركوزي، هذا البلطجي، وعصابته من البلطجية الدوليين عن اغتياله. هذا الشاهد المعجزة يدعى يوسف، هذا الثور الذي ترونه في الصورة أعلاه.

وأخيرا، يمكن إشباع تعطش فاتو بنسودا لرؤية الممثل المنتخب للشعب الإيفواري وابن أفريقيا الجدير، لوران غباغبو، يمكن إشباعه بمساعدة هذا الشاهد العبقري. وأعلنت الأمم المتحدة (هذه المنظمة الإجرامية والعنصرية)، والمنظمات غير الحكومية الخبيثة (هذه المنظمات غير الحكومية التي تعيش على الدماء التي تسيل بحرية في أفريقيا)، وغيرها من مصاصي الدماء، أنها خزنت أدلة دامغة ضد غباغبو أثناء انقلاب الدولة الفرنسية في ساحل العاج. ووفقاً لفاتو بنسودا، فإن هذا الشاهد هو الذي يملك كل هذه الأدلة الدامغة ضد غباغبو. وقد أعلنت هذه المنظمات الإجرامية أن لديها أدلة متعددة تتعلق بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المزعومة التي ارتكبها الرئيس لوران غباغبو وزوجته سيمون غباغبو ووزيره بليه غوديه (Blé Goudé). لم تتمكن فاتو بنسودا بعد من تقديم هذه الأدلة المختلفة إلى المحكمة، ووفقا لها، قد يكون هذا الثور المسمى يوسف، هو الذي لديه هذه الأدلة المختلفة. وإذا كان الأمر كذلك، فإن فاتو بنسودا ستستمتع أخيرًا بالشمبانيا، وستثبت لأسيادها أنها لم تحصل على ***المليوني دولار*** دون داع.

لا يسعنا إلا أن نتمنى لفاتو بنسودا حظا سعيدا، مع هذه الشاهدة الجديدة التي وجدتها للإدلاء بشهادتها ضد أفريقيا الجدير. ستجد أدناه المقابلة بين فاتو بنسودة، المدعي العام المثير للشفقة والفاسد للغاية في المحكمة العقابية للسكان الأصليين (ICC) ويوسف، الثور. قراءة سعيدة!

3- مقابلة بين فاتو بنسودة ويوسف

فاتو بنسودة: يوسف الوضع حرج وأنا في أمس الحاجة إليك.

يوسف: ما هو الخطأ، سيدتي؟

فاتو بنسودة: إن قضية غباغبو أكثر تعقيداً بكثير مما كنت أعتقد.

يوسف: ماذا تقصد؟

فاتو بنسودة: هل تدركون أنني أعمل بلا هوادة منذ 7 سنوات للعثور على أدلة ضد هذا الرجل غباغبو، ولم يفلح أي شيء؟

يوسف: لكنني اعتقدت أن هناك الكثير من الأدلة، يا سيدتي. هذا في الواقع ما تم الإعلان عنه حتى قبل الإطاحة بالرئيس غباغبو.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: نعم، ولكن هناك شيء واحد لا تعرفه يا يوسف. لقد أعلنا ذلك لأننا لم نتصور أن غباغبو سيخرج حيا من قصف مقر إقامته. في الحقيقة كانت الخطة التي أعدت له ولعائلته هي اغتيالهم جميعاً. ولم يتوقع أحد أن يخرج أحد من هذا النوع من القصف حياً. لذلك كنا جميعا مندهشين جدا للعثور عليهم جميعا لا يزالون على قيد الحياة بعد هذا القصف العظيم. ولسوء الحظ بالنسبة لنا، لم يتم احترام بعض التعليمات التي قدمناها.

يوسف: ما هذه التعليمات يا سيدتي؟

فاتو بنسودة: كان أسيادي متأكدين من أن غباغبو لن يتمكن من مغادرة مقر إقامته حياً بعد القصف. لكنهم لم يكونوا متأكدين تمامًا من أن غباغبو موجود بالفعل في مقر إقامته. وتحقيقا لهذه الغاية، طلبوا بوضوح من الإرهابيين، الذين يسمون خطأ بالمتمردين، قتل الرئيس غباغبو إذا وجد نفسه مختبئا في مكان آخر بالصدفة، وإذا عثر عليه حيا. لكن الإرهابيين لم يفعلوا ذلك.

يوسف: آه أنا أرى! وهذا ما يبرر التصريح الذي أدلى به واتاو (watao) في وسائل الإعلام. وكان قد أعلن في وسائل الإعلام أن السبب الذي جعل السفير الفرنسي المثير للشفقة في أبيدجان، جان مارك سيمون، ذلك الرجل المشهور بشكل مخزٍ، يهاجمه ويريد إحضاره أمام ICC هو أنه لم يقتل الرئيس غباغبو. فهل هذا يعني أن تصريحاته كانت صحيحة؟

فاتو بنسودة: بالضبط. ولا يمكنه تحمل الإدلاء بمثل هذا التصريح علناً فيما يتعلق بالسفير الفرنسي إذا كان هذا التصريح كاذباً. هذا الأحمق يتفاخر بأنه لم يقتل غباغبو. إنه لا يعلم أنه أدخلنا في فوضى حقيقية. لمدة 7 سنوات، أرهقت عقلي لإيجاد حل، ولكن دون أي أمل في النجاح. لو كان واتاو (watao) قد اغتال غباغبو وعائلته، تماماً كما اغتال غيلوم سورو الوزير ديزيريه تاغرو (Désiré Tagro)، لما عدت أعاني اليوم. أسيادي يشعرون بالحرج كما أنا. نحن جميعا ضائعون، ضائعون تماما.

يوسف: وماذا عن الأدلة الدامغة العديدة التي قالت فرنسا والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الغربية إنها تمتلكها ضد الرئيس غباغبو حتى قبل اغتياله؟

فاتو بنسودة: أدرك أنك بطيء في الفهم يا يوسف. يوسف، أنت تتحدث عن اغتياله. هذا ليس اغتيالا يا يوسف، بل اغتيالا فاشلا. لأنه لو نجحت خطة الاغتيال لما واجهنا المشكلة التي نواجهها اليوم. لذا يا يوسف، افهم أنه لا يوجد دليل ضد غباغبو. في الواقع، لم يكن هناك أبدا أي دليل ضد غباغبو. بل هو، غباغبو، هو الذي يملك كل الأدلة ضدنا. لقد أعلنا أن لدينا الكثير من الأدلة الدامغة ضده لأننا كنا مقتنعين بأننا لن نحتاج أبدًا إلى هذه الأدلة. لم يتوقع أحد الوضع الذي نحن فيه الآن، لا أسيادي ولا أنا. كنا نعلم جميعا أنه إذا ترك غباغبو على قيد الحياة، فسيكون لديه كل الأدلة لإرباكنا. ولهذا السبب كان الحل الوحيد هو اغتياله بكل بساطة. ووفقاً للخطة التي وضعها أسيادي، كان ينبغي لنا اليوم أن نتحدث عن غباغبو بصيغة الماضي. كان من المقرر أن يموت غباغبو قبل أو في نفس الوقت الذي يموت فيه وزيرته ديزيريه تاغرو (Désiré Tagro). تابعت بنفسك كيف تم قصف مقر إقامته من قبل قوة ليكورن والأمم المتحدة. من كان يتخيل أن شخصاً ما سيخرج من هذا الجحيم حياً؟

يوسف: لا أحد. أنا نفسي لا أستطيع أن أفهم كيف تمكن من الخروج من هذا القصف حيا.

فاتو بنسودة: وفي الواقع فإن ما تم إعداده ضد غباغبو هو ما تم تطبيقه بنجاح كبير على القذافي. لقد أعطانا مثال غباغبو درسا حقيقيا. ولهذا السبب، في حالة القذافي، أصدر أسيادي تعليمات صارمة وشديدة للمرتزقة: يجب أن تقتلوا القذافي حتى لو قبضتم عليه حياً. وهذا ما تم.

يوسف: هذا صحيح تماما. الطريقة التي تم بها إطلاق النار عليه عندما لم يكن مسلحاً ولم يكن قادراً على الفرار، تؤكد ما تقولينه لي.

فاتو بنسودة: ولحسن الحظ بالنسبة لنا، فإن أولئك الذين كانت لديهم مهمة قتل القذافي لم يكونوا جبناء مثل هذا الواتاو (watao). وإلا كنا سنواجه مشكلة خطيرة أخرى الآن. كما ترون، في حالة القذافي، لم يعد أحد يتحدث عن ذلك. أسيادي سرقوا كل خيرات ليبيا وقسموها فيما بينهم وليس هناك من يتفاعل ولن يكون هناك من يحاكم سادتي بتهمة السرقة أو بأي جريمة أخرى. القذافي لم يعد هنا لتقديم أي دليل على أي شيء ضدنا.

يوسف: سيدتي، بالنسبة لقضية الرئيس غباغبو هذه، قبل أن نتهم واتاو (watao) وأصدقائه الإرهابيين بعدم قتله، يجب أن نأخذ في الاعتبار الدور الذي لعبه إلهه في كل هذا. ثبت أن الرئيس غباغبو خلال كل هذا الوقت صلى كثيرا واعتمد فقط على حماية إلهه يسوع المسيح.

فاتو بنسودة: صح تماما. أنت على حق. لقد اعترف أسيادي أيضا بأن غباغبو مدين ببقائه على قيد الحياة لحماية إلهه يسوع المسيح وللصلوات العديدة التي قدمها المسيحيون من أجله. بل إن هناك واحداً منا، وهو عضو في المتنورين، اختار، لأسباب لا أعرفها بعد، التنديد بكل خططنا ضد غباغبو. كما اعترف بأن صلوات المسيحيين أحبطت أفعالنا بشكل خطير. دمرت قنابل الأمم المتحدة وقنابل قوة ليكورن مقر إقامة غباغبو ومكتبته الكبيرة بأكملها، لكن هذه القنابل لم تصل إلى غباغبو وعائلته ولا كتابه المقدس الذي وجد على طاولته.

يوسف: لذلك، سيدتي، لا تدع واتاو (watao) المسكين يتحمل كامل ثقل فشلك، عندما نعلم أن خطة اغتيالك ضد الرئيس غباغبو وعائلته فشلت لأن الله حمى حياتهم.

فاتو بنسودة: أنا أتفق معك. لا أحد يستطيع أن ينكر حقيقة أن الله هو الذي حمى غباغبو وعائلته. خاصة وأن خطة اغتيال غباغبو هذه لا تعود فقط إلى عام 2010 أو 2011. في الواقع، منذ عام 2000، بدأ أسيادي التخطيط لاغتيال غباغبو. يوسف، أنت لم تنس كيف حاصرت الدبابات الفرنسية مقر إقامته في عام 2004.

يوسف: أوه نعم. أنت تتحدث عن هذه الدبابات الفرنسية المجهزة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) الحديث جدًا، والتي ضاعت في أبيدجان وانتهت بالصدفة أمام مقر إقامة الرئيس غباغبو، أليس كذلك؟

فاتو بنسودة: لا تسخر من أسيادي بهذه الطريقة يا يوسف.

يوسف: لا يا سيدتي، أنا لا أسخر منهم. ***كنت مقتنعا بأن الرجال كانوا أذكى من الحيوانات، حتى هذا المشهد في نوفمبر 2004.*** عندما علمت أن الجنود الفرنسيين، على الرغم من تصنيفهم من بين أقوى الجنود في العالم، يمكن أن يضيعوا في مدينة أبيدجان بدباباتهم، بل ويمكن أن يجدوا أنفسهم

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

أمام منزل الرئيس غباغبو يتساءلون لساعات عن الطريق الذي يجب أن يسلكوه، عزت نفسي. أدركت أنني كنت مخطئة في الاستهانة بنفسي أمام الرجال. في ذلك اليوم أدركت أننا نحن الحيوانات أكثر ذكاءً من الرجال.

فاتو بنسودة: لا يمكن للحيوانات أن تكون أكثر ذكاءً من جميع الرجال، يوسف.

يوسف: سامحيني سيدتي. صحيح أنه لا ينبغي لي أن أعمم. هذا الاستقراء خاطئ. سأقول بالأحرى أنني فهمت بعد هذا الحدث، **أننا نحن الحيوانات كنا أذكى من الجنود الفرنسيين الذين، على الرغم من وجودهم في أبيدجان لسنوات، لا يزال بإمكانهم الضياع بهذه الطريقة، مع دبابات خامس أقوى جيش في العالم.** سيدتي، لن تعاتبيني يا على قولي بصراحة أن ذكاءنا لا يتفوق فقط على ذكاء الجنود الفرنسيين. كما أن ذكائنا يتجاوز ذكاء السلطات الفرنسية التي دعمت مثل هذا الهراء، بل ويفوق ذكاء كل الرجال الذين آمنوا بهذا النوع من الهراء.

فاتو بنسودة: حسنًا يا يوسف. دعونا ننسى حقيقة أنه حتى الحيوانات أذكى من الجنود الفرنسيين وسلطاتهم. فلنعد إلى ما كنا نقوله. كنا نتحدث عن حقيقة أن جميع خطط الاغتيال التي خطط لها أسيادي ضد غباغبو منذ عام 2000 قد فشلت جميعا. لذا، فقبل أن نتهم واتاو (watao) وأصدقائه الإرهابيين بعدم قتل غباغبو وعائلته في عام 2011، يتعين علينا أولاً أن نسأل أنفسنا كيف تمكنوا من الفرار أحياء من هذا النوع من القصف. لم يكن جنود الأمم المتحدة وجنود قوة يونيكورن هناك للعب. ولم يقصفوا مقر إقامة غباغبو مثل فتيان المذبح. ولم يكونوا مسيحيين. لقد كانوا هناك ليقتلوا، وليقتلوا فقط. وكانت مهمتهم واضحة جداً، وهي تصفية غباغبو. لذا، في الواقع، إذا كان علينا أن نتهم واتاو (watao) وأصدقائه الإرهابيين، فيجب علينا أولاً أن نتهم قوة يونيكورن والأمم المتحدة بالفشل في قتل غباغبو، بكل الخدمات اللوجستية العسكرية التي كانت لديهم. كان لديهم كل سلاح ممكن وقنابل أخرى تحت تصرفهم. لذلك أنت على حق تماما. يجب أن نترك واتاو (watao) وشأنها.

يوسف: آمل أن تمرر هذه الرسالة إلى أسيادك حتى يكونوا مرنين مع واتاو (watao).

فاتو بنسودة: سأفعلها. على أية حال، من الواضح أنه إذا لم تكن القنابل الكبيرة للأمم المتحدة وقوة يونيكورن قادرة على قتل غباغبو، فلم يكن واتاو (watao) هو الذي لديه القدرة على قتل غباغبو. الآن، دعنا ننتقل إلى القضية التي جئت إليك من أجلها. ماذا نفعل؟

يوسف: حسنا، من الواضح أنه لا يوجد دليل ضد الرئيس غباغبو، ولم يكن هناك أبدا. لكن على الأقل لا ينقصك الشهود. علمت أن لديك العديد من الشهود ضد الرئيس غباغبو. كنا نتحدث حتى عن بضع مئات.

فاتو بنسودة: صحيح. في الواقع، لقد تواصلت مع أكثر من 300 شاهد. غير البعض رأيهم بعد وقت قصير من الاتصال بهم، وانسحب آخرون قبل استدعائهم للإدلاء بشهادتهم. ومن بين أولئك الذين وافقوا على الإدلاء بشهادتهم، فإن معظمهم غير قادرين على الشهادة ضد غباغبو. عندما يصلون إلى المحكمة، يجدون أنفسهم جميعًا يقولون عكس ما وعدوني أنهم سيقولونه. لا افهم شيء.

يوسف: ربما دفع لهم الرئيس غباغبو؟ أم أن إلهه يسوع المسيح هو الذي يحميه مرة أخرى؟

فاتو بنسودة: لا، لا أعتقد أنه إلهه فقط هذه المرة. أنا لا أنكر عظمة إلهه، ولكني أعتقد أن المشكلة تكمن في مكان آخر.

يوسف: وعلمت أنه يقضي وقته في السجن في قراءة الكتاب المقدس. ألا يؤثر هذا على شهودك؟ يجب أن تفكر في المطالبة بمنعه من الصلاة أو قراءة كتابه المقدس. ألا تظنين أن هذا حكيم يا سيدتي؟

فاتو بنسودة: لا يا يوسف، لقد أخبرتك للتو أنني أعتقد أن المشكلة تكمن في مكان آخر. ***المشكلة هي أنه ليس من السهل إثبات الكذب.*** الطريقة الحقيقية الوحيدة لإثبات الكذبة بنجاح هي أن تفعل كل ما بوسعك لتجنب إثباتها. لقد كان اغتياله هو الحل الحقيقي الوحيد بالنسبة لنا، ولكن للأسف! وأما ما إذا كان غباغبو قد دفع كل شهودي، فهذا غير ممكن. في الواقع، الأمر عكس ذلك تمامًا. بل أنا من دفع كل شهودي. ولم أبخل بالوسائل. لقد دفعت لهم جيدا. لقد جعلت الملايين متاحة لكل من شهودي. بالحديث عن غباغبو، هل تعلم أنه لم يكن لديه أي شيء. هذا الرجل هو بلا شك الرئيس الأحمق الوحيد لجميع رؤساء أفريقيا. لا أريد إهانته، لكنني مقتنع تقريبا أنك لن تجد رئيسا آخر مثله في إفريقيا.

يوسف: ماذا تقصد؟

فاتو بنسودة: هل تدرك أنه لم يكن لديه حساب واحد في أي بنك أجنبي؟

يوسف: لا تجعلني أضحك.

فاتو بنسودة: أنا جادة. بحثنا في كل مكان، أعني في كل مكان، ولم نجد شيئًا. حتى أننا خططنا لاتهامه بمكاسب غير مشروعة، لأننا لم نتمكن من اتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، لكن هذا الرجل لم يختلس أي شيء، مما أثار دهشتنا الكبرى، وبالطبع ارتباكنا الأكبر. وعندما لم نتمكن من العثور على أي من حساباته المصرفية في الدول الغربية، اعتقدنا أنه قام بإخفائها في أفريقيا. وبما أنه كان لدينا القدرة على البحث في كل مكان دون أي حاجز، بحثنا في أفريقيا، وهناك مرة أخرى لم يكن لدى هذا الرجل شيء.

يوسف: فمن غير الممكن!

فاتو بنسودة: أحد أسلحتنا المفضلة للتخويف الجماعي كان عديم الفائدة.

يوسف: ما هو هذا السلاح؟

فاتو بنسودة: تجميد الأصول. لقد خططنا لتجميد أصوله، لكن هذا الرجل لم يكن لديه أصول لتجميدها. لا أحتاج أن أقول المزيد لإقناعك. كنا جميعا بالخجل. تساءل جميع أسيادي عما إذا كانوا يحلمون. أنت تفهم الآن لماذا أخبرتك أن هذا الرجل كان بلا شك الرئيس الأحمق الوحيد لجميع رؤساء أفريقيا.

يوسف: ما شرحته لي للتو لا يمنحني الشجاعة للشهادة ضد هذا الرجل. ربما أفهم لماذا لا يستطيع الناس الشهادة ضده.

فاتو بنسودة: لا يوسف، لا تدع نفسك تثبط. وإلا فسوف أضيع. إن حياتي المهنية بالكامل، وكل شرفي، أو ما تبقى منه على الأقل، يعتمد على إدانة غباغبو في المحكمة. لدي مصلحة في رؤيته مدانًا. ليس لدي خيار في الواقع. لقد استثمرت الكثير في قضية هذه.

يوسف: أرى!

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالا: لقد وضع أسيادي عدة ملايين من الدولارات تحت تصرفي لتحقيق النجاح في هذه المهمة. لكن لا أستطيع إنجاز هذه المهمة. ومع ذلك حاولت كل شيء. ما الذي لم أفعله؟ لقد حاولت كل شيء. لا يمكنك أن تتخيل كم الملايين التي أنفقتها في رشوة شهودي والشهود المحتملين. حتى أنني حاولت استخدام المقابر الجماعية التي أعدها أسيادي أثناء الحرب، لكن دون جدوى. أنت تعلم أنه خلال الحرب، قامت القوات الفرنسية وقوات الأمم المتحدة بذبح الآلاف من الشباب الوطنيين الإيفواريين. ولإخفاء الجثث حتى لا يعرف أحد عدد المدنيين الذين قتلوا، قاموا ببناء مقابر جماعية وكدسوا فيها الجثث. بعض هذه المقابر الجماعية لن يتم العثور عليها أبدًا. وبما أنه لم يكن هناك أحد من معسكر غباغبو ليشهد ذلك، فقد ظل كل شيء سريا للغاية.

يوسف: أفهم لماذا دمرت عملية الأمم المتحدة في ساحل العاج (UNOCI) جميع وثائقها المتعلقة بإدارة الأزمة الإيفوارية، في حين أن المحكمة التي أنت المدعي العام فيها تحتاج إلى كل هذه الوثائق لإجراء تحقيقاتها.

فاتو بنسودة: وسأعود إلى النقطة المتعلقة بعملية الأمم المتحدة في ساحل العاج (UNOCI) في وقت لاحق.

يوسف: حسنا سيدتي. كنت تشرح لي الجهود الكبيرة التي بذلتها.

فاتو بنسودة: نعم؛ لقد حاولت الكثير من الأشياء. لقد ذهبت إلى حد تزييف عدة صور لعمليات القتل التي وقعت في كينيا حتى أتمكن من إدانة باجبو، لكن الناس تمكنوا من إحباط الخطة.

يوسف: نعم، لقد سمعت عن هذه القصة. بل إنني علمت بقضية هؤلاء الأشخاص الذين من المفترض أنهم قتلوا في ابوبو على يد الرئيس غباغبو، ولكنهم وجدوا أنفسهم أمام المحكمة للإدلاء بشهادتهم. عندما تخبرني أنك فعلت كل شيء، أفهمك. هذا مؤسف حقا! علمت أن أسيادك أعطوك مليوني دولار، آمل ألا يطلبوا منك سدادها.

فاتو بنسودة: آه، هل تعلم عن ذلك؟

يوسف: نعم! أنا لست الوحيد الذي تعلم هذا. وقد انتشرت المعلومات في كل مكان. علمنا أنك حصلت على **مليوني دولار** لضمان إدانة الرئيس غباغبو، وهو ضعف ما حصل عليه سلفك لويس مورينو أوكامبو.

فاتو بنسودة: (تنهد)

يوسف: في وقت سابق ذكرت واحدة خاصة بك، هذا العضو من المتنورين الذين خانوك. أليس هو من كشف أيضاً المعلومات المتعلقة بهذه الـ 2 مليون دولار التي أعطاها لكم أسيادكم للحصول على إدانة الرئيس غباغبو؟

فاتو بنسودة: نعم، هذا هو. لا أعرف لماذا اختار أن يفعل هذا بنا.

يوسف: ومن المؤكد أنه لم يصلب بعد ضميره مثلك، وكان لديه بعض الندم. لا يمكن لأي شخص أن يفعل هذا النوع من الشر الذي تفعله وينام جيدًا. ***أنت وأسيادك كائنات مميزة حقًا. من الواضح أنكم لستم بشرًا عاديين. لا يمكن لأي شخص عادي أن يكون شريرًا وقاسيًا بطبيعته بهذه الطريقة.*** قتل الملايين من الناس مثلك يفعلون في جميع أنحاء العالم، دون أن تفقد النوم، فمن الصعب للغاية أن نفهم.

فاتو بنسودة: قد تكون على حق يا يوسف. ولكن بالنسبة للمال الذي تلقيته، فإن أسيادي لن يطلبوا مني سداده. بالعكس طلبت منهم زيادة هذا المبلغ. كان هذا المبلغ غير كافٍ للغاية، لأننا جميعًا قللنا من شأن قضية غباغبو. لم يتوقع أحد مثل هذه الحالة الصعبة والمعقدة.

يوسف: كل شهودك الذين شهدوا أخيرا لم يتمكنوا من فعل أي شيء (وكان هناك حوالي 140 منهم). أنا، جوزيف، أنا مجرد حيوان بسيط، فماذا يمكنني أن أفعل؟

فاتو بنسودة: أعرف لماذا أعتمد عليك. وأنا أعلم لماذا لا يزال بإمكانك أن تجعلني أفوز بهذه القضية ضد هذا الرجل. حيث هو الآن، فهو تقريبًا مقتنع بأنني فشلت. لا يستطيع أن يتخيل بطاقة الجوكر التي لدي في الاحتياط.

يوسف: اشرح لي.

فاتو بنسودة: وتعلمون أن التهم الموجهة إليه شملت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والقتل والاغتصاب وغيرها.

يوسف: لكن كل ذلك لم يصل إلى شيء. كيف تعتقد أنك سوف تنجح معي؟

فاتو بنسودة: ومعكم سيتم توجيه اتهامات جديدة إلى غباغبو.

يوسف: حقًا؟

فاتو بنسودة: نعم. سأعيد تعريف التهم الموجهة إليه. سأتحدث الآن عن الجرائم المرتكبة ضد الحيوانات والتي تشمل القتل والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. سأضيف أعمال الاضطهاد وأعمال التعذيب الأخرى.

يوسف: ماذا سأقول بالضبط؟

فاتو بنسودة: ستقولون أن غباغبو قتلكم، وأنه اغتصبكم، وأنه عذبكم. يجب ألا نقع بعد الآن في ذلك الفخ الذي وجدنا أنفسنا فيه مع الشهود الأوائل.

يوسف: ماذا فعل الشهود الأوائل؟

فاتو بنسودة: وقالوا جميعا إن غباغبو أرسل جنوده لقتلهم. وفشل عدد قليل من كبار ضباط الجيش الذين تمكنا من رشوتهم للشهادة ضده في إثبات إدانته.

يوسف: إذن ماذا يجب أن نفعل هذه المرة؟

فاتو بنسودة: هذه المرة لن تقولوا بعد الآن إن غباغبو أرسل جنوده لقتلكم. بدلا من ذلك، ستقول إن غباغبو نفسه هو الذي جاء لقتلك واغتصابك. وبهذا لم نعد نواجه خطر مواجهة الجنود الذين سيقولون إن غباغبو لم يرسلهم.

يوسف: إذا سألني دفاعه عن سبب بقائي على قيد الحياة حتى اليوم إذا كان الرئيس غباغبو قد جاء ليقتل كل الحيوانات، فماذا سأقول؟

فاتو بنسودة: ستقول أنك كنت محظوظا جدا، وأيضا أنك كنت ذكيا جدا. ستقول هذا: بمجرد أن بدأ في قتل الحيوانات الأولى، استلقيت على الأرض وكأنني ميت أيضًا، فقتل الآخرين جميعًا.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

يوسف: وأما الاغتصاب فماذا أقول؟

فاتو بنسودة: ستقولون إنه اغتصبكم جميعاً، دون استثناء، وفي عدة مناسبات. وأنه عندما اغتصبك، لم يأخذ في الاعتبار من كان حيوانا ذكرا ومن كان حيوانا أنثى.

يوسف: إذا قلت إنني أيضا تعرضت للاغتصاب، فيمكن أن يطلب مني دليل مادي، وبعد ذلك سأكون عالقا.

فاتو بنسودة: في هذه الحالة، يجب أن يقال إن جميع الحيوانات تعرضت للاغتصاب إلا أنت، وأنك تجنبت ذلك لمجرد أنه في اليوم الأول الذي جاء فيه لاغتصاب جميع الحيوانات، كنت مريضا بشكل خطير. وستقول أنه في الأيام الأخرى، كما كنت تعرف سيارته بالفعل، عندما رأيته قادما، اختبأت. قد يسألك فريق الدفاع عما إذا كان قد جاء بمفرده أم مع ضباطه. لذا، ستقول إنك تعتقد أن غباغبو ربما كان يعلم أن جنرالاته الرئيسيين كانوا خونة، لأنه لم يأت مع أي منهم. في كل مرة كان عليه أن ينفذ هذا النوع من العمليات المظلمة، كان يأتي فقط مع جنراله الحقيقي دوجبو بلي (Dogbo Blé). ستضيف أنك تفهم الآن سبب مجيئه مع هذا الجنرال فقط. لقد كان هو الذي ظل مخلصًا له تمامًا حتى النهاية.

يوسف: انها فكرة جيدة. وسيجد الدفاع عن الرئيس غباغبو أنه من غير المجدي استدعاء الجنرال دوغبو بلي (Dogbo Blé) إلى المحكمة، لأن شهادته لن تكون ذات مصداقية. سيقول الجميع أنهم لا يستطيعون قول أي شيء سيئ ضد الرئيس.

فاتو بنسودة: إذا كان دفاع غباغبو يحاصرك بأسئلة محرجة، فأخبرهم أنك نسيت كل شيء بالفعل. أخبرهم أن الحيوانات تنسى أسرع من البشر. وإذا طلبوا إثباتًا على ذلك، فسوف أقوم برشوة بعض الأطباء البيطريين لتقديم التأكيد. وقد وضعت الأمم المتحدة ميزانية متاحة لي لهذا الغرض.

يوسف: وإذا سألني أحد عن المقابر الجماعية التي دفن فيها الرئيس غباغبو الحيوانات فماذا أقول؟

فاتو بنسودة: ستقول أنه عندما قتل الحيوانات لم يدفنها. ستقولون إنه كان يرسل جثثكم إلى الجنوب، ولهذا كان هناك دائماً لحم في الجنوب طوال أزمة ما بعد الانتخابات، رغم الحرب وإجراءات الحصار.

يوسف: أنت تقنعيني أكثر فأكثر يا سيدتي. أعتقد أنه يمكننا الوصول إلى هناك. أنا أوافق على الإدلاء بشهادتي.

فاتو بنسودة: أهاا يوسف، لا يمكنك أن تتخيل مدى ارتياحي. أنت الأمل الوحيد لدي الآن.

يوسف: سافعل ما بوسعي.

فاتو بنسودة: لقد سببت لنا قضية غباغبو الكثير من الضرر. جميع أسيادي في حالة ارتباك تام. لا أستطيع أن أخبرك بعدد الاجتماعات التي عقدوها، وما زالوا يعقدونها، بشأن قضية غباغبو هذه. لقد فقد جميع أسيادي النوم أثناء هذه المحاكمة، ويأسف كل منهم الآن لحقيقة تقديم غباغبو إلى العدالة في لاهاي. كان هذا خطأ فادحا.

يوسف: لكنك تبالغين يا سيدتي.

فاتو بنسودة: أنا لا أبالغ على الإطلاق. هل تعلم أن هذه القضية كشفت كل سر كان لدينا. لا أعرف إذا كان هناك سر واحد خاص بنا لم يتم الكشف عنه. هل تريد مني أن أعطيك بعض الأمثلة؟

يوسف: لما لا.

فاتو بنسودة: وإلى أن بدأت هذه المحاكمة ضد غباغبو، كان كثير من الناس مقتنعين بأن درامان واتارا هو الذي فاز في انتخابات عام 2010. لقد كشفت محاكمة غباغبو للعالم أجمع أن درامان واتارا لم يتجاوز حتى الجولة الأولى. والآن أصبح الجميع يدركون أن غباغبو و"هنري كونان بيديه" هما اللذان تأهلا إلى الدور الثاني. في الواقع، لم يحصل درامان واتارا حتى على نصف الأصوات التي حصل عليها "هنري كونان بيديه". في الواقع، حتى في الجولة الأولى فاز غباغبو بالانتخابات. لكن برامجنا لإدارة هذه الانتخابات تلاعبت بالنتائج. لقد تمت برمجة كل شيء بحيث تكون هناك حتما جولة ثانية.

يوسف: أعرف ذلك.

فاتو بنسودة: هذا ليس كل شئ. يعرف الناس الآن أنه حتى الوفيات الـ 16,000 التي يتم الإعلان عنها هي الأرقام التي اختار أسيادي السماح لها بالتداول. والواقع أن الأزمة الإيفوارية خلفت أكثر من مائة ألف قتيل، والناس يعرفون ذلك الآن. قبل بدء المحاكمة، كان الأشخاص الذين يحصلون على معلوماتهم فقط من وسائل الإعلام لدينا يعتقدون حقًا أن أزمة ما بعد الانتخابات في ساحل العاج عام 2010 كانت بسبب خسارة الرئيس غباغبو الانتخابات ورفضه التنازل عن سلطته درامان واتارا. والآن بات الجميع يدركون أن ما حدث كان انقلاباً فرنسياً ضد الرئيس غباغبو، وهو الانقلاب الذي بدأ منذ فاز غباغبو بالانتخابات في عام 2000 على نحو فاجأ الجميع. حتى أن هناك صحفيًا استقصائيًا لامعًا كتب كتابًا عن هذا الموضوع.

يوسف: هل تتحدث عن تشارلز أونانا؟

فاتو بنسودة: أرى أنك على اطلاع جيد يا يوسف.

يوسف: سيدتي، قضية غباغبو تهم الجميع بما في ذلك الحيوانات والأشجار.

فاتو بنسودة: لقد ألف تشارلز أونانا كتابا ممتازا بعنوان: ***"ساحل العاج: الانقلاب"*** . كتب الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جنوب أفريقيا السابق، مقدمة هذا الكتاب. هذا الكتاب يؤكد جيدًا ما قلته لك للتو. أنت تعلم أنه لا ينبغي لي الإعلان عن كتاب يفضحني أنا وأسيادي. إذا كان لدي القدرة على حظر هذا الكتاب، لكنت فعلت ذلك دون تردد.

لقد تم الكشف عن مؤامرتنا لدرجة أنه حتى بعض أعداء غباغبو أصبحوا أصدقاء له. الآن يفهمون جميعًا أنه بريء تمامًا. ويدرك الجميع الآن أن الرئيس الحقيقي المنتخب لساحل العاج موجود في السجن في لاهاي، وأن السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج موجودة في السجن في ساحل العاج. هذا لا يناسب أسيادي. فالشعور بالانكشاف بهذه الطريقة هو بالتأكيد آخر ما كانوا سيرغبون فيه.

يوسف: سيدتي، يجب أن أعترف بأن قضية غباغبو هذه تؤلمك كثيراً.

فاتو بنسودة: تقدر تقولها يا يوسف. لقد سببت لنا قضية غباغبو الكثير من الضرر. دعني أعطيك بعض الأمثلة الإضافية:

المثال الأول هو رفض إعادة فرز الأصوات. وهذا إنكار حقيقي للديمقراطية. إن أسيادي، الذين يحبون تقديم أنفسهم كأخلاقيين للديمقراطية، لن يتعافوا أبدًا. إن العالم كله يعرف الآن أن كلمة "الديمقراطية" هي مجرد كلمة لا معنى لها. ***كيف يمكن للديمقراطي الحقيقي أن يعارض إعادة فرز***

الأصوات عندما تكون الانتخابات محل نزاع؟ إعادة فرز الأصوات هي في الواقع الطريقة الأكثر ديمقراطية لحل هذا النوع من المشاكل. لقد أصبح من المستحيل على أسيادي أن يظلوا يقفون أمام الأفارقة ويتحدثون عن الديمقراطية دون أن يخجلوا. وهم يستخدمون هذه الكلمة على مضض الآن.

وهناك أيضاً إغلاق البنوك الفرنسية خلال أزمة ما بعد الانتخابات كوسيلة لابتزاز غباغبو. ***إن أي أفريقي يتمتع بكل حواسه لن يتمكن مرة أخرى من وضع أمواله في بنك فرنسي.*** لأن كل أفريقي يعرف الآن أن فرنسا تستطيع، دون أي سبب، أن تأمر بنوكها في بلد أفريقي بإغلاق أبوابها وتجميد أموال جميع عملائها الأفارقة إلى أجل غير مسمى، دون أي خوف من الإجراءات القانونية، ودون أي خوف من الاضطرار إلى دفع تعويضات لعملائها.

وهناك أيضًا المكان الذي اختاره أسيادي لإعلان نتائج انتخابات عام 2010. لم نرى مثل هذا في أي دولة في العالم. وهذه حقيقة أخرى غير مسبوقة. إن إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية لبلد ما في مقر مرشح المعارضة أمر لم يحدث أبدا منذ وجود العالم، وأنا متأكد من أنه لن يحدث في أي مكان آخر مرة أخرى. لماذا؟ لأن العار الذي لا يزال أسيادي يشعرون به حيال ذلك الآن يعني أنهم لن يقعوا بعد الآن في فخ إظهار حماقتهم العظيمة لعيون العالم بأسره بهذه الطريقة. كان هذا الوضع واضحا.

يوسف: سيدتي، أتفق معك في أن أسيادك أظهروا سذاجة أسطورية. لقد أخذوا حرية الذهاب إلى فندق الجولف، الذي كان مقر درامان واتارا، لإعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في بلد ذي سيادة مع مؤسسات راسخة وعاملة. لكن علاوة على ذلك، بعد جريمتهم، قاموا بتنظيم هروب باكايوكو، هذا الرئيس البغيض للجنة الانتخابية المستقلة. أخذوه إلى باريس حيث تم إيواؤه وتم تبرئته وإطعامه لعدة أشهر حتى انتهاء الانقلاب.

فاتو بنسودة: هل تتحدث عن يوسف باكايوكو؟

يوسف: لقد تعمدت عدم استخدام اسم يوسف، سيدتي. يوسف باكايوكو مجرد قاطع طريق. هنا قاطع طريق يوافق على تغيير نتائج الانتخابات، ويعلن فوز درامان واتارا في الانتخابات التي خسرها إلى حد كبير، ويظل هادئًا عندما يُذبح عشرات الآلاف من مواطنيه. خلال هذا الوقت، وافق على الذهاب ومعاملته مثل باشا في باريس. بالنسبة لهذا الوغد، فإن هذا الامتياز سريع الزوال الذي منحه يستحق أكثر من حياة أكثر من 100000 من مواطني ساحل العاج وأفارقة آخرين. إنه أمر محزن سيدتي، ومعرفة أن هذا الغبي يحمل نفس اسمي يغضبني.

فاتو بنسودة: دعني أعطيك مثالاً آخر يا يوسف. لقد أخبرتكم من قبل أن ما فعلته بنا قضية غباغبو لا أستطيع أن أجد كلمات حقيقية للتعبير عنه. وعندما أتحدث عن قضية غباغبو، فأنا لا أتحدث فقط عن الانقلاب الذي هو الهدف النهائي، بل أتحدث عن العملية برمتها التي رافقته. إليكم حقيقة أخرى مدهشة: تجنيس درامان واتارا قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية. لم نر هذا في أي مكان من قبل. وهذه حقيقة أخرى غير مسبوقة.

يوسف: سيدتي، في نهاية المطاف، ستُدرج هذه الحالة الإيفوارية في التاريخ باعتبارها الحالة التي شملت أكبر عدد من الأحداث غير المسبوقة في تاريخ البشرية بأكمله. أعتقد أن اليونسكو يجب أن تهتم بهذه القضية، ويجب أن تدخل هذه القضية في الواقع كتاب غينيس للأرقام القياسية. ***أقترح أن يتم إدراج الانقلاب الفرنسي الطويل في ساحل العاج من عام 2000 إلى عام 2011 كموقع للتراث العالمي لليونسكو، قبل وقت طويل من الرغيف الفرنسي الفرنسي.***

ثبت أن درامان واتارا عاش ما يقرب من 70 عاما كبوركينا فاسو، وأجبر أسيادك الرئيس غباغبو على تجنيسه في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية، لجعله رئيسا لبلد ليس في الواقع له. وهذا بالفعل حدث غير مسبوق.

فاتو بنسودة: هناك أيضا حالة تدابير الحصار على الأدوية. هذا هو الجليد على الكعكة. لا يمكنك أن تتخيل كيف أظهر هذا الخطأ الوجه الحقيقي لأسيادي الذين يحبون إعطاء الانطباع بأنهم مهتمون جدًا بحياة الإنسان. ويبلغ عدد سكان ساحل العاج ما يقرب من 30 مليون نسمة. ***عندما يسمح أسيادي، الذين يدافعون عن مختلف الحقوق في كل مكان، بما في ذلك حقوق الحيوانات مثلك، لأنفسهم بمنع الأدوية عن ما يقرب من 30 مليون شخص، فإنهم يظهرون للعالم أجمع أنهم جميعًا مجرد مجرمون.*** أعتقد أنك تتفق معي في أن لا أحد منهم يريد أن يُرى بهذه الطريقة.

يوسف: تماما.

فاتو بنسودة: لسوء الحظ، هذه هي الطريقة التي يُنظر بها إلى أسيادي الآن. عندما يحرمون أكثر من 30 مليون شخص من الدواء، ما هي النتيجة التي يسعون إليها إن لم يكن قتل جميع السكان الذين يعتمدون على هذه الأدوية. إبادة جماعية حقيقية. ومن بين الأشخاص الذين سيكونون ضحايا لهذا القرار البغيض، هناك كبار السن، والنساء الحوامل، والمرضعات، والأطفال الصغار، والمعاقين، وما إلى ذلك. من هذه اللحظة فصاعدًا، ما هي الحقوق التي سيظل أسيادي قادرين على وعظها للناس؟ حقوق الرجال؟ حقوق المرأة؟ حقوق الأطفال؟ حقوق المسنين؟ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟ حقوق الأشخاص المصابين بالأمراض؟ لقد تم انتهاك كل هذه الحقوق المختلفة. نحن غارقون تماما، يوسف. الأمر معقد للغاية بالنسبة لنا.

يوسف: لا تبكي سيدتي. أنا أفهم حزنك.

فاتو بنسودة: يوسف، أعتذر إذا لم أستطع حبس دموعي. إذا اختار الأفارقة أن يتصرفوا مثل الأشخاص العقلاء، فإن تدابير الحصار هذه على الأدوية وحدها كافية لتدميرنا تماما ووضع العديد من شركات الأدوية التي يديرها أسيادي في الإفلاس التام. ***أي أفريقي بكل حواسه لا يزال يستطيع الاعتماد على الأدوية القادمة من الغرب؟*** وأي بلد أفريقي يستحق الاسم لا يزال بإمكانه الاعتماد على الأدوية المستوردة، خاصة من الغرب؟

كل أفريقي لا يزال دماغه يعمل بشكل جيد، يعرف الآن أن الأدوية الغربية الصنع هي أداة للهيمنة والاستعباد في أيدي أسيادي. ***يدرك الأفارقة الحقيقيون الآن أن الغربيين يمكنهم في أي وقت منع الأدوية المتجهة إلى إفريقيا، وترك عشرات الملايين من الأفارقة يموتون دون أي إحراج.*** لا شك أن الأفارقة الذين يتمتعون بالفطرة السليمة سوف يبتعدون عن هذه الأدوية المستوردة ويبحثون عن العلاج بطرق أخرى.

وينطبق الشيء نفسه على الزعماء الأفارقة. ***إن جميع القادة الأفارقة الذين تعمل قدراتهم العقلية والفكرية بشكل جيد يعرفون الآن أن الاعتماد على الأدوية الغربية الصنع يعني أنهم يعرضون السكان الأفارقة إلى ابتزاز محتمل يستحق الأطفال المدللين.*** لقد اكتشفوا من خلال هذا القرار البغيض، ما هي أسيادي حقا. ***ويجب على القادة المسؤولين وذوي الضمير، إن وجدوا في القارة الأفريقية، أن يجمعوا كل خبرائهم وباحثيهم في الطب الطبيعي وغيره من الطب البديل، لإيجاد حلول لعلاج مواطنيهم الذين يعانون من الأمراض.*** وعليهم ألا يعتمدوا بعد الآن على الأدوية المستوردة التي يمكن منع إيصالها في أي وقت، حتى لأكثر الأسباب صبيانية وحقارة.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

لذا تخيل يا يوسف أن القادة الأفارقة أشخاص أصحاء عقليًا ومتوازنون، ويتخذون هذا النوع من القرارات التي ذكرتها للتو، فماذا سيحدث لشركات الأدوية التي يديرها أسيادي؟ أنت تفهم لماذا لا أستطيع حبس دموعي. هل تعلم أن عدد سكان أفريقيا رسميًا يبلغ مليارًا و300 مليون نسمة حاليًا. كما تعلمون أن الأرقام الرسمية دائماً ما تكون منخفضة جداً مقارنة بالأرقام الحقيقية. لذلك نحن نتحدث عن عدد سكان لا يقل عن 2 مليار نسمة، وبالتالي 2 مليار عميل محتمل. إن أفريقيا هي التي تشكل أكبر عملاء شركات الأدوية التي يديرها أسيادي. تخيل أن أكثر من ملياري عميل يتوقفون بين عشية وضحاها عن استهلاك الأدوية المصنوعة في الغرب. سيكون كارثة. ***وهذا ما كان سيحدث عادة لو لم يكن الزعماء الأفارقة خدماً لأسيادي.***

حتى لو لم يحدث هذا بعد، فإن أسيادي يخشون مثل هذا السيناريو. إنهم يقولون لأنفسهم إنه إذا حلل الجيل الجديد من الأفارقة هذا الوضع بوضوح، فسوف يثورون ضد سلبية قادتهم المتواطئة، وسوف يثورون ضد أسيادي، وسوف يقاطعون جميع المنتجات الفرنسية دون استثناء. وستكون تلك نهاية الهيمنة الغربية على أفريقيا. لذا فإن هذه المشكلة حساسة للغاية، وأنا أدعو الله أن يظل الأفارقة في سباتهم المعتاد، وألا يدرك أي منهم وجود أي مشكلة. ***إذا كان الشباب الأفارقة يدركون قليلا حقيقة وخطورة هذا الوضع، فإن الثورة ستكون حتمية.*** وهذا ليس كل شيء يا يوسف. هل تعلم أن أسيادي في الغرب يدافعون حتى عن حقوق الموتى؟

يوسف: ماذا تقصدين يا سيدتي؟

فاتو بنسودة: في كل مرة يتم فيها تدنيس قبر في أوروبا، فإنهم يجعلون الأمر مشكلة خطيرة لدرجة أنهم يأمرون الشرطة بالتحقيق. وعادة ما يعاقب المسؤولون عن هذه الأعمال بشدة عندما يتم القبض عليهم. وإذا تعلم الأفارقة هذا، فسوف يدركون بالتأكيد أن الموتى في الغرب أكثر قيمة من الأحياء في أفريقيا. فهل تدركون خطورة هذا الوضع؟ في حين أن أسيادي يحمون حقوق الموتى في الغرب إلى درجة العقاب الشديد لمن يتجرأ على تعطيل هذه الحقوق، فإنهم يدوسون حقوق الأحياء في أفريقيا إلى درجة الأمر بإبادة أكثر من 30 مليون أفريقي، دون أي خجل. يؤكدون بهذه الطريقة أن الأفارقة لا قيمة لهم. ***يؤكدون أن الرجال في إفريقيا أقل قيمة من الحيوانات الغربية، وأن الأحياء في إفريقيا أقل قيمة من الموتى الغربيين.*** تخيل ماذا سيكون رد فعل الأفارقة عندما يدركون ذلك. أدعو من كل قلبي أنهم لا يدركون ذلك أبدا.

يوسف: يجب عليك تشكيل مجموعة صلاة قوية لمثل هذه الصلاة، سيدتي.

فاتو بنسودة: يوسف، إذا رأيت أرفف الطعام للكلاب والقطط في محلات السوبر ماركت الغربية، فسوف تغمى عليك. خاصة عندما تعرفون المصير المخصص للرجال في أفريقيا، من قبل أسيادي ومن قبل خدم أسيادي الذين يشغلون العديد من الكراسي الرئاسية في أفريقيا.

يوسف: وقد علمت أيضاً يا سيدتي أن المقابر في الغرب أفضل بناء من أجمل الأحياء في إفريقية، فكل الأزقة مسفلتة ومحددة جيداً، والطرقات في الداخل مسفلتة جيداً. ومع ذلك، في أفريقيا، لن تجد أي مدينة مسفلتة بالكامل، ولا حتى العواصم. وهذا يعني أنه بينما ينهب الغربيون أفريقيا ويحولون المدن الأفريقية إلى أحياء فقيرة، بما في ذلك العواصم الأفريقية، فإنهم يبنون مقابرهم بطريقة من شأنها أن تجعل الناس في أجمل مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يشعرون بالغيرة. وأنا على يقين سيدتي أنه لولا الخوف من الأشباح وكل هذه الأرواح الشريرة التي تعمل في المقابر، لكان العديد من الأفارقة سيختارون الاستقرار في هذه المقابر الغربية الجميلة.

فاتو بنسودة: أنت على حق، يوسف. تخيل كيف سيكون رد فعل الأفارقة عندما يدركون كل هذا. أدعو من كل قلبي أنهم لا يدركون ذلك أبدا.

يوسف: أنا أفهمك، سيدتي، وأفهم جيدًا الآن. هل تعلم أن عدة مئات من الأشخاص ماتوا بسبب إجراءات الحصار على الأدوية؟

فاتو بنسودة: أعرف هذا.

يوسف: عندما يكون أسيادكم مستعدين لحبس الرئيس غباغبو في المحكمة الجنائية الدولية مدى الحياة لما يسمونه اغتيال مائة شخص، عندما قتلوا هم أنفسهم بالفعل أكثر من 100000 شخص بأسلحتهم، وعندما كانوا مستعدين لقتل 30 مليون شخص عن طريق منع وصول الأدوية، هناك سبب للتساؤل عما إذا كنا لا نسير على رؤوسنا.

فاتو بنسودة: ماذا تريد مني أن أقول يا يوسف؟

يوسف: سيدتي، اسمح لي أن أعود إلى ما قلته لي قبل دقائق قليلة. سيدتي، لقد أخبرتني أن الأزمة الإيفوارية تسببت في مقتل أكثر من 100 ألف شخص. وهذا يؤكد تنبؤات دومينيك كلودين نوفيان فولورو واتارا، زوجة درامان واتارا. نشرت العديد من وسائل الإعلام أنها أقسمت أنه **حتى لو كان من الضروري أن يكون هناك 100000 قتيل، فستتولى هي ودرامان السلطة في ساحل العاج. تنبؤه دقيق بشكل لا يصدق. أليست هذه المرأة نبية بالصدفة؟ وفي رأيي المتواضع أن على الكنائس المسيحية التي ليس فيها نبيات بعد أن تدعو هذه المرأة. لكن الشيء الوحيد الذي قد يعيق تلك الكنائس التي ربما كانت مهتمة بهذه المرأة هو قائمة الأسماء التي استخدمتها وسائل الإعلام لوصفها. ووصفتها بعض وسائل الإعلام بأنها *"امرأة سيئة متعطشة للدماء"*** ، والبعض الآخر ***"عاهرة خطيرة"*** ، والبعض الآخر ***"المرأة القاتلة"*** . أسماء تجعل هذه المرأة غير مقبولة في هذه الكنائس، رغم قوتها النبوية ورغم تنبؤاتها على طريقة نوستراداموس.

فاتو بنسودة: بما أنني جزء من معسكرهم، فلا أستطيع التعليق كثيرًا على ما قلته للتو يا يوسف. ولكن ما زلت أريد أن أعطيك هذا التحذير. لا تنس أنك لا تزال في ساحل العاج. كن حذرًا، لأنك إذا كررت هناك أمام الناس كل هذه الأسماء التي نسبتها وسائل الإعلام إلى زوجة درامان، فإنك تخاطر بأن ينتهي بك الأمر في سجن أبيجان (ماكا) ولن تخرج مرة أخرى أبدًا. أتمنى أن تكونوا قد تابعتم قضية النقابي "ماهان جاهي باسيلي" (Mahan Gahé Basile) والآخرين الذين قاموا مثله برحلة لا رجعة فيها إلى سجن أبيجان (ماكا). يتعرض السجناء السياسيون للتعذيب الشديد في هذا السجن، لدرجة أنهم إما يموتون مباشرة في السجن أو يموتون بعد وقت قصير من إطلاق سراحهم من السجن. ولا تزال قضية الوزير "جان جاك بيتشيو" (Jean-Jacques Béchio) حاضرة في أذهان الناس. أنت تعرف أنني أعول عليك. أنا بحاجة إليك، وأريدك على قيد الحياة. وتذكر، إذا قتلك درامان، فقد فقدت كل شيء، حيث لن يتم التحقيق في جرائمه أبدًا، ولن يتم معاقبة جرائمه أبدًا. أنا في وضع جيد جدًا لأخبرك بذلك.

يوسف: فهمت يا سيدتي.

فاتو بنسودة: لا أستطيع أن أصف لك كل الضرر الذي ألحقته بنا قضية غباغبو. يندم العديد من أسيادي بمرارة على تدخلهم في هذه القضية. واعترف البعض أنهم لو تصوروا للحظة واحدة أن هذه القضية ستؤدي إلى مثل هذه النتائج، لما بدأوا بها أبدًا.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

يوسف: ولكن سيدتي، لقد تمكنوا مع ذلك من نهب ساحل العاج. لقد كانوا ينهبون هذا البلد منذ أكثر من 15 عاماً. إنهم يسرقون كل شيء حرفيًا. منذ عام 2002، ومع التمرد الذي أنشأوه من الصفر بقيادة الأوغاد مثل سورو غيلوم وعصابته، أصبح أسيادكم أغنياء على حساب ساحل العاج. وبما أنهم اغتالوا الرئيس غباغبو، آسف لقد كنت مخطئا، أقصد بما أنهم فشلوا في خطتهم لاغتيال الرئيس غباغبو وأخذوا الرئيس غباغبو كرهينة، فإنهم ينهبون كل شيء، دون أن يتدخل أحد. كيف يمكنك القول إنهم نادمون على قضية غباغبو هذه؟

فاتو بنسودة: أنت لا تفهم يوسف. بادئ ذي بدء، عندما تكون في المحكمة، يجب عليك أن تكون حذرًا للغاية. هذا النوع من زلات اللسان التي ارتكبتها للتو عند الحديث عن اغتيال غباغبو، لا يمكن أن ترتكبها عندما تكون في المحكمة. وإلا ستكون كارثة. الان عد الى سؤالك. أتفق معك في أنهم نهبوا بفرح شمال ساحل العاج بأكمله بعد قطع البلاد إلى نصفين وترك الجزء الشمالي للتمرد الذي نظمه درامان واتارا بقيادة سورو، وأنهم كانوا ينهبون البلاد بحرية منذ أن أطاحوا غباغبو من السلطة. لكن صورتهم قد دُمرت تماماً. فبدلاً من نهب كل ما نهبوه، كان أسيادي يفضلون أن ينهبوا أقل من ذلك ويحتفظوا بصورة "الناس الطيبين". ينظر إليهم حاليا في جميع أنحاء العالم على أنهم متوحشون بسيطون، ومجرمون رث، وبرابرة مبتذلون. هذا لا يجعلهم سعداء.

يوسف: افهم.

فاتو بنسودة: نعم. لقد سببت لنا قضية غباغبو الكثير من الضرر. لم أخبرك حتى عن ICC بعد. وهدد الرؤساء الأفارقة مراراً وتكراراً بالانسحاب من ICC. ومن حسن حظنا أن معظمهم جبناء حقيقيون. وإلا سأكون عاطلاً عن العمل بالفعل. ولم يتمكن سوى رئيس بوروندي الشجاع، بيير نكورونزيزا، من ترجمة أقواله إلى أفعال.

يوسف: يبدو أن لديك الكثير من الإعجاب لهذا الرجل.

فاتو بنسودة: نعم بالطبع. هنا رجل بالمعنى الحقيقي للكلمة. رجل يعرف كيف يحافظ على كلمته ولا يدع نفسه يخاف من نوع الفزاعة التي يلوح بها أسيادي في كثير من الأحيان. ولست أنا فقط من لديه الكثير من الإعجاب بهذا الرجل. فوجئ أسيادي أيضًا بحزمه. ويقولون أيضًا فيما بينهم إنه لو كان هؤلاء الرؤساء الأفارقة "المثيرون للشفقة والجبناء" يتمتعون بنفس الشجاعة التي يتمتع بها زميلهم الصغير من بوروندي، لكانت الأمور قد تغيرت بالفعل في أفريقيا، ولكانت ICC قد أُغلقت بالفعل. وعندما أقول "زميل صغير" هنا، فأنا أتحدث عن حجم بلاده. هذا هو الرئيس الشجاع صاحب الشخصية القوية. ولحسن الحظ بالنسبة لنا، ليس هناك الكثير منهم. الرجل الشجاع الآخر كان زميله من غامبيا، الرئيس يحيى جامع الذي كان أيضًا رئيسًا لبلادي. لكن أسيادي تمكنوا من طرده من السلطة بمساعدة مرؤوسيهم ماكي سال ودرامان واتارا.

وفرنسا لديها ما تخسره في كل هذا أكثر من أي شخص آخر. لنأخذ حالة مشغل الهاتف المحمول أورنج. وثبت أنه خلال الأزمة الإيفوارية، تم التجسس على الأشخاص الذين يدعمون غباغبو من قبل شركة أورانج، وتم اعتراض جميع مكالماتهم الهاتفية، بناء على طلب فرنسا. ***أي أفريقي جاد لا يزال يستطيع استخدام مشغل الهاتف أورانج، وهو يعلم أنه في الواقع الذراع الأيمن لنظام التجسس الفرنسي في أفريقيا،*** بل وربما في جميع أنحاء العالم؟ إذا كان الأفارقة أشخاصا ضميريين، لكانوا

قد تخلوا جميعا عن مشغل الهاتف المحمول هذا من أجل حماية خصوصيتهم. إذا اختار الأفارقة التصرف كأشخاص مسؤولين وأشخاص يستحقون الاحترام، فإن كل واحد منهم سوف يتخلى عن أورانج، وسوف تتوقف شركة تشغيل الهاتف المحمول هذه عن العمل في جميع أنحاء أفريقيا. ومرة أخرى، أدعو أن يظل الأفارقة دائما خاليين من الهموم كما كانوا دائما. وهكذا ترى أنه حتى لو قمنا بنهب ساحل العاج كما تقول، فإننا نخرج من قضية غباغبو هذه كخاسرين. أسيادي جميعهم يخشون مما يخبئه لهم المستقبل في أفريقيا. على الرغم من أن الأفارقة معترف بهم كعبيد أبديين، إلا أن أسيادي يخشون أن يستيقظ الجيل الجديد ويختار رفض العبودية.

ولم أتحدث حتى عن منظماتنا غير الحكومية بعد. إذا كان قلقنا الكبير لا يبدو مبررا بالنسبة لكم، فذلك فقط لأن الأفارقة في الواقع غير متبلورين. انظر إلى الدور الذي لعبته منظماتنا غير الحكومية خلال هذه الأزمة. ***ولو كان الأفارقة جادين حقاً، لما كانت أي من هذه المنظمات غير الحكومية الغربية موجودة في القارة الأفريقية بعد الآن.*** لأنه لا يمكن لأي دولة جادة أن تقبل على أرضها منظمات غير حكومية هي في الواقع خلايا نشطة في التجسس والتجسس المضاد لدول أخرى. ولكن لحسن حظنا، يبدو أن الأفارقة لا يرون في ذلك مشكلة. لكننا لا نعرف إلى متى سيستمر هذا. خاصة وأن بعض الناس يستيقظون منذ بعض الوقت ويجعلون أصواتهم مسموعة على القناة التلفزيونية لعموم أفريقيا Afrique Media (لعموم أفريقيا). لقد حاول أسيادي كل شيء لإغلاق هذه القناة التليفزيونية، دون نجاح كبير في الوقت الحالي. آمل أن نصل إلى هناك، ولكن أخشى أننا لن نصل.

ولا أريد حتى أن أذكر قضية شركة ساجيم الفرنسية، التي دفعت لها ساحل العاج المليارات لإدارة هذه الانتخابات الإيفوارية. وكانت فرنسا قد فرضت شركة ساجيم على غباغبو باعتبارها الشركة التي كانت تتولى ضمان الإدارة الفنية للتصويت. في الواقع، كانت مهمة ساجيم هي بذل كل ما في وسعه لضمان وجود جولة ثانية، لأن الفرنسيين، بعد تحقيقات جادة، كانوا مقتنعين بأن غباغبو سيفوز في الانتخابات في الجولة الأولى. عرف الفرنسيون أيضا أنه مع عدم شعبية درامان واتارا الصارخة، لم يتمكنوا من الجرأة على التلاعب بنتائج الانتخابات حتى يكون واتارا هو الفائز في الجولة الأولى. كانوا يعلمون أنه من خلال تنظيم جولة ثانية، سيضغطون على "هنري كونان بيديه" الذي احتجزوه من قبل الخصيتين، وسيبررون انقلابهم بحقيقة أن "هنري كونان بيديه" تحالف مع واتارا. وهكذا، سيرى العالم بأسره أنه من المعقول أن يتمكن الاثنان معا من الفوز على غباغبو. هذه هي اللعبة التي تم التخطيط لها، وهذه هي المهمة التي تم تكليفها لشركة ساجيم الفرنسية. وقد قام ساجيم بعمله بشكل جيد. ونتيجة لذلك، تدفقت الدماء بغزارة في ساحل العاج، ولا تزال تتدفق.

مع هذا الحادث، ***أي بلد أفريقي جاد لا يزال بإمكانه أن يعهد بإدارة أي شيء إلى شركة فرنسية بينما يعرف أن الشركات الفرنسية، أيا كانت، هي في الواقع اليد اليمنى لنظام التجسس الفرنسي في إفريقيا؟*** إذا أصبح الأفارقة ضميريا، فلن تتمكن أي شركة فرنسية من الفوز بعقد تجاري واحد في إفريقيا مرة أخرى. هذا ما يخاطر به أسيادي فرنسا يا يوسف. وآمل أن تفهم الآن عمق قلقنا. إذا فتحت قضية غباغبو هذه أعين الأفارقة الذين كانوا حتى ذلك الحين أعمى، فأنا متأكد من أن أسيادي الفرنسيين سيطردون من إفريقيا. ومن هنا لجأت إلى الصلاة يا يوسف، لكي يبقى الأفارقة عمياناً.

إذا أردت أن أعطيكم أمثلة فلن أتوقف. لقد سببت لنا قضية غباغبو الكثير من المشاكل التي لن نتمكن أبدًا من التعافي منها. لذا، وفيما يتعلق بمحاكمة غباغبو، فإن حيواناً مثلك فقط هو القادر على إيقاف فشلي المخطط له، والحد من العار الذي غلفني بالفعل مثل عباءة. أنا متأكد من أن أسيادي سيفكرون

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

مرتين قبل أن يحاولوا القيام بانقلاب آخر في أفريقيا أو حتى مقاضاة أي أفريقي الجدير. إنهم لا يريدون أن يعيشوا هذا النوع من الكابوس مرة أخرى. وكانت قضية غباغبو بمثابة خطأ فادح بالنسبة لهم. هناك الكثير لأقوله، وإذا أردت أن أشرح لك كل شيء، فسوف أكتب كتابًا من عدة مجلدات. هناك حالات كثيرة يا يوسف.

يوسف: هذا ما أراه يا سيدتي. حتى أن هناك حالة أخرى صارخة ومثيرة للشفقة حقًا نسيت أن تخبرني بها. إنها مسألة ذلك الخطأ الطفولي والسخيف الذي ارتكبه أسيادك الأمريكيون. اختار أسيادكم الأمريكيون أن يهبوا لمساعدة الفرنسيين في انقلابهم ضد الرئيس غباغبو. ولهذه الغاية، شجع الحقير باراك حسين أوباما والساحرتان اللتان أحاطتا به (هيلاري رودهام كلينتون وسوزان رايس) الرئيس غباغبو على التخلي عن التفويض الذي منحه إياه الشعب الإيفواري للتو، مقابل الحصول على منصب تدريس في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة.

فاتو بنسودة: لا أرى بعد أين تكمن المشكلة يا يوسف.

يوسف: أنا قادم، سيدتي. ها هي المشكلة: كان باراك أوباما واثنين من أفاعيه هيلاري كلينتون وسوزان رايس الذين أحاطوا به، كانوا من بين أولئك الذين غنوا من فوق أسطح المنازل أن الرئيس غباغبو مذنب بارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية، وما إلى ذلك. لقد أرسلوا باستمرار هذه التعويذات ضد الرئيس غباغبو وبثوها في جميع وسائل الإعلام الخاصة بهم. لقد نسي هؤلاء الأشخاص غير المتعلمين الذين يعتقدون أنهم أشخاص أذكياء أنهم بعرضهم منصب تدريس جامعي على الرئيس لوران غباغبو، كانوا يعرضون منصب تدريس جامعي على قاتل مذنب بارتكاب جرائم إبادة جماعية. لقد أظهروا في غبائهم للعالم أجمع أن العقوبة الحقيقية التي ينبغي تخصيصها لمجرمي الحرب والمجرمين ضد الإنسانية ومرتكبي الإبادة الجماعية هي منحهم منصبا تعليميا نبيلا في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة. هذا هو الغباء في ذروته، سيدتي.

فاتو بنسودة: الآن فهمت يا يوسف. يجب أن أعترف أنني لم أدفع التحليل إلى هذا الحد. يوسف، أنت تفاجئني. لم أكن أعلم أن الحيوانات بهذا الذكاء.

يوسف: سيدتي، كما ترون، الحيوانات ذكية. وأحياناً تكون الحيوانات أكثر ذكاءً من بعض البشر. وتذكر أن الذكاء يأتي من الله. الله الذي خلق البشر هو نفسه الذي خلقنا، وقد أعطى الله الجميع الحد الأدنى من الذكاء. بمنطق أسيادكم الأمريكان، من الذي لا يرغب في أن يصبح مجرم حرب، مجرم ضد الإنسانية، ومرتكب إبادة جماعية، سيدتي؟ الآن بعد أن فهمت أنه حتى أنا، حيوان بسيط، يمكن الحصول على وظيفة التدريس في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة، ببساطة عن طريق أن تصبح مجرم حرب، و/أو مؤلف الإبادة الجماعية، لا ينبغي أن أفكر في ذلك، سيدتي؟ والآن بعد أن علمت أن المعلمين في الجامعات الأمريكية هم في الغالب مجرد مجموعة من مجرمي الحرب ومرتكبي الإبادة الجماعية، فلن أنصح الأفارقة مرة أخرى بتسجيل أبنائهم في هذه الجامعات.

فاتو بنسودة: لن أحتقر الحيوانات بعد الآن بسبب افتقارها المفترض للذكاء يا يوسف. تعجبني حكمتك العظيمة وذكائك الكبير.

يوسف: لقد كنت مخطئًا بالفعل في احتقارنا يا سيدتي. لا أريد التباهي، وإلا يمكنني أن أعطيكم عدة أمثلة تثبت أننا نحن الحيوانات نكون في بعض الأحيان أكثر ذكاءً من الرجال.

فاتو بنسودة: أعطني مثالاً آخر يا يوسف.

يوسف: سيدتي، أنا ثور، ولن أجرؤ أبدا، ولكن أبدا، على التزاوج مع ثور آخر. ولن تذهب أي عجلة أو بقرة، حتى لو لم يعد دماغها يعمل بشكل طبيعي، إلى عجلة أو بقرة أخرى للتزاوج. لكن هذا ما تفعلونه أنتم الرجال، إلى درجة جعلتموه القاعدة. سيدتي، أنتم أيها البشر تصدموننا.

فاتو بنسودة: دعنا نغير الموضوع، يوسف.

يوسف: أنت من طلبت مثالاً آخر، سيدتي. لماذا تريد تجنب هذا الموضوع؟ واسمحوا لي أن أقول لك أكثر من ذلك. البلطجي ديفيد كاميرون، رئيس وزراء بريطانيا العظمى السابق، في جنونه، أجبر الأفارقة على تبني المثلية الجنسية، بينما هدد بوقف جميع المساعدات لأفريقيا، إذا لم يتم احترام أوامره. ولم يتأخر رد فعل الرئيس موغابي، ابن أفريقيا الجدير الآخر، طويلاً. رداً على ذلك، قال لأول مرة لديفيد كاميرون غير المتوازن عقلياً أن المثليين جنسياً هم كلاب. ثم تدارك نفسه بقوله إن تسمية الشواذ جنسياً بالكلاب إهانة للكلاب، بل وظلم كبير لها، لأن الكلاب متزنة بما فيه الكفاية لتعرف كيف تميز بين الذكر والأنثى. هذا هو الواقع المحزن يا سيدتي. إذا لم تتمكن الحيوانات، حتى في جنونها الشديد، من ارتكاب هذا النوع من الرجس الذي ترتكبه أنت، الذين يفترض أنهم رجال أذكياء، فهناك مشكلة، سيدتي.

فاتو بنسودة: أوه!

يوسف: كنت قد قرأت مقالاً قال فيه الكاتب إن الذين يديرون هذا العالم هم مرضى عقلياً. لذلك كان على حق! وإلا، كيف يمكن أن نفسر هذا المستوى من المنطق من رجل يُفترض أنه متعلم وذكي وهو أيضاً رئيس وزراء دولة عظيمة مثل بريطانيا العظمى؟ ولا يمكن إلا لرجل يعاني من أعلى درجات الخرف أن يصدق أن حياة ملياري أفريقي تعتمد على مساعداته المزعومة، وأن بقاء 54 دولة يعتمد على "شهامته". وهكذا أثبت ديفيد كاميرون للعالم أجمع أنه لم يكن أكثر من مجرد أحمق بسيط. إنه عار سيدتي. إذا كان العالم يدار من قبل هذه الأنواع من الأغبياء، فيمكننا أن نفهم بشكل أفضل ما يجري فيه. أفهم الآن بشكل أفضل رجل الله الذي قال إن قادة هذا العالم ليسوا رجالاً عاديين، بل زواحف بشرية، شياطين جسدية أرسلها إبليس لتدمير العالم.

فاتو بنسودة: حتى لو كان ما تقوله يخجلني، فإن ما تقوله هو الحق يا يوسف.

يوسف: بالتأكيد، سيدتي. هذا صحيح أكثر لأنه يصبح من الضروري دق ناقوس الخطر. حتى أن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند كان لديه الجرأة على التباهي بتحويل فرنسا إلى سدوم وعمورة، من خلال تمرير قانون لما أسماه بلا ضمير ***"الزواج للجميع"*** . إنها طريقة لإخبارنا أنه في عالمهم، أي عالم الأشخاص عديمي العقول، يمكن لكل شيء أن يتزاوج مع كل شيء. انها ببساطة محيرة للعقل. ما وجده هذا الشخص إيجابيا في سجله كرئيس للجمهورية الفرنسية هو تحويل بلاده إلى سدوم وعمورة. أسوأ ما في الأمر هو أنه فخور بذلك. نعم إنه فخور بذلك. هذا هو في الواقع الإنجاز الوحيد الذي تمكن منه خلال فترة ولايته التي استمرت خمس سنوات.

فاتو بنسودة: ما رأيك أن نغير الموضوع الآن يا يوسف؟

يوسف: بكل سرور سيدتي.

فاتو بنسودة: كنت أعطيكم أمثلة على الضرر الذي سببته لنا قضية غباغبو. اسمح لي أن أقدم لك مثالا آخر. وهذا هو مثال غي أندريه كيفير، الصحفي الفرنسي الكندي، الذي من المفترض أنه

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

اختطف وقتل على يد زوجة غباغبو. قبل محاكمة غباغبو، كان الجميع يصدقون الرواية الرسمية، تلك التي تناقلتها وسائل الإعلام لدينا. لكن الآن، يعلم الجميع أن فرنسا مع درامان واتارا هي التي خططت ونفذت اختفاء واغتيال غي أندريه كيفير لاتهام غباغبو.

يوسف: نعم سيدتي، لقد تعلمت ذلك أيضًا. حتى أنني علمت أن درامان واتارا أرسل عملائه السريين إلى غانا لاغتيال أحد الشهود في هذه القضية والذي وافق على الكشف عن كل شيء ومساعدة المحققين حتى في العثور على جثة هذا الصحفي.

فاتو بنسودة: لذلك يمكنك أن تتخيل ارتباك أسيادي عندما يتم الكشف عن كل هذه المؤامرات. مع ما حدث، لن يعطي أحد المزيد من المصداقية للاتهامات الأخرى التي سيوجهها أسيادي ضد أي شخص. لقد أفقدتهم قضية غباغبو مصداقيتهم كثيراً. أنظر إلى حالة الجنود الفرنسيين الذين يُزعم أنهم قُتلوا في بواكي. والكل يعرف الآن أن فرنسا بقيادة شيراك هي التي خططت ونفذت هذه الكذبة، وأن غباغبو لا علاقة له بها. وهذا هو السبب وراء عدم إجراء أي تحقيق حتى الآن.

يوسف: إنه أمر فظيع حقا، سيدتي. ومع ذلك، وعلى أساس هذه الكذبة السخيفة تم تدمير جميع الطائرات العسكرية لبلد مثل ساحل العاج، بتواطؤ من الأمم المتحدة. إن الساحرة الغبية ميشيل أليو ماري، التي نظمت بشكل صارخ هروب الطيارين البيلاروسيين الذين قادوا الطائرات المتورطة في ما يسمى بقصف الجنود الفرنسيين في بواكي، لا تزال طليقة، على الرغم من الأدلة على جرائمها. ومنذ ظهور النسخة الحقيقية لهذه المؤامرة، لم تقل الأمم المتحدة شيئًا. لم تدع الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق دولي، ولم تصدر أي إدانة. ظلت الأمم المتحدة، التي لا تتردد أبدا في الاجتماع بشكل عاجل لإدانة الموت العرضي في الخارج لكلب أو قطة أو أي حيوان آخر ينتمي إلى غربي، والتي تسرع دائما في طلب تحقيقات دولية عندما يموت غربي في إفريقيا، صامتة حتى اليوم. لكن بالمناسبة من سيدفع ثمن كل هذه الطائرات التي دمرتها فرنسا يا سيدتي؟

فاتو بنسودة: أنا لست امرأة إيفوارية يا يوسف. وسيكون الأمر متروكاً للإيفواريين لإدارة هذا الوضع.

يوسف: سيدتي، قلت في وقت سابق أنه يتعين عليك التحدث عن عملية الأمم المتحدة في ساحل العاج مرة أخرى.

فاتو بنسودة: نعم يوسف، لنعود إلى هذا الموضوع. لقد كان تدمير عملية الأمم المتحدة في ساحل العاج لجميع وثائقها المتعلقة بإدارة الأزمة الإيفوارية خطأ فادحا آخر ارتكبه أسيادي. كانت هذه الوثائق مساومة لدرجة أن أسيادي لم يتمكنوا من المخاطرة بالاحتفاظ بها، لكن حقيقة تدميرها، وتدميرها بهذه السرعة، أثبتت للعالم بأسره أنه لا يوجد شيء صحيح في رواية فرنسا والأمم المتحدة. لقد أدرك كل رجل، حتى أكثر الناس جهلاً في العالم، أن فرنسا والأمم المتحدة لديهما كل ما تخفيانه. لن ترى أبدًا أشخاصًا عاديين، لا يلومون أنفسهم على أي شيء، ويسمحون لأنفسهم بتدمير مستندات مهمة للغاية. إذا رأيت شخصًا متورطًا في قضية يقوم بتدمير مستندات ذات أهمية كبيرة عن عمد، فلا يمكنك تفسير تصرفاته إلا بطريقتين: إما أنها مذنبة ولها مصلحة في تدمير الأدلة، أو أنها غير متوازنة عقليا. الآن فقط أكثر رجل غير أمين في العالم أو أغبى رجل في العالم يستطيع أن يصدق ما قالته فرنسا والأمم المتحدة فيما يتعلق بالأزمة الإيفوارية. لن ترى أبدًا أشخاصًا صادقين

ومتوازنين عقليًا يسمحون لأنفسهم بإتلاف مثل هذه الوثائق المهمة المتعلقة بحدث لم يكتمل. يعلم الجميع أن الأزمة الإيفوارية لعام 2010 لم يتم حلها بعد. والدليل هو أن الرئيس الذي خرج من انتخابات 2010 لا يزال في السجن في ICC مع أحد وزرائه، والسيدة الأولى لهذا البلد لا تزال في السجن بسبب هذه الأزمة، ومئات المعتقلين السياسيين ما زالوا في السجن، بسبب هذه الأزمة نفسها. إذن ما الذي يمكن أن يبرر إتلاف الوثائق من قضية لا تزال قيد الإدارة؟ يوسف، لذلك يجب أن تفهم أنني أدرك تماما أن أسيادي أظهروا في أعين كل افتقارهم للكرامة، وسذاجتهم، ووساطتهم في إدارة هذه القضية الإيفوارية. لكن لا أستطيع فعل أي شيء حيال ذلك.

يوسف: سيدتي، أكثر ما يغضبني في كل هذا هو المذبحة التي راح ضحيتها آلاف الطلاب الإيفواريين. هل تعلم أن آلاف الوطنيين الذين ذبحتهم فرنسا والأمم المتحدة كانوا في معظمهم من الطلاب؟ نعلم جميعاً أن الطلاب في أي بلد هم مستقبل هذا البلد. هذا يعني أنّ مستقبل ساحل العاج وحتى أفريقيا بأكملها تم تدميره بهذه الطريقة من قبل فرنسا بمساعدة الأمم المتحدة. مع ما حدث ألا تخجلين من الحديث عن العدالة الدولية يا سيدتي؟ لو كنتم على الأقل الآن في ICC لتحكموا على فرنسا والأمم المتحدة، لكنا سنتفهم ذلك. إن زملائك القضاة يحاكمون الناجين من مذبحة أسيادكم، وأنتم تسعون جاهدين للحصول على إدانة الناجين من مذبحة أسيادكم. أليس هذا مثير للشفقة، سيدتي؟ لقد أثبتت الأمم المتحدة بوضوح للعالم أجمع أن مهمتها هي خلق الحرب والحفاظ عليها، وأن مهمتها ليست الحفاظ على السلام كما تحب أن تعلن في نفاقها.

فاتو بنسودة: أنا عاجز عن الكلام يا يوسف.

يوسف: إن الذهاب إلى بلد ما لذبح الآلاف من الطلاب دون خجل على الإطلاق، وفي إفلات تام من العقاب، كما فعل أسيادك في ساحل العاج، هو حدث غير مسبوق. وفقط في أفريقيا يكون مثل هذا الشيء ممكنا. لسوء الحظ، لا أحد يتحرك، لا القادة الأفارقة، ولا المجتمع المدني الأفريقي، ولا المثقفون الأفارقة، ولا الشباب الأفريقي. إنه فظيع! لقد رأينا حتى بعض الأغبياء، ممن يسمون بالمثقفين الأفارقة، يدعمون مثل هذا الرجس. إن رئيسا مثل باراك أوباما، الذي كان العديد من الأفارقة يكنونه احتراما كبيرا، لم يخجل من التغاضي عن مثل هذه الإبادة الجماعية. لم يتردد هذا البلطجي في وصف الآلاف من الطلاب الإيفواريين بالبلطجية، وأيد مذبحةهم. لقد نسي أنه لو اغتيل عندما كان طالبا، لما أصبح رئيسا للولايات المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، سيدتي، أسيادك، لكي يثبتوا أنهم مرضى عقليون فقط، لا يزال لديهم الجرأة للحديث عن حقوق الإنسان. إن المتعطشين للدماء الذين يستطيعون القضاء على آلاف الطلاب الأفارقة دون أي ضمير أو ندم، لا ينبغي لهم أبداً أن يجرؤوا على الحديث عن حقوق الإنسان مرة أخرى، إذا كانوا يمتلكون كل قدراتهم العقلية والفكرية. ستتفق معي أنه لو كان هناك أي اتساق في هذا العالم، لكان أسيادك جميعًا في مستشفيات الأمراض النفسية. ولكن هناك عنصر مهم يتعين على الأفارقة أن يفهموه الآن. عندما يتحدث أسيادكم، وهم وحوش، عن حقوق الإنسان، يجب أن يفهم الأفارقة أن هؤلاء الناس يتحدثون عن حقوق الغربيين، وأن هذه الحقوق لا تتعلق بأي حال من الأحوال بالأفريقي، لأن الأفريقي بالنسبة لهؤلاء الشياطين ليس له قيمة، ولا يمثل شيئا. لهذا السبب يمكنك قتلهم بالآلاف وعشرات الآلاف دون أي حرج، ودون أن تكون مسؤولاً أمام أحد، ودون أن يهتم أحد. ولنأخذ على سبيل المثال ما يحدث حاليا في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، لنذكر هذين المثالين فقط. المعادن التي ينهبها أسيادكم لها قيمة أكبر في أعينهم من ملايين الأفارقة الذين يذبحونهم لتحقيق غاياتهم. آمل أن يستيقظ الأفارقة ويقفوا هذه المرة.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: يوسف، أتمنى لا. أنت تعرف أنه إذا استيقظ الأفارقة ونهضوا كما تأملون، فلن يعاني أسيادي فقط. إن الأشخاص مثلي وكل أولئك الذين اختاروا خيانة قارتهم مثلي سيتم طردهم من أفريقيا. وأنت تعلم أن هناك الكثير منا يا يوسف. وبالإضافة إلى من سبق ذكرهم، هناك هنري كونان بيديه وعصابته، وبليز كومباوريه وعصابته، وغودلاك جوناثان الملقب بـ"بادلاك جوناثان" وعصابته، وعبد الله واد وعصابته. وهناك أيضا كل هؤلاء الرؤساء الآخرين في خدمة فرنسا الذين شاركوا في هذا الانقلاب ضد ساحل العاج، ناهيك عن الانقلابات الأخرى التي نفذت في أفريقيا منذ حروب الاستقلال. أسيادنا وأنفسنا، نصلي كل يوم لكي لا تثور أفريقيا أبدًا.

يوسف: سوف تكون سعيدا إذا تم الرد على صلواتك. ولكن الويل لكم إذا حدث العكس. أنت محظوظة أنني مجرد حيوان، يا سيدتي. لو كنت رجلاً لحشدت كل الشباب الأفريقي من أجل التحرير النهائي لأفريقيا.

فاتو بنسودة: من فضلك لا تكرر ذلك بصوت عال يا يوسف. إذا سمعك الشباب الأفارقة المستنير، فسوف يتمكنون من تبني فكرتك ووضعها موضع التنفيذ.

يوسف: سيدتي، لقد تحدثت معي سابقًا عن هنري كونان بيديه. إليك شخصية غريبة أخرى. هذا الرجل شرير بشكل لا يوصف. فهو هو الذي طرد درامان واتارا من ساحل العاج لأنه بوركينابي، وهو مرة أخرى هو الذي تحالف مع نفس الرجل البوركينابي للسماح لفرنسا وإرهابييها بذبح عشرات الآلاف من الإيفواريين. لا أحد يفهم ما يدور في رأس هذا الرجل. ويفضل بعض الأفارقة الآن أن يطلقوا عليه لقب "اللقيط بيديه" (conard bédié).

فاتو بنسودة: يوسف، هل كان لهذا الرجل خيار؟ لا يمكنك أن تتخيل درجة الابتزاز الذي فعله له أسيادي. أنت تعلم أنه سرق الكثير من الأموال وخزنها في بنوك أسيادي. وهددوا بمصادرة كل هذا وكل ممتلكاته إذا اختار عدم التعاون. عليك فقط أن ترى نتائج الجولة الأولى من الانتخابات. كان هنري كونان بيديه يعلم جيداً أنه على الرغم من التلاعب بالنتائج من قبل شركة ساجيم الفرنسية حتى لا يتم انتخاب غباغبو في الجولة الأولى، إلا أنه (هنري كونان بيديه) هو الذي احتل المركز الثاني. لكننا غيرنا النتائج لترك واتارا في المرتبة الثانية، حتى ينجح الانقلاب. إذا كنت تتذكر، فقد اعترض "هنري كونان بيديه" على نتائج هذه الانتخابات، لكن أسيادي أجبروه على الصمت بوحشية، وظل صامتًا.

يوسف: هل أمواله وممتلكاته التي أرادت النسور أن تأخذها منه تستحق حياة 100000 من الإيفواريين والأفارقة، سيدتي؟

فاتو بنسودة: يوسف، أنت تعلم أنه إذا كان علي أن أدين هنري كونان بيديه، فيجب أن أبدأ بإدانة نفسي.

يوسف: سيدتي، سواء كان هذا "اللقيط بيديه" كما يسميه البعض، أو أنت ورفاقك الآخرين الذين يفضلون مثلك الثروة الشخصية على حساب حياة الملايين من الأفارقة، لدي بعض الأسئلة التي أود أن أطرحها عليك: ***كم سنة أخرى تعتقد أنك ستعيشها على هذه الأرض؟ هل تعتقدون أنكم ستتركون هذه الأرض بكل هذه الممتلكات التي تسمحون بذبح ملايين الأفارقة من أجلها؟ هل تعتقد للحظة واحدة ما الذي سيتذكره التاريخ عنك؟ هل تفكرين في الإرث التاريخي الذي ستتركينه لأولادك؟***

فاتو بنسودة: (تنهدات)

يوسف: حتى أن هناك مهرجا آخر اعتقدنا أنه ذكي. لقد دعم الانقلاب ضد الرئيس غباغبو، ودعم المذبحة التي راح ضحيتها الآلاف من الإيفواريين. وبعد ذلك، خلال انتخابات 2015، آمن بسذاجته بأن أسيادكم الذين وضعوا واتارا الملعون على رأس ساحل العاج بعد المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من 100 ألف إفريقي، يمكن أن يسمحوا بإجراء انتخابات حقيقية. ترشح لمنصب وبدأ يحلم. لهذا، كان يعتقد أنه يمكن أن يأخذ الإيفواريين على أنهم أغبياء، وبدأ يعدهم بأنه إذا فاز فإنه سيخرج الرئيس غباغبو من السجن. لقد كان مجرد متعة. إن مثل هؤلاء الأشخاص هم الذين يجعلون أسيادكم يعتقدون أن الأفريقي غبي.

فاتو بنسودة: عن من تتحدث يا يوسف؟

يوسف: أنا أتحدث عن هذا المهرج المسمى كواديو كونان بيرتين (Kouadio Konan Bertin).

فاتو بنسودة: هذه الشخصية لا تمثل شيئًا في عيون أسيادي.

يوسف: دعونا نعود إلى الأمم المتحدة أكثر من ذلك بقليل، سيدتي. كيف تفسر حقيقة بقاء الأفارقة أعضاء في الأمم المتحدة مع العلم أن هذه المنظمة لم تعمل إلا ضدهم منذ إنشائها؟

فاتو بنسودة: لا تنس أنني أعمل في الأمم المتحدة يا يوسف. لا يجب أن تتوقع مني إجابة موضوعية على مثل هذا السؤال.

يوسف: وفي هذا الموضوع سيدتي أردت أن أسألك كيف تمكنت من الموافقة على العمل في خدمة منظمة مافيا مثل الأمم المتحدة، وهي منظمة من المفترض أنها خلقت من أجل السلام، ولكنها تقف وراء كل الحروب التي تعصف بالعالم؟

فاتو بنسودة: دعنا نغير الموضوع، يوسف.

يوسف: بكل سرور سيدتي. أخبرتني سابقًا أن كل شهودك فشلوا لأنه من المستحيل إثبات الكذب. فكيف سأثبت كذبتي؟

فاتو بنسودة: حالتك مختلفة يا يوسف. أنت حيوان، وليس رجل. لن ينظر الناس إليك بنفس الطريقة. على الأقل هذا ما أعتقده. وفي كلتا الحالتين، أنا يائسة. يجب أن أفعل شيئاً. يجب إدانة غباغبو.

يوسف: أنا أفهم. سافعل ما بوسعي. سأساعدك على الفوز. لقد فكرت للتو في استراتيجية حقيقية سأستخدمها لتجعلك تفوز. أفضّل عدم الكشف عن هذا الآن. أنت تعلم أن الجدران غالبًا ما يكون لها آذان. وفي كل الأحوال أعدك بالنصر.

فاتو بنسودة: أها يوسف يا لها من راحة! شكرا يوسف، شكرا جزيلا. أنت تعطيني الفرح مرة أخرى، وسوف أنام قليلا الليلة. لا أجرؤ على إخبارك بعدد الملايين التي سيعطيك إياها أسيادي. واعلموا أيضًا أننا سنقوم بمصادرة فيلا أحد أنصار غباغبو لنعطيها لكم.

يوسف: أهاا شكرا سيدتي، شكرا لك.

فاتو بنسودة: لذلك سوف نرى بعضنا البعض مرة أخرى في المحكمة.

يوسف: سيدتي للحظة. أشعر بالإرهاق التام بالذنب لأنني قطعت هذا الوعد لك. لست متأكدًا من أنني سأأتي إلى المحكمة بعد الآن.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: ما حدث مرة أخرى؟

يوسف: عندما أفكر في كل ما فعلته أنت وأسيادك بهذا الرجل، أشعر بالشفقة عليه، ولا أستطيع أن أرى نفسي أشهد ضده. هل تدرك أن هذا الرجل البريء عانى من كل الشر الذي لا يمكن تصوره منك؟ لقد أخبرتني بنفسك للتو أن درامان واتارا لم يحصل حتى على نصف أصوات "هنري كونان بيديه" في الجولة الأولى من انتخابات 2010. لأن واتارا رجل لا يحظى بشعبية كبيرة في ساحل العاج، لدرجة أنه لا يمكنه أبدًا تجاوز حاجز 5٪ من الأصوات في هذا البلد دون استخدام الاحتيال. ولكن عندما أرى كيف تعاملتم مع الرئيس غباغبو، الذي فاز رغم ذلك بالانتخابات منذ الجولة الأولى، ولم يجد نفسه في الجولة الثانية إلا بفضل الاحتيال الهائل الذي نظمتموه، عندما أرى كيف عاملتموه بإذلال، أشعر بالقشعريرة. عندما أرى ما فعلتموه بالرئيس غباغبو وعائلته، أشعر بالقشعريرة. أجد أن قاسية حقا منكم.

فاتو بنسودة: لا تتخذ هذا الموقف يا يوسف.

يوسف: ومرة أخرى سيدتي، ***وكأن قسوتك معه لم تكن كافية، فوالدته العزيزة تموت بعد منفى طويل، ولا تمنحيه حتى فرصة دفنها.*** فكري في الأمر، سيدتي. فكر في الأمر لدقيقة واحدة! ***ولكن ما القسوة! هل أسيادك بشر يا سيدتي؟ ولم يُسمح للرئيس غباغبو حتى برؤية جثمان والدته العزيزة.*** هل تعتقدين أن هذا عادل يا سيدتي؟ ماذا فعلتم أنتم وأسيادكم بوعيكم؟ ولو كان الرئيس غباغبو مذنبا على الأقل، لكان بوسعنا أن نفهم على نحو أفضل قسوتكم تجاهه. لكنه بريء تماما. سيدتي، إنه بريء لدرجة أنك تلجأين إلى حيوان مثلي على أمل العثور على شاهد ادعاء موثوق به ضده. إن جرائمكم العديدة ضده وضد ساحل العاج كبيرة جدًا. هل أنت متأكدة حقاً أن الأفارقة الجديرين سوف يسامحونك على هذا النوع من القسوة، سيدتي؟ إذا اختار الرئيس غباغبو نفسه أن يغفر لك كل هذا لأنه يبدو أنه من النوع الذي يغفر كل شيء حتى دون أن يسأل نفسه سؤالا، فأنا أشك كثيرا في أن إفريقيا الجدير ستغفر لك على هذا. وأنا على قناعة تامة بأن التاريخ لن يغفر لك ذلك أبدًا.

فاتو بنسودة: فماذا تريد مني أن أفعل يا يوسف؟

يوسف: سيدتي، أتساءل ببساطة أين لديك الشجاعة لمحاولة إدانة رجل بريء وجريح مثل الرئيس غباغبو بكل الأدلة على براءته التي لديك. أنا أفهم لماذا لا تستطيعين النوم، سيدتي. ولو كان لديك ضمير، فأنا على يقين من أنك كنت ستتخلى عن هذه القضية المرفوعة ضد الرئيس غباغبو.

فاتو بنسودة: لكن يوسف، لا يمكنك أن تتخيل الضغط القوي الذي أتعرض له من أسيادي.

يوسف: أعرف ذلك يا سيدتي. لقد تابعت تصريحاتكم التي نشرتها إحدى الصحف الجنوب أفريقية والتي أكدت ما قلتموه لي للتو. هذا ما قالته تلك التصريحات: ***"لا يوجد شيء جدي ضد غباغبو. أنا تحت ضغط من فرنسا. لا أستطيع أن أفعل أي شيء حيال ذلك."*** لكن سيدتي، على مستوى معين، عليك أن تعرفي كيف تقولي لا. هل يمكنكم أن تتخيلوا ما الذي تضعون الرئيس غباغبو من خلاله؟ لقد تعرض للإذلال كما لم يتعرض له أي رئيس من قبل، وكل ذلك بشكل غير عادل. ولا تزال زوجته سيمون غباغبو حتى يومنا هذا تتعرض للتعذيب، وهي تموت بسبب التعذيب الذي تتعرض له، وهي تعيش كل هذا بطريقة غير عادلة على الإطلاق. ومع ذلك، فهي السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج. أنت تعرف جيدًا كيف تم إذلالها أمام العالم كله، وكل ذلك ظلمًا. أنت تعرف أيضًا نوع

المعاملة اللاإنسانية والمهينة التي تلقتها سرًا في سجون درامان واتارا. وأنت تجرؤين على القول إنك لا تستطيعين فعل أي شيء حيال ذلك يا سيدتي؟ كامرأة، كيف يمكنك قبول ودعم ما عانت منه السيدة الأولى سيمون غباغبو؟ إن الاختيار الذي قمت به لبيع روحك للشيطان وصلب ضميرك هو حقًا خيار سيء للغاية.

حتى أنني سمعت عن مقال تم وصفك فيه عاهرة. في البداية اعتقدت أنك تركت زوجك لتذهبي مع رجل آخر. وبعد ذلك أدركت أن كاتب هذا المقال لم يكن يتحدث عن الدعارة الجسدية. لا أستطيع أن أكرر أمامكم بعض التصفيات التي استخدمها الأفارقة الجديرين ضدكم. إنه أمر صادم للغاية. هذه القصة معروفة في جميع أنحاء العالم. أنت الآن جزء من التاريخ باعتبارك المدعي العام الأكثر فساداً على الإطلاق، وباعتبارك العبد الذي استخدمه الغربيون لإخضاع الأفارقة الآخرين، وباعتبارك مصاص دماء جشع قادر على التضحية بملياري إفريقي مقابل مليوني دولار. هل هكذا تريدين أن يتذكرك التاريخ حقًا يا سيدتي؟ هل أنت مستعدة لتحمل هذا النوع من العبء على ضميرك إلى الأبد، سيدتي؟

فاتو بنسودة: يوسف، لكي أقول لك الحقيقة، لقد وضعتني في إحراج تام.

يوسف: الأمر جدي يا سيدتي. فكر في الأمر. في الآونة الأخيرة، عندما ظهرت الأخبار بأنك فقدت ابنك الذي كان في الولايات المتحدة، كان هناك أشخاص فرحوا على الشبكات الاجتماعية. هل يمكنك أن تتخيل للحظة واحدة ما يمثله ذلك يا سيدتي؟ أنت بنفسك تعلم أنه لا يمكن لأي رجل عادي أن يفرح بموت رجل آخر. لكن بعض الأفارقة الطبيعيين حقًا لم يتمكنوا من منع أنفسهم من الابتهاج بموت ابنك. لقد تساءل البعض لماذا يجب أن نحزن على مصير ابنك البلطجي وسيئ التصرف، عندما تؤيد ذبح عشرات الآلاف من أطفال الآخرين الذين يتصرفون بشكل جيد. لديك كل أفريقيا المحترمة على ظهرك الآن، سيدتي.

فاتو بنسودة: يجب أن تعرف يا يوسف أنه بمجرد توقيعك على الاتفاق مع الشيطان، غالبا ما يكون من المستحيل تقريبا العودة إلى الوراء. انا عالق. وإلى جانب ذلك، لقد ذهبت بالفعل بعيدا جدا ولا يمكنني العودة.

يوسف: ثم لماذا الناس يقولون أنه لم يفت الاوان بعد لسحب نفسه معا، وأن هناك البلهاء فقط الذين لا تصحيح أنفسهم، سيدتي؟

فاتو بنسودة: يجب أن أكون بالتأكيد أحد هؤلاء الحمقى، يوسف.

يوسف: في هذه الحالة، سيدتي، يجب أن تعلمي يا أنني سأكون في المحكمة رغماً عني. أنا أعلم أنني إذا رفضت الشهادة ضد الرئيس غباغبو، فسوف ينتهي بي المطاف على أطباقك في الأيام القليلة القادمة.

فاتو بنسودة: لا تقل ذلك يوسف. لا يزال هناك أشخاص رفضوا الإدلاء بشهادتهم ولا يزالون على قيد الحياة.

يوسف: نعم سيدتي، أنت تقولين أنهم ما زالوا على قيد الحياة. ولكن إلى متى؟ هناك أيضا البعض، مثل سام الأفريقي، الذين وجدوا أنفسهم في السجن عند عودتهم من المحكمة.

فاتو بنسودة: لن تكون هذه حالتك يا يوسف. أعطيك كلمتي.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

يوسف: حسناً سيدتي، سأتي.

فاتو بنسودة: مرة أخرى أشكرك يوسف.

يوسف: كلمة أخيرة سيدتي. أود أن أعترف لك أن أسيادك ليسوا مجرد إرهابيين عاديين وأغبياء بسطاء، بل هم أيضًا استراتيجيون جيدون، ومخترعون عظماء للشر حقًا. كيف تمكنوا من تأليب باسكال أفي نجيسان ضد الرئيس غباغبو وضد الشعب الإيفواري؟

فاتو بنسودة: باسكال أفي نجيسان لا يختلف عني يا يوسف. إنه أناني في الأساس وأناني بشكل غير عادي. معدته تأتي أولاً، ومصالحه الخاصة مقدمة على كل المصالح الأخرى. وبالملايين التي قدمناها له، وبوعد الرئاسة الإيفوارية الذي قطعناه له، نسي الوطنية، ونسي الولاء.

يوسف: وفي مرحلة ما كنا نعتقد أنه حليف حقيقي للرئيس غباغبو، ووطني إيفواري حقيقي. لا يمكن لأحد أن يتخيل أنه كان أحمقًا وبلطجيًا آخر من عصابة البلطجية مثل سورو غيلوم وحامد باكايوكو ورفاقهما.

فاتو بنسودة: يوسف، ضع في اعتبارك أنه فقط في وجود فريسة يمكننا تحديد أي منها، بين الظبية والضبع، آكل للحوم. باسكال أفي نجيسان ليس وحده. هناك قاطع الطريق ألسيد دجيدجي (alcide djédjé)، و هناك جميع الخونة الفاسدين المثيرين للشفقة الذين كانوا في حكومة غباغبو، بالإضافة إلى كل أولئك الذين انجذبوا حول غباغبو، ولكنهم ينتمون حاليًا إلى ما نسميه "الجبهة الشعبية الإيفوارية لباسكال أفي نجيسان".

يوسف: هذا ما أراه يا سيدتي.

فاتو بنسودة: لماذا تنعتون أسيادي بالإرهابيين المبتذلين والأغبياء البسطاء؟

يوسف: من هم أسيادك يا سيدتي؟ سيدتي ماذا تسمي ما فعلوه في ساحل العاج؟ سيدتي ماذا تسمين ما فعلوه في ليبيا؟ هل يوجد إرهابيون في هذا العالم أعظم من أسيادك يا سيدتي؟ في غبائهم، يعتبرون الآخرين أغبياء. ليس الآخرون هم الأغبياء، سيدتي، إنهم هم. وحتى نحن الحيوانات لسنا أغبياء. ومجرد أن لديهم عادة وصف ضحاياهم بالإرهابيين وجعلوا هذا الاتهام الكاذب هو الامتناع المفضل لديهم لا يعني أنه ينبغي لنا في نهاية المطاف أن نصدقهم يا سيدتي. ***أسيادك كذابون مرضيون يرثى لهم. إنهم يكذبون مثل الأطفال الصغار الذين يفتقرون إلى الإلهام. من سيظل قادرًا على تصديق شيء واحد يقوله هؤلاء المصابون بالفصام، يا سيدتي؟*** وإذا كنت أرغب في سرد الأكاذيب المختلفة، بما في ذلك الأكاذيب الأكثر فظاظة وصبيانية التي نقلوها أثناء الانقلاب في ساحل العاج، فلن أتوقف. لا يوجد شيء صحيح في كل التصريحات التي أطلقوها بشأن ساحل العاج. إذا كنت تريد مني أن أعطيك دليلاً على أن أسيادك غير متوازنين عقليًا، فسنحدد موعدًا آخر.

حتى ذلك الوقت، أنصح كل بنات وأبناء أفريقيا الجديرين أن يكفوا عن الاستماع إلى المعلومات الكاذبة التي ينشرها الإعلام الرسمي الذي تحكمه "الإجرام الدولي" التي يطلق عليها خطأ "المجتمع الدولي". إذا كنت تريد معرفة المعلومات الحقيقية، فاهرب من كل هذه الوسائط التي تنشر الأكاذيب. وفي كل مرة تقدم فيها هذه الوسائط الكاذبة معلومات، فاعلم أن عكس هذه المعلومة هو الصحيح.

فاتو بنسودة: أفهم يا يوسف.

يوسف: إن الأدلة على الجرائم العديدة والفظائع الأخرى التي ارتكبها الإرهابيون درامان واتارا وغيلوم سورو موجودة في كل مكان، وليس علينا أن نبحث عنها للعثور عليها. لكنك لم تبدأ أي إجراءات قانونية ضدهم حتى الآن. لم يرتكب الرئيس غباغبو أي جريمة، لأنه لا يمكنك العثور على أي دليل على ذلك بعد سبع سنوات من اغتياله. وعلى الرغم من ذلك، فهو لا يزال هو الذي يعاني مما لا يمكن أن يفرضه حتى الأشخاص المتحضرون قليلاً على رجل بريء. ***كل الأفارقة سيفهمون من قضية غباغبو هذه أن أسيادكم الفرنسيين مجرمون بسطاء وبرابرة بدائيون ومتعطشون للدماء بالفطرة، وأنهم لم يكونوا أبدا متحضرين. وهم أيضًا أسوأ البرابرة على هذا الكوكب.***

فاتو بنسودة: لسوء الحظ، لا أستطيع أن أخبرك بخلاف ذلك يا يوسف. لكنني لا أريدك أن تتحدث عن اغتيال غباغبو بعد الآن. تحدث على الأقل عن اغتياله الفاشل، من فضلك.

يوسف: سيدتي، سواء قلنا "اغتيال فاشل" أو "اغتيال"، ***مع أطنان القنابل التي ألقاها أسيادك الهمجيون على منزل الرئيس غباغبو الذي لا يزال مأهولاً، لم يكن من المخطط أن يكون هذا الاغتيال اغتيالاً فاشلاً.*** لذلك يجب ألا تخجل من تعبير "اغتيال الرئيس". والدليل أن المسكين لا يزال في القبر الذي حجزتموه له في هولندا، وأنتم تنتظرون أن يموت تماماً لترسلوا جثته إلى ساحل العاج وتنظموا نفاقاً جنازة فخمة. وسوف تقولون لمن يستمعون إليكم إن الرئيس غباغبو كان رجلاً عظيماً. ولا تزال زوجته، السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج، سيمون غباغبو، ترقد في القبر الذي حجزتموه لها في زنزانة في ساحل العاج. ومع ذلك، تمت تبرئة سيمون غباغبو منذ أكثر من عام من جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، من قبل نظام العدالة الإيفواري المعمول به في ظل نظام درامان واتارا، هذا الإرهابي. درامان واتارا، هذا المجرم، وساركوزي، هذا الحثالة، أقسموا على ألا يروها تخرج من هذا القبر حية أبدًا. وبما أنهم في الوقت الحالي آلهة، فإن إرادتهم لا تزال تشكل أوامر. ولكن ليس لفترة أطول، لحسن الحظ.

فاتو بنسودة: لم أكن أعلم أنك غاضب جداً على أسيادي الفرنسيين يا يوسف.

يوسف: بادئ ذي بدء، سيدتي، أنا لست غاضبا فقط من أسيادك الفرنسيين، الذين هم برابرة. أنا أيضًا غاضب منك ومن عبيد المنازل الآخرين مثلك، أي هؤلاء الأغبياء الذين هم على استعداد لبيع جميع إخوتهم مقابل امتياز بسيط، والذين عندما يتم التسامح معهم في حضور أسيادهم يكونون في حالة مثالية سعادة. وهذا هو حال الجشعين مثل عبده ضيوف ورفاقه. علاوة على ذلك، لست وحدي من غاضب من أسيادك الفرنسيين، الذين هم قتلة. وفي الواقع فإن جميع الأفارقة الجديرين وغيرهم من أصدقاء أفريقيا لديهم نفس الرأي. أسيادك، وهم مجرمون، لديهم مصلحة في وضع حد لجنونهم بينما لا يزال هناك وقت. ***اذهبي وأخبري أسيادك الفرنسيين الهمجيين، يا سيدتي، أنهم ليسوا هم من خلقوا الأفارقة، وبالتالي لا ينبغي لهم أن يعتبروا الأفارقة مخلوقاتهم. لم يكن الأفارقة قط مخلوقاتهم، ولن يكونوا كذلك أبدًا.*** يجب أن تذكروا هؤلاء القتلة الهمجيين أن لكل شيء نهاية، وأن ***معاملتهم اللاإنسانية والمهينة للأفارقة كان لا بد لها من نهاية، وقد جاءت تلك النهاية.***

فاتو بنسودة: كل ما تقوله يقلقني يا يوسف. وأنت تعلم جيدًا أنني مثل أي أناني جيد، فإنني أهتم بمصيري أكثر من مصير أسيادي. إذا كنت أدافع عن مصير أسيادي بكل هذا الحماس، فذلك لأن مصيري مرتبط بمصيرهم. إذا توقف أسيادي، وهم البرابرة والقتلة كما تسمونهم، عن نهب أفريقيا، فمن أين ستأتي ملايين الدولارات التي سيدفعونها لي كإكراميات وأجور ومزايا أخرى، وحتى الدولارات التي أستخدمها لإفساد الناس؟

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

يوسف: فهمت يا سيدتي. يجب أن تعيش في رفاهية، ويجب أن تكون قارتك مكبا لكل الأشياء الغريبة في العالم. يجب على أسيادك، الذين هم قتلة وبرابرة، تحويل إفريقيا إلى مجال لتجربة كل شيء. يجب اختبار جميع الأدوية واللقاحات الجديدة على الأفارقة. كل القنابل الجديدة يجب تجربتها على الأفارقة. يجب اختبار جميع الأسلحة البكتريولوجية الجديدة على الأفارقة. يجب اختبار جميع السموم الجديدة على الأفارقة. يجب اختطاف الأيتام الأفارقة عن طريق الخداع، ليكونوا بمثابة خنازير غينيا لأسيادكم، الذين هم قتلة وبرابرة.

أي من الرؤساء القوميين الأفارقة لم يغتالهم أسيادك القتلة والبرابرة يا سيدتي؟ أين باتريس لومومبا؟ أين هو سيلفانوس أوليمبيو؟ أين توماس ايزيدور نويل سانكارا؟ وبين جميع القادة الأفارقة القومي، أي واحد منهم لم يقتل من قبل أسيادكم، الذين هم القتلة والبرابرة؟ أين هو Ruben Um Nyobé؟ أين هو فيليكس رولاند موميه؟ أين إرنست أواندي (Ernest Ouandié)؟ هذه مجرد أمثلة من بين أشياء أخرى كثيرة. وهل يتوقع أسيادك حقًا أن يصفق الأفارقة الجديرين يا سيدتي؟***لقد حان الوقت لأن نقف جميعا في أفريقيا، رجالا ونساء، حيوانات أليفة وبرية، وحتى الأشجار وجميع النباتات، لوضع حد للهمجية الوحشية لأسيادكم، الذين هم القتلة والبرابرة.*** أسيادك لا يكتفون بنهب القارة فحسب، بل يستمتعون أيضًا بذبح الملايين وعشرات الملايين من الناس.

فاتو بنسودة: (تنهدات)

يوسف: هل هناك أفريقي واحد في هذا العالم لا يزال أسيادك الفرنسيون قادرين على إقناعه يا سيدتي؟ ***هذه الإبادة الجماعية الفرنسية التي بدأت عام 2002 وبلغت ذروتها عامي 2010 و2011 في ساحل العاج، والتي أسفرت عن مذبحة راح ضحيتها أكثر من 100 ألف إفريقي، أكدت لكل أفريقي مستيقظ أن أسوأ عدو لإفريقيا هي فرنسا.*** إن البلهاء الأفارقة وحدهم هم الذين ما زالوا يعتقدون عكس ذلك.

فاتو بنسودة: أنا أعرف ذلك بنفسي، يوسف. ولكن بفضل فرنسا هذه تمت ترقيتي إلى منصب المدعي العام ICC. لا تنساه.

يوسف: سيدتي، يمكنني أن أقسم لك ولأسيادك، أنه إذا لم تستطع عدالتك الفاسدة أن تحكم عليك، لأنها لن تحكم عليك أبدا، فإن عدالة الطبيعة ستحكم عليك، ولن يفلت أي منكم من الدينونة.

فاتو بنسودة: يخشى أسيادي الفرنسيين يخشون بشدة ثورة الشباب الأفريقي الجديد. وما يمكنني أن أقوله لكم بيقين إلهي تقريبا هو أنه إذا لم توقظ قضية غباغبو هذه الأفارقة، فلن توقظهم أي حالة أخرى.

يوسف: أنت على حق، سيدتي. ***ينبغي لقضية غباغبو أن تخلق في قلب كل أفريقي عادي الغضب اللازم لإنتاج الثورة التي ستؤدي إلى التحرير الكامل لأفريقيا.*** إذا لم يحصل الأفارقة على الإفراج الكامل عنهم بعد قضية غباغبو هذه، فلن يحصلوا عليها مرة أخرى.

فاتو بنسودة: أنا قلقة جدًا يا يوسف.

يوسف: سيدتي، بما أنك تبدو قلقة للغاية بشأن الصحوة المحتملة للشباب الأفارقة والتي قد تدفعهم إلى الثورة وطرد أسيادك من أفريقيا، فلدي حكاية صغيرة لأخبرك بها.

فاتو بنسودة: هيا بنا يا يوسف.

يوسف: هذه معلومات عن السيدة الأولى الحقيقية ساحل العاج. تقدم قناة Afrique Media (أفريك ميديا)، وهي قناة تلفزيونية لعموم أفريقيا، برنامجًا بعنوان، إذا لم أكن مخطئًا، "جائزة عموم أفريقيا الممنوحة للسيدات الأوائل". سوف يسامحونني إذا كان الاسم غير دقيق. خلال هذا البرنامج التلفزيوني التفاعلي، يطلبون من الأفارقة في جميع أنحاء العالم التصويت للسيدة الأولى من اختيارهم. يعرضون صورًا للسيدات الأوائل الأفريقيات طوال البرنامج التلفزيوني. يتصل العديد من الأفارقة بمقدمي البرنامج ويصوتون لصالح السيدة الأولى سيمون غباغبو من ساحل العاج، على الرغم من عدم عرض صورتها. وهذا تأكيد حقيقي على أن كل الأفارقة الجديرين لا يعترفون إلا بسيدة أولى واحدة في ساحل العاج، وهي سيمون غباغبو المحبوسة في سجن ساحل العاج ورهينة درامان واتارا وساركوزي الحقير. لن ينجح أسيادك أبداً في جعل الأفارقة الجديرين يتبنون "المرأة القاتلة" و"عاهرة خطيرة" كسيدة أولى ساحل العاج. لن يحدث ذلك أبدًا، يمكنك التأكد من ذلك. لذا فإنك وأسيادك على حق في القلق بشأن ثورة محتملة للشباب الأفريقي. لكن إذا استمع أسيادك إلي، فسأعطيهم الحل الحقيقي الوحيد المتبقي لهم للخروج من هذا المستنقع الأفريقي دون الكثير من الضجة.

وفي كل من هذه البرامج التليفزيونية التي تبثها قناة Afrique Media (أفريك ميديا)، يشعر المذيع دائمًا بالحرج عندما يختار المشاهدون السيدة الأولى سيمون غباغبو من ساحل العاج. لأن اسمها لا يظهر غالباً بين أسماء السيدات اللاتي يمكن للمشاهدين التصويت لهن، ولا تظهر صورتها في أي مكان على شاشتهن. وبالتالي فإن كل هذه الأصوات لا تزال غير محسوبة. ومنذ ذلك الحين، لم تفعل القناة التليفزيونية عموم أفريقيا Afrique Media (أفريك ميديا) أي شيء لإدارة هذا الوضع. ***ولأنهم أيضاً سمحوا تدريجياً للفساد والتسوية بالسيطرة على نزاهتهم الأولية، فإنهم ما زالوا لا يملكون الشجاعة الكافية لوضع اسم سيدة ساحل العاج الأولى الحقيقية سيمون غباغبو على قائمة السيدات الأوائل اللاتي سيتم انتخابهن.*** آمل أن يفعلوا ذلك. لأنه إذا كنا بحاجة إلى ثورة أفريقية حقيقية مثل تلك التي تخشاها أنتم وأسيادكم، فسيكون من الضروري أيضا لكل هذه القنوات التلفزيونية عموم إفريقيا وكل وسائل الإعلام عموم الأفارقة الأخرى أن تظهر شجاعة كبيرة وتتخلى عن مصالحها الشخصية. وما دامت وسائل الإعلام عموم الأفارقة هذه تقع في فخ الانخراط في التسوية والفساد كما تفعل للأسف، فإن تحرير أفريقيا سوف يتأخر.

فاتو بنسودة: يوسف، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئة شركة Afrique Media (أفريك ميديا) على حقيقة أنها لم تتخذ بعد هذه الخطوة في الاعتراف بسيمون غباغبو باعتبارها السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج. كان من الممكن أن يكون هذا بمثابة كارثة حقيقية لأسيادي في فرنسا، لأنهم يعرفون أن هذه القناة يتابعها الأفارقة على نطاق واسع في كل مكان، وحتى من قبل غير الأفارقة المهتمين بأفريقيا. سأحرص مع أسيادي على أن مثل هذا الشيء لا يحدث أبدا. أستطيع أن أعدكم بأن أسيادي، كما أعرفهم، سيفعلون كل ما في وسعهم لضمان عدم حدوث شيء كهذا، ما لم يفاجأوا بالطبع بالأحداث، خاصة أنه لا توجد قوة في العالم يمكنها إيقاف ثورة حقيقية.

يوسف: سيدتي، عندما يقدر شخص مثلك ولو في بعض الأحيان قناة أعموم أفريقيا مثل Afrique Media (أفريك ميديا)، فإن ذلك يقلق أنصار الوحدة الأفريقية الحقيقيين.

فاتو بنسودة: معك حق يوسف. يبدو أنك صاحب رؤية حقيقية. لدي انطباع بأنك تقرأ أفكار أسيادي. إن ما قلتموه للتو عن عدم اعتراف قناة Afrique Media (أفريك ميديا) بسيمون غباغبو بالسيدة

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

الأولى الحقيقية ساحل العاج، هو أكثر ما يسعد أسيادي الفرنسيين، لأنهم كانوا يخشون بشدة مثل هذا الاعتراف. ولو كانت شركة Afrique Media (أفريك ميديا) قد اتخذت هذه الخطوة بالاعتراف بسيمون غباغبو كسيدة أولى، لكان أسيادي قد أمروا بالإفراج الفوري عن سيمون غباغبو، خوفا من خلق ثورة في أفريقيا. لأنه إذا تم انتخاب هذه السيدة في كل برنامج تلفزيوني على الرغم من أن اسمها لا يظهر في أي مكان، فيمكننا أن نفهم ما سيحدث إذا تم عرض اسمها وصورتها. ***ولكن بمجرد أن تخلت القناة التلفزيونية التي تعتبر الأكثر عموم أفريقيا في القارة عن جوهر النضال عموم أفريقيا من خلال عقد اتفاق مع الفساد لدرجة عرض زوجة درامان واتارا على شاشتهم كواحدة من السيدات اللواتي يمكن للناس التصويت لصالحهن، كان انتصارا كبيرا في معسكرنا.*** ويمكنني أن أؤكد لك أن أسيادي استمتعوا بهذا النصر بالشمبانيا.

يوسف: هذا لا يفاجئني يا سيدتي. وهذا أيضًا هو ما خيب آمال العديد من عموم الأفارقة الحقيقيين، الذين فقدوا الاهتمام تمامًا بـ Afrique Media (أفريك ميديا). عندما تتحدث عن عقد مواثيق مع الفساد، فأنا أفهمك جيدا. هناك علامات لا تخدع. ***لقد تم الاعتراف بـ Afrique Media (أفريك ميديا) ذات يوم باعتبارها قناة تلفزيونية عموم الأفارقة حقًا، وتتمتع بمواقف حازمة عموم الأفارقة. ولكي تذهب Afrique Media (أفريك ميديا) إلى حد عرض صورة "المرأة القاتلة" على شاشتها ودعوة عموم الأفارقة لانتخابها، فمن المؤكد أن هذه القناة التليفزيونية قد أغرقت نفسها في الفساد. ولا شيء في العالم يمكن أن يبرر خلاف ذلك.*** يعلم الجميع أن أعداء الوحدة الأفريقية اللدودين في القارة الأفريقية هما درامان واتارا وزوجته "امرأة سيئة متعطشة للدماء". حتى الحيوانات تعرف هذا. وتقدم القناة التلفزيونية Afrique Media (أفريك ميديا) هؤلاء الأعداء الأسوأ للوحدة الأفريقية على أنهم أشخاص يجب أن يصوت لهم أنصار الوحدة الأفريقية. كلنا نعتقد أننا نحلم. هناك الآلاف من أنصار الوحدة الأفريقية الحقيقيين الذين لم يعودوا يؤمنون بقناة Afrique Media (أفريك ميديا) باعتبارها أداة لمساعدتهم على تحرير أفريقيا. ومن الواضح أن أفريقيا لن تنجح في كفاحها من أجل التحرر بهذه الدرجة من التسوية والفساد. هذا سيء للغاية!

فاتو بنسودة: اه ها ها ها ها! من المحتمل أن تكون أكثر تساهلاً معي الآن يا يوسف. عندما أقول لك إنني أتعرض لضغوط قوية جداً، وأنني أعمل ضد أفريقيا لأن إغراء الفساد كبير جداً، تسألني إذا كنت سأبيع القارة بأكملها بسبب الضغط والمال. إليكم قناتكم عموم أفريقيا التي تسير على خطاي ببطء ولكن بثبات. آه ها ها ها!

يوسف: أشعر بالخجل، سيدتي، لسماعك تبرر وتواسي نفسك بهذه الطريقة، للأسف تأخذ مثالا حقيقيا. أنا حزين على هذا، وآمل أن تعود قناة Afrique Media (أفريك ميديا) إلى رشدها. لا يمكنك أن تتخيل الصدمة التي أصابتنا عندما شاهدنا لأول مرة صورة درامان واتارا وزوجته "عاهرة خطيرة" تظهران على شاشات Afrique Media (أفريك ميديا). لقد تساءل كل واحد منا كيف يمكن للمرأة التي وعدت بالوصول إلى السلطة في ساحل العاج، حتى لو كان الثمن 100 ألف قتيل، والتي تمكنت من تحقيق أهدافها من خلال السير على 100 ألف جثة للوصول إلى رئاسة ساحل العاج، أن تصبح فجأة امرأة من المفترض أن يصوت لها أنصار الوحدة الأفريقية. هذه أكبر إهانة وأسوأ استهزاء يمكن أن تقدمه شركة Afrique Media (أفريك ميديا) لأنصار الوحدة الأفريقية الحقيقيين في جميع أنحاء العالم.

فاتو بنسودة: صحيح يا يوسف. لست بحاجة إلى مواساة نفسي بمثل هذا الانجراف. ورغم كل شيء، فإن الدم الأفريقي هو الذي يجري في عروقي.

يوسف: العديد من أنصار الوحدة الأفريقية الحقيقيين، الذين رأوا في Afrique Media (أفريك ميديا) السلاح النهائي للتحرير الكامل لأفريقيا والذين كانوا جميعًا متحمسين وبدأوا يحلمون بالتحرير الوشيك لأفريقيا، وجدوا أنفسهم في ارتباك كبير. عندما تتحدى Afrique Media (أفريك ميديا) السخرية وتذهب إلى حد تسمية درامان واتارا كمرشح (يصف أحد خبراء أفريك ميديا بحق واتارا بأنه "كارثة")، من بين الرؤساء الذين يجب أن يصوت لهم أنصار الوحدة الأفريقية، تسخر أفريك ميديا من وحدة إفريقية. إن شركة Afrique Media (أفريك ميديا) تخون الوحدة الأفريقية من خلال القيام بذلك. وتتصرف شركة Afrique Media (أفريك ميديا) أيضًا بشكل حقير. لا يزال درامان واتارا أعظم أفريقي متعطش للدماء في كل العصور. ونحن لا نفهم بأي كيمياء أصبح هذا الرجل، الذي يعد العدو الأكبر للوحدة الأفريقية، فجأة، وفقاً لـ Afrique Media (أفريك ميديا)، عموم أفريقي الذي ينبغي للأفارقة أن يصوتوا له. ولا يمكن إلا لمستوى عال من الفساد أن يبرر مثل هذا العار.

إن مشكلة تحرير أفريقيا قوية للغاية لدرجة أننا لكي نأمل في حلها نحتاج إلى كراهية شديدة للتسوية والفساد. إن تشويه سمعة ساركوزي البربري وتقديم درامان واتارا البربري كرئيس يستطيع أنصار الوحدة الأفريقية أيضاً أن يصوت له هو أمر سخيف تماماً. ما الفرق بين هذين الأحمقين؟ ليس هناك فرق. بدأ قادة قناة Afrique Media (أفريك ميديا) من الاستراتيجية التي تسامحنا معها جميعا، وهي تجنيب (قليلا) الرؤساء الأفارقة المتعطشين للدماء وغير المسؤولين حتى تكون معركة عموم إفريقيا أكثر فعالية. وبعد ذلك، تبنت Afrique Media (أفريك ميديا) الانجراف الذي ندينه بشدة: تقديم هؤلاء الدكتاتوريين الأفارقة المتعطشين للدماء بطريقة ملائكية، والذين لا يقل ذنبهم عن أسيادكم الفرنسيين الهمجيين.

فاتو بنسودة: منذ أن بدأنا الحديث عن Afrique Media (أفريك ميديا) فقدت بلاغتك يا يوسف. دعنا نعود إلى موضوعنا الرئيسي.

يوسف: حسنا سيدتي.

فاتو بنسودة: اسمحوا لي أن أعود إلى ضربة كبيرة أخرى وجهتها لنا قضية غباغبو. انظروا فقط إلى هذه القصة التي رويناها عن الأدلة الدامغة العديدة التي ادعينا أنا وأسيادي أننا نملكها ضد غباغبو. لقد أدى هذا إلى تشويه سمعتنا بشكل خطير. وسواء كان المدعي العام السابق لويس مورينو أوكامبو هو الذي كان هناك قبلي، أو كنت أنا، كنا جميعاً نغني نفس الأغاني: هناك الكثير من الأدلة الدامغة على جرائم غباغبو. لقد اعتقلنا غباغبو، وسجناه، وأبقيناه محتجزاً لسنوات، وليس لدينا أي دليل لإدانته. ليس لديك أدنى فكرة عن مدى إحراج هذا الوضع بالنسبة لنا يا يوسف. ولو أننا تركناه طليقاً لفترة على الأقل، لكان من الأسهل علينا أن نقول إنه كان لديه الوقت لإخفاء بعض الأدلة التي كنا نعتمد عليها. لم نمنحه دقيقة لإخفاء أي دليل. لم يكن لديه ثانية واحدة لإخفاء أي شيء، لا هو ولا زوجته. والسؤال الذي يطرحه العالم كله على نفسه هو أين ذهبت الأدلة العديدة التي قلنا أن لدينا ضد هذا الرجل. وهذا أمر محرج للغاية، ويسيء إلى سمعة ICC تمامًا. ولا أفهم لماذا، على الرغم من كل هذا، يصر أسيادي الفرنسيون على رغبتهم في إبقاء غباغبو في السجن.

يوسف: سيدتي، أعتقد اعتقادا راسخا أن هذه الدرجة من العناد من جانب فرنسا تمثل نهاية هيمنتها الأفريقية. لقد كشفت فرنسا نفسها بالكامل في قضية غباغبو هذه، وستكون هذه القضية علامة على السقوط الكامل للإمبراطورية الفرنسية في أفريقيا. وأنا على يقين من أن الأفارقة، على الرغم من

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

الطبيعة غير المتبلورة والجبانة التي يتميزون بها، سوف يثورون هذه المرة ضد فرنسا. سيدتي، يمكن لأسيادك الفرنسيين أن يكونوا متأكدين: لقد تم التوقيع على نهاية هيمنتهم على القارة الأفريقية. لقد نهبوا هذه القارة بما فيه الكفاية، وذبحوا هذه القارة بما فيه الكفاية، وسرقوا هذه القارة بما فيه الكفاية. لقد قتلوا ما يكفي في هذه القارة، واغتصبوا ما يكفي في هذه القارة. لقد حان الوقت لطردهم من هذه القارة، وسوف يتم طردهم. رجال أفريقيا الجديرين سوف ينتفضون ضد فرنسا. وحيوانات أفريقيا الجديرين سوف تثور ضد فرنسا. وحتى الأشجار الجديرين في حقول أفريقيا سوف تنهض ضد فرنسا. ربما يمكنك أن تأخذ كلماتي على أنها كلمات ثور بسيط. سترون ماذا سيحدث في الأيام القليلة القادمة.

فاتو بنسودة: أنا قلقة للغاية بشأن ذلك. يوسف، لحظة واحدة، لدي مكالمة هاتفية.

يوسف: حسنا سيدتي.

فاتو بنسودة: كلامك يبدو وكأنه إنذار، ويخيفني أكثر فأكثر يا يوسف. أعلنت المكالمة الهاتفية التي تلقيتها للتو عن أخبار حزينة، وفاة أحدنا، الذي لعب دورا رئيسيا في هذا الانقلاب ضد غباغبو. وهذا هو الجنرال إيمانويل بيث القائد السابق لقوة يونيكورن في ساحل العاج بين عامي 2002 و2004، والسفير الفرنسي السابق لدى بوركينا فاسو في ذروة الحرب ضد غباغبو من عام 2010 إلى عام 2013. فقط المحفوظات السرية يمكن أن تكشف لك الدور الذي لعبه في هذا الانقلاب. ها هو ميت. يوسف، إنه مخيف. واللافت في الأمر أنه لم تسقط أي قنبلة أممية على مقر إقامته، ولم تسقط أي قنبلة من قوات يونيكورن على مقر إقامته.

يوسف: هذا هو الواقع يا سيدتي. قد يتظاهر الرجال بأنهم آلهة، لكنهم سيبقون رجالا صغارا مميتين. كل ما عليك فعله هو إلقاء نظرة على قائمة أسيادك السابقين الذين لعبوا دور الآلهة على الأرض في الماضي. أين هم؟ كلهم ماتوا مثل أي كلب مبتذل، وانضموا جميعا إلى أولئك الذين ماتوا بسبب خطأهم. هذا هو الغرور حقا، سيدتي. آمل أن هذا المثال سوف يجعلك تفكر. انظروا إلى سيدكم جاك شيراك، الذي أطلقت عليه إحدى الصحف البريطانية اسم "worm"، أي دودة الأرض. دودة الأرض هذه التي ظنت أنه إله هي التي بدأت هذا الانقلاب الطويل ضد الرئيس غباغبو، وهو انقلاب جاء ساركوزي، هذا الشيطان، لإكماله. هذا هو نفس شيراك الذي دمر جميع الطائرات العسكرية الإيفوارية، وللتأكيد في نظر العالم كله أنه كان إلها، لم يفعل أحد شيئا له، حتى اليوم، كما لو أنه لم يفعل شيئا سيئا. أين هو حاليا؟ هل ترى ما هي حالة هذا الإله؟ إنه في حالة يرثى لها. لا أريد أن أخبرك المزيد عن حالته خوفًا من إصابتك بالغثيان. افهمي الآن، يا سيدتي، أن آلهة الأرض هم آلهة فانون، آلهة يتعفن لحمها مثل لحم أي حيوان عادي.

الحمقى دومينيك دو فيلبان، ألان جوبيه، ژان پير رافارن (jean-pierre raffarin) على سبيل المثال لا الحصر، وجميع مصاصي الدماء الآخرين الذين دعموا هذه المذبحة في ساحل العاج وفي البلدان الأفريقية الأخرى، والذين ما زالوا يدعمون العبودية التي تفرضها فرنسا على إفريقيا والأفارقة، عندما يرون ما أصبح عليه شيراك (يسمى"worm")، يجب أن يفهموا عادة أن الآلهة المميتة محدودة.

فاتو بنسودة: أعترف أنك حيوان حكيم يا يوسف. إنني أشك كثيرًا في أنه يوجد حتى بين الرجال من يمتلكون درجة حكمتك. منطقك يجعلني أفكر.

يوسف: لو أن أسيادك الآخرين فقط يمكنهم التعلم من مثل هذه الأحداث، سيدتي. سيدتي، عندما تخبريني عن الشخص الذي كان بيدقك الرئيسي في بوركينا فاسو، أفكر في زملائه الذين أداروا المذبحة هناك في أبيدجان. من بينهم، هناك ثلاثة بلطجية ميزوا أنفسهم جيدا: الأول هو تشوي يونغ جين (ممثل الشيطان الرهيب بان كي مون في ساحل العاج). والثاني هو جان مارك سيمون (السفير الفرنسي في ساحل العاج، وهو قاتل). وآخر واحد هو فيليب كارتر الثالث (سفير الولايات المتحدة في ساحل العاج، وهو قاتل). هؤلاء هم الناس الذين هم القمامة والذين نقضي الوقت في احترامهم، لدرجة أننا نسميهم "صاحب السعادة". ومع ذلك، فإن هؤلاء الناس هم نفايات بشرية حقيقية. أتساءل دائمًا عما إذا كان هؤلاء البلهاء لديهم ضمير. إنهم يأتون إلى دولة ذات سيادة لزرع الفوضى، وينظمون ويخططون لمذبحة عشرات الآلاف من الأشخاص، ويكذبون مثل الأطفال الصغار الساذجين الذين يفتقرون إلى الإلهام. ويفتخرون به. سيدتي، هل تدركين أنه خلال هذه الحرب التي شنتها "الإجرام الدولي" التي تسميها خطأً "المجتمع الدولي" ضد ساحل العاج، أصدر القاتل البلطجي فيليب كارتر الثالث هذا الأمر إلى القوات الإجرامية التابعة للأمم المتحدة: لقد أعطى الأمر بسحق جميع الوطنيين الشباب الذين حاولوا منع القوات الإرهابية التابعة للأمم المتحدة من توفير الأسلحة والذخائر للإرهابيين الذين يعملون في خدمة الشياطين درامان واتارا وغيلوم سورو!

هؤلاء البرابرة بعد جرائمهم البشعة تمت مكافأتهم من قبل الدول الإرهابية التي عملوا من أجلها، وهم يهضمون حاليا دماء أكثر من 100000 أفريقي ساعدوا في سفكها. بينما يعيش اللقيط فيليب كارتر الثالث حياة هادئة في شتوتغارت بألمانيا، اختار مصاص الدماء الخسيس جان مارك سيمون أن يصبح رجل أعمال، وأن يستقر بشكل مباشر في ساحل العاج، للاستمتاع بشكل أفضل بتداعيات الإبادة الجماعية التي خلقوها. والأفارقة في سذاجتهم العظيمة يواصلون تسمية هؤلاء البلهاء "صاحب السعادة". آمل أن يقف الأفارقة الجديرين هذه المرة ويضعوا حداً لهذا الترفيه.

لديكم قاطع الطريق الآخر المدعو بان كي مون، الذي أذهلتنا حماقته نحن الحيوانات. هذا هو النموذج الأولي للشخصيات التي تقنعنا أن بعض البشر أكثر حيوانية منا، وأنهم أناس أغبياء. فها هو رجل من المفترض أنه ذكي، وهو أيضاً أمين عام الأمم المتحدة، يجرؤ على القول أمام وسائل الإعلام العالمية إن إعادة فرز الأصوات في الديمقراطية سيكون ***"الظلم الخطير"***. سيدتي لن تجد بين الحيوانات مثل هذا الشخص الغبي وعديم الفائدة. عندما يتحدث هذا الوغد عن الظلم الخطير، فماذا يتحدث؟ وفقا لهذا الرجل، من هو ضحية هذا الظلم الخطير؟ سيدتي، يمكنني أن أسمح لنفسي أن أخبرك بسلطة، أن عالمك سيكون أفضل حالا إذا تركت إدارة عالمك للحيوانات. الرجال الذين يديرون عالمكم أغبياء بشكل لا يوصف.

فاتو بنسودة: من الأفضل أن نفكر في الأمر يا يوسف. يجب على أسيادي، الذين يدافعون عن حقوق الحيوان بحماسة كبيرة، أن يبدأوا بالتفكير في الأمر.

يوسف: كلمة أخيرة وأخيرة يا سيدتي.

فاتو بنسودة: نعم، يوسف.

يوسف: أود أن أعود إلى البيان الذي أدليت به لي في وقت سابق. عندما تقولين أنه بمجرد قيام شخص ما بتوقيع ميثاق مع الشيطان، فإنه يكاد يكون من المستحيل عليه أن يعود إلى الوراء، وهذا يحيرني قليلاً، سيدتي. ومن خلال شهادتي ضد الرئيس غباغبو، هذا الرجل البريء الذي عانى بما فيه الكفاية، فإنني سأوقع أيضًا ميثاقًا مع الشيطان. هل ستتاح لي الفرصة لعكس المسار، سيدتي؟

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: يوسف، يوسف. لكنك مجرد حيوان. لا تحتاج إلى العودة إلى الوراء. هل الحيوانات بحاجة إلى توبة يا يوسف؟

يوسف: حسناً سيدتي، هذا يطمئنني. ولكن يجب أن تفهم إذن أنني لو كنت رجلاً، لم أكن لأفكر حتى في عرضك بالشهادة ضد الرئيس غباغبو.

فاتو بنسودة: نعم، أنا أفهم ذلك.

يوسف: إذا كنت، وأنا حيوان بسيط، أجد صعوبة في قبول عرضك للشهادة ضد الرئيس غباغبو، فإنني أتساءل كيف تمكن بعض الرجال من قبول ذلك. ومن بين هؤلاء الرجال، هناك بعض جنرالاته، وخاصة رئيس أركانه، وهو أيضًا ابن راعي. سيدتي، قد تكونين على حق في قولك إن أولئك الذين يعقدون اتفاقيات مع الشيطان يصلبون ضميرهم تمامًا. مثال الجنرال الخائن المثير للشفقة فيليب مانغو (philippe mangou) واضح.

فاتو بنسودة: يبدو أنك تفهمني الآن يا يوسف.

يوسف: أنا لست واعظًا يا سيدتي، لكني سمعت مسيحيين يقولون إن الله يغفر حتى للأشخاص الذين عقدوا ميثاقًا مع الشيطان، إذا اختار هؤلاء الأشخاص التوبة. لماذا لا تسعى للقاء بعض هؤلاء المسيحيين لمعرفة المزيد؟

فاتو بنسودة: وقد تمكنت من مقابلة بعض هؤلاء المسيحيين مثل هذا الرجل وهو ابن راعي الذي تشير إليه، لكنه لم يقدم لي أي نصيحة في هذا الاتجاه. أتمنى ألا تخبرني أنه ليس مسيحياً. لأن لدي دليل على أنه أيضاً مسيحي. وخلال أزمة ما بعد الانتخابات، ظهر مع المسيحيين، حتى أنه شوهد وهو يغني أناشيد دينية وهو يلوح بمنديل أبيض صغير.

يوسف: بالضبط يا سيدتي، هو ليس مسيحياً، أو على الأقل هذا الرجل مسيحي منافق. حتى أنني علمت أنه ينتمي إلى طائفة شيطانية، وأنه سيكون في نفس محفل مع درامان واتارا. لذا فهو في الواقع لا يختلف عنك يا سيدتي. لقد باع روحه أيضًا إلى لوسيفر ولم يعد لديه ضمير. ولذلك فهو في وضع سيء للغاية لمساعدتك. أنت في الواقع في نفس المعسكر. فهو أيضًا يحتاج إلى التوبة أمام الله، وطلب المغفرة **علنًا**. ويجب عليه أولاً أن يطلب الصفح من الرئيس غباغبو وعائلته. بعد ذلك، يجب عليه أن يطلب المغفرة من عائلة العقيد المتوفى-الرائد **هيلير جوهورو بابري (Hilaire Gohourou Babri)**، المتحدث السابق باسم الجيش الذي قتل في 4 أبريل 2011 على يد قناص فرنسي. ثم لعائلات آلاف الجنود الإيفواريين الذين سلّمهم إلى الجيش الفرنسي من خلال خيانته. ثم إلى عائلات عشرات الآلاف من الوطنيين الشباب الذين، معتقدين أنهم كانوا يدعمون جيش بلادهم ويحمون رئيسهم، ذبحوا على يد الجيوش الفرنسية البربرية وجيوش الأمم المتحدة. وأخيرا، سيتعين عليه أن يطلب المغفرة من جميع الشعب الأفريقي. هذا ما يجب أن يفعله هذا الجنرال المنافق. هذا ما تتوقعه أفريقيا الجدير من الغبي والخسيس فيليب مانغو (philippe mangou)، هذا الجنرال الخائن.

فاتو بنسودة: منطقك منطقي يا يوسف. عندما تنتهي من الإدلاء بشهادتك فيائية ICC، سألتقي بك لأرى ما يمكنني فعله للتوبة. دعونا نركز الآن على إعداد شهادتك أمام قضاة ICC. حسنًا؟

يوسف: لقد فهمت يا سيدتي. أعلم أنك تقضي كل وقتك في الدعاء من كل قلبك لكي يظل الأفارقة في نومهم المعتاد، وألا يدرك أحد منهم وجود أي مشكلة. أعلم أيضًا أنك تصلي من أجل ألا يدرك

الأفارقة أبدًا أن الرجال في أفريقيا أقل قيمة من الحيوانات الغربية، وأن الرجال الذين ما زالوا على قيد الحياة في أفريقيا أقل قيمة من الغربيين الموتى. وأنا أعلم أنك تصلي من أجل أن يظل الأفارقة ككل غير مبالين كما كانوا دائمًا. وبنفس الطريقة، أطلب منكم أن تصلوا بنفس الحماس حتى لا أفكر عندما أكون في المحكمة في كل الأذى الذي ألحقتموه بالرئيس غباغبو. وإلا فقد أجد نفسي أدافع عنه مثلما فعل سام الأفريقي.

فاتو بنسودة: في هذه الحالة، أعتقد أنه من الأفضل أن أصوم عنك بدلاً من ذلك يا يوسف.

يوسف: شكرا سيدتي. لقد طلبت منك في وقت سابق "كلمة أخيرة، وأخيرة". الآن سيدتي، ما يجب أن أطلبه منك ليس كلمة أخيرة ولا كلمة قبل الأخيرة، بل خدمة صغيرة. ***أود منكم نقل هذه الرسالة إلى قضاة ICC. أخبرهم عني أنهم جعلوا من أنفسهم أضحوكة في أعين العالم أجمع. سنتذكرهم كأشخاص خسيسين وحقيرين، أشخاص فاسدين بكل بساطة.*** قل لهم هذا مني: سوف يتحملون إلى الأبد في ضميرهم، (إذا كان لديهم واحد)، عبء المسؤولية عن درجة الظلم التي تغاضوا عنها بالموافقة على الفساد.

فاتو بنسودة: سأفعل يا يوسف.

يوسف: وأخيرا، سيدتي، أريد أن أذكرك بأن شراستك ضد الرئيس غباغبو قد تجاوزت كل الحدود، سيدتي. لقد ذهب أسيادكم إلى حد مطالبة قضاتهم المهرجين بمنع الناس من تسمية الرئيس غباغبو بالرئيس. وطالبوا بأن يُطلق عليه اسم غباغبو فقط. إنه مذهل يا سيدتي. ولقد راقبتك عن كثب طوال مقابلتنا. سيدتي أنت حرصت على عدم ذكر عبارة "الرئيس غباغبو"، فقد تحدثت فقط عن "غباغبو". ومع ذلك، سيدتي، لديك كل الأدلة على أن هذا الرجل هو بالفعل الفائز في الانتخابات الرئاسية لعام 2010 في ساحل العاج. وأنت بنفسك من أخبرتني للتو أن الرئيس غباغبو فاز بالفعل في الانتخابات من الجولة الأولى. وحتى رد فعلك في المحكمة منذ أول مثول للرئيس غباغبو أكد بالفعل هذه المعلومات التي قدمتها لي. وبمجرد أن طلب الرئيس غباغبو من القضاة الإجابة على سؤال ***"من فاز في الانتخابات؟"*** ، اعترضتم على ذلك بعنف، قائلين إنكم لم تحضروا إلى المحكمة لمعرفة من فاز في الانتخابات. ومع ذلك، سيدتي، إذا كان الرئيس غباغبو أمام محكمتك، فذلك لأنه بحسب اتهاماتك السخيفة، خسر الانتخابات، ورفض التنازل عن منصبه لدرامان واتارا. كيف يمكنك تفسير هذه الشراسة، سيدتي؟

فاتو بنسودة: (تنهد)

يوسف: لا تقلقي يا سيدتي. وبما أنك وافقت على الصيام والصلاة من أجلي، فسوف آتي.

فاتو بنسودة: شكرا جزيلا، يوسف.

يوسف: لدي رسالة للرئيس غباغبو، سيدتي.

فاتو بنسودة: نعم، يوسف.

يوسف: في غضون أيام قليلة، سيكون 11 أبريل 2018. في هذه الذكرى السابعة لاغتياله، سمها "اغتيال فاشل" إذا أردت، أود أن أرسل له كل حبي، وحب كل الحيوانات الجديرين في القارة الأفريقية. وأود أيضًا، دون اغتصاب السلطة، أن أرسل له كل حب كل الأفارقة الجديرين.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فاتو بنسودة: سأنقل رسالتك إليه يا يوسف.

يوسف: وداعا سيدتي!

فاتو بنسودة: وداعاً يوسف!

وهكذا انتهت المقابلة بين المدعية العامة فاتو بنسودة وربما الشاهد التالي والأخير ضد رئيس ساحل العاج لوران غباغبو، رهينة فرنسا في محكمة العار في هولندا. تحيا فاتو بنسودة، حثالة وعار أفريقيا في القرن الحادي والعشرين!

4- انعكاس يوسف الشخصي

يوسف بعد هذه المقابلة مع فاتو بنسودة، انطلق في تفكير شخصي، تجدون محتواه أدناه:

يوسف: أنا على قناعة بأن هذه المرأة، الخائنة، ستجلس بسلام في ICC، متوقعة بسذاجة أن آتي للشهادة ضد لوران غباغبو البريء، الرئيس المنتخب لبلدي، ساحل العاج. ما لا تعرفه هذه المرأة الخائنة التي ترغب في بيع قارة بأكملها تضم ما يقرب من ملياري شخص مقابل مليوني دولار، هو أن أفريقيا كلها (من الرجال إلى الأشجار في الحقول، بما في ذلك الحيوانات) تعرف ***أن لوران غباغبو، الحقيقي رئيس ساحل العاج، وسيمون غباغبو، السيدة الأولى الحقيقية، ومئات من الوطنيين الإيفواريين الحقيقيين يموتون في السجن أو في المنفى لأن فرنسا يجب أن تكون قادرة على نهب ساحل العاج ومنطقة غرب إفريقيا دون الإقليمية بأكملها بفرح.***

هذه السيدة الفاسدة حتى النخاع، لا تعلم أنني إذا وافقت على الذهاب إلى ICC، فسيكون ذلك حصرياً للشهادة لصالح رئيسي لوران غباغبو. لكنني وجدت أنه من غير المجدي الذهاب إلى هناك لأن قضاة ICC لا يحتاجون إلى أشخاص لدعم الرئيس، فهم أنفسهم يعرفون أن الرئيس بريء. ولديهم كل الأدلة على براءته. وبدلا من ذلك، فهم بحاجة إلى شهود الادعاء، على أمل أن يكون هناك واحد، يمكن أن تتحول كذبه بأعجوبة إلى الحقيقة لمنحهم الفرصة لإدانة أفريقيا من خلال غباغبو. أنا متأكد من أن رفضي الذهاب إلى ICC سيعني أنني سأجد نفسي في أطباق درامان واتارا في المستقبل القريب. لكنني أفضل هذا المصير حتى أدخل التاريخ بالطريقة الصحيحة مثل الجنرال الكبير دوغبو بلي، وغيره من الوطنيين الأفارقة الحقيقيين مثل دامانا بيكاس (Damana Pickass) ورفاقه، والمرحوم بن سوماهورو (Ben Soumahoro) الذي مات في المنفى. ولذلك، لن أذهب إلى المحكمة التي تحكم على الشعوب الأصلية.

5- لم يتبق أمام فاتو بنسودة سوى خيار واحد

وبما أن يوسف يرفض الشهادة ضد الرئيس غباغبو، من أجل أن يكون لديه أي أمل في إدانة ابن ماما، فإن فاتو بنسودة الفاسدة ليس لديها سوى خيار حقيقي واحد: يجب أن تقدم فاتو بنسودا نفسها كشاهد ادعاء ضد الرئيس.

6- مناجاة يوسف

يوسف بعد الانتهاء من مقابلته مع فاتو بنسودا كان حزينًا جدًا وحتى غروب الشمس لم يستطع احتواء غضبه أو تهدئة انفعالاته. ثم عاد إلى فناء منزله وقضى ليلته صائمًا. لم يقترب من أي عجلة ولا أبقار، ولم يستطع أن ينغمس في النوم. بمجرد بزوغ الفجر، نهض وبدأ يفكر في المحادثة الطويلة

التي أجراها في اليوم السابق مع هذه المرأة التي تمثل الجلادين للرئيس غباغبو. انطلق بعد ذلك في مناجاة أمام أبناء وبنات أفريقيا، الذين، وإن لم يكونوا حاضرين جسديًا عندما يتحدث، إلا أنهم حاضرون في مخيلته، وهم يستمعون إليه حقًا.

1.6- من من الله أو من الرجل الفرنسي خلق الأفارقة؟

في ضوء ما يحدث، يحق لنا أن نتساءل من، بين الله أو الرجل الفرنسي، خلق الأفارقة. الفرنسيون مقتنعون بأنهم خلقوا الأفارقة، وعلى هذا النحو، فإن الأمر متروك لهم، الفرنسيين، ليقرروا أي أفريقي يجب أن يعيش وأي أفريقي يجب أن يموت. وعندما يقررون قتل الأفارقة، يمكنهم أن يختاروا قتلهم إما بالعشرات، أو بالمئات، أو بالآلاف، أو بالملايين، ولا يخضعون للمساءلة أمام أحد. لهذا السبب ذبحوا عشرات الآلاف من الناس في ساحل العاج ولم يتفاعل أحد. ولهذا السبب أيضًا ذبحوا ملايين الأشخاص في ليبيا ولم يرد أحد.

ومن بين الأفارقة الذين قرر الفرنسيون عدم قتلهم، ما زالوا هم، الفرنسيون، هم الذين يقررون من يجب أن يكون حراً، ومن يجب أن يكون في المنفى، ومن يجب أن يكون بدلاً من ذلك في السجن. ولهذا السبب فإن رئيس ساحل العاج المنتخب لوران غباغبو، وزوجته والعديد من وزرائه، وغيرهم من الوطنيين الإيفواريين، إما في السجن أو في المنفى. ومع ذلك فقد ثبت أنهم جميعا أبرياء. ومع، هناك أدلة تدعم أنهم جميعاً ضحايا مافيا الإجرام الدولي التي تقودها فرنسا. ولكن يبدو أن الجميع يقبلون ذلك دون احتجاج.

وعندما يقررون إبقاءك في السجن حسب ما يناسبهم، فإنهم هم من يقررون يوم إطلاق سراحك، حتى لو قرر القضاة، الذين يشعرون بالحرج من وجودك غير المبرر في زنزانتهم، إطلاق سراحك. ولهذا السبب، حتى عندما أراد قضاة ICC إطلاق سراح الرئيس غباغبو في 28 مايو 2013 لأنهم لم يعودوا يعرفون سبب الاستمرار في إبقائه في السجن، منعت فرنسا قرارهم، وأمرت بأن يبقى الرئيس غباغبو في السجن. هذا ما كشفته صحيفة Marianne الفرنسية.

ولأن الفرنسيين رجس أمام الرب، يمكنهم أن يمارسوا اللواط مع الأطفال الأفارقة بالعشرات أو المئات، دون أن يقلقوا، لأن أحدًا لن يفعل لهم شيئًا أبدًا. من يستطيع أن يفعل ماذا لشخص هو إله؟ وهذا ما فعله الجنود الفرنسيون الخسيسون بالأطفال الأفارقة في جمهورية أفريقيا الوسطى مؤخرًا. لقد اغتصبوا ولوطوا بالأطفال الصغار، فتياناً وفتيات، بمباركة الأمم المتحدة، تلك المنظمة المافيا الإجرامية. وعلى الرغم من وفرة الأدلة التي تم الكشف عنها أمام الكاميرات في جميع أنحاء العالم، فإن القضاة الفرنسيين غير العادلين، وهم أشخاص عنصريون والأشرار، لم يتابعوا هذه القضية. إنها طريقة لإخبار العالم بأسره أن اغتصاب الأطفال الأفارقة واللواط بهم لا يمثل مشكلة على الإطلاق، لأن الأفارقة مجرد أشياء يمكن استخدامها كما يحلو لك.

2.6- فحتى متى؟

أيها الرجال الأفارقة، إلى متى ستوافقون على التسامح بشكل سلبي مع جنون فرنسا، الذي لم تعد حتى الحيوانات قادرة على تحمله؟ فرنسا بلد يرثى له، طفيلي وعلقة، لا يعيش إلا من خلال الاحتيال والتسول إلى إفريقيا. عليك أن تتوقف عن هذا.

فرنسا هي البلد الأكثر لا إنسانية في العالم. لمعرفة ذلك، عليك زيارة سفاراتها وقنصلياتها، لمعرفة نوع التعذيب الذي يتعرض له الأفارقة الذين يذهبون إلى هناك للحصول على طلب تأشيرة.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

فرنسا هي الدولة الوحيدة في العالم التي أقسمت على عدم التخلي عن العبودية أبدًا. لمعرفة ذلك، عليك أن تنظر إلى العملة التي تستخدمها الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية. في عام 1994، كان في مكتب حزين وكئيب في باريس أنه تقرر، دون أي أفارقة، تخفيض قيمة عملة هذه البلدان الأفريقية بنسبة 50 ٪، وهذا من أجل تدمير اقتصاد هذه البلدان بالكامل، من أجل نهبها بشكل أفضل. إلى متى ستظلون عبيداً لهذه الدولة الإرهابية؟ أنتم القادة الأفارقة وأنصار الوحدة الأفريقية يجب أن تعرفوا هذا: أهم شيء تتوقعه أفريقيا الجدير منكم هو طرد هذه فرنسا الطفيلية والقاتلة من إفريقيا، ووضع حد لهذا الإرهاب النقدي، وهذه العملة النازية المسماة "فرنك إفريقي"، وتأميم جميع البنوك والشركات الفرنسية الموجودة في إفريقيا.

ودمرت فرنسا جميع شركات الطيران الإفريقية، لكي يفسح المجال أمام الخطوط الجوية الفرنسية في الأجواء الإفريقية. أنت، القادة الأفارقة الذين هم عموم الأفارقة، يجب عليك طرد الخطوط الجوية الفرنسية من أفريقيا، وجعل شركات الطيران الأفريقية تزدهر. أيها الرجال الأفارقة، قاطعوا الخطوط الجوية الفرنسية.

فرنسا هي الدولة الوحيدة في العالم التي أقسمت على عدم التخلي أبدًا عن استعمار إفريقيا. لمعرفة ذلك، عليك أن تنظر إلى عدد الجماعات الإرهابية التي تسلحها فرنسا وتمولها بحيث تساعد هذه الجماعات الإرهابية فرنسا على زعزعة استقرار أفريقيا ونهبها. يجب أن تقف ضد هذا.

قبل بضع سنوات، علمت من الطلاب الأفارقة أن فرنسا أنشأت عملية احتيال كبيرة أخرى تسمى "كامبوس فرانس"، والتي تهدف إلى الاحتيال على الطلاب الأفارقة الفقراء. هؤلاء أغبياء يتظاهرون بأنهم دولة متقدمة، لكنهم لا يخجلون من تنظيم عملية احتيال الطلاب الأفارقة الفقراء. ويطلبون منهم دفع ما يقرب من 100 ألف فرنك لكل منهم، من المفترض أن يساعدوهم في الحصول على معلومات حول الدراسات والدورات التدريبية وإجراءات التسجيل والظروف المعيشية في فرنسا. إنهم يخدعون هؤلاء الأفارقة الفقراء من خلال وعدهم بمساعدتهم على التقدم إلى الجامعات الفرنسية، وهي طلبات لا تنجح أبدا تقريبا، ولكن لا يتم رد المبالغ المدفوعة أبدا.

الدولة الفرنسية الطفيلية جعلت من طلب التأشيرة ممرا إجباريا عبر هذه المافيا التي تسمى "كامبوس فرانس". وهذا يعني أن أي طالب يرغب في التقدم للحصول على تأشيرة لفرنسا، وهو الطلب الذي سيتم رفضه، عليه أولاً المرور عبر هذه المافيا ودفع هذا المبلغ الذي يقارب 100 ألف فرنك، قبل دفع رسوم التأشيرة. وفي النهاية، لا يحصل على شيء، حيث يتم رفض التأشيرة دائمًا، في الغالبية العظمى من الحالات. وعندما تعلم أن ملايين الأفارقة يخوضون هذه المغامرة، فإنك تفهم كم المليارات التي تجنيها هذه الدولة الطفيلية من خلال هذا الاحتيال.

هذه هي الإجراءات التي يقوم بها ما يسمى ببلد متقدم النمو، في ما يسمى بالبلدان الفقيرة والمثقلة بالديون. إلى متى ستستمرون في دفع هذه الضريبة الاستعمارية الأخرى لهذه الدولة الطفيلية؟ أيها الطلاب الأفارقة، توقفوا عن الاحتيال من قبل هذه الطفيليات المثيرة للشفقة والبائسة. أنتم، قادة الدول الأفريقية التي هي عموم أفريقيا، يجب أن تضع حدا لهذا الجنون من فرنسا.

محلات السوبر ماركت الفرنسية في أفريقيا مليئة بالمنتجات التي لا يمكن استهلاكها في فرنسا. أنتم أيها الرجال الأفارقة يجب أن تقاطعوا هذه المتاجر الكبرى.

الفرنسيون آلهة حقيقية في أفريقيا. يضع الفرنسيون من يشاؤون في السجن، ويعتقلون من يشاؤون، ويختارون نوع العقوبة التي يريدون إنزالها. وبما أن القادة الذين هم في السلطة قد وضعوا هناك من

قبلهم، فلا يمكن لأحد أن يحتج. هذا ما يفعلونه في جمهوريات الموز. والمثال الأكثر وضوحًا الذي يمكنني أن أضربه لكم هو مثال قاطع الطريق، الجندي الفرنسي الذي أمر قبل بضع سنوات باعتقال صحفي توغولي في لومي على شاشة التلفزيون العالمي، أمام الكاميرات التي كانت تصوره. لقد أعطى هذا البلطجي الأمر بحبس هذا الصحفي التوغولي في السجن، دون أي سبب وجيه. إلى متى ستستمرون في قبول ما هو غير مقبول من هذه الدولة المارقة؟

منذ الاستقلال الزائف الذي فرضه هؤلاء الإرهابيون والقتلة المستعمرون الفرنسيون على شعوب إفريقيا المصابة بصدمات نفسية بعد مذبحة الملايين من القوميين الأفارقة، لا تزال القواعد العسكرية الفرنسية مثبتة في العديد من البلدان الأفريقية، والتي مع ذلك تطلق على نفسها اسم دول مستقلة وذات سيادة. المجرمون المرتزقة الفرنسيون يأتون ويذهبون كما يحلو لهم في هذه القواعد العسكرية، وينظمون الانقلابات وزعزعة استقرار أفريقيا كما يحلو لهم. إلى متى ستستمرون في القبول من هذه الدولة المارقة ما لم تقبله من مرتزقة أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية؟ فحتى متى؟

إلى متى، أيها الرجال الأفارقة، هل ستستمرون في الموافقة على التصرف مثل مخلوقات هؤلاء الشياطين الفرنسيين؟ هل نسيتم أنَّ خالقكم، الله آبائكم، هو الله الحقيقي، خالق السماوات والأرض؟ كيف يمكنك أن تجد أنه من الطبيعي أن تعامل كمخلوقات من هذه الشياطين، هذه الثعابين التي فقدت إحساسها بكل ما هو طبيعي، والتي تؤمن وتعلم أن الرجال يمكنهم التزاوج مع الرجال، والنساء مع النساء، والرجال مع الحيوانات، وما إلى ذلك.؟ إلى متى ستوافق على العيش كعبدة أوثان، وتخدم ما يسمى بالآلهة التي في الواقع لم تكن آلهة أبدًا. ولكن حتى متى؟

ماذا تنتظرون أيها الأفارقة حتى تثوروا على جنون الدولة الفرنسية الطفيلية؟ ماذا تنتظرون لتحرير أنفسكم من عبودية الدولة الفرنسية البغيضة؟ لا تدع الحيوانات الأفريقية تقوم بهذا العمل نيابة عنك. عليك أن تستيقظ! عليك أن تستيقظ! عليك أن تستيقظ!

7- رسالة من يوسف إلى أطفال أفريقيا الجديرين

أيها النساء الأفريقيات، والرجال الأفارقة، وبنات وأبناء أفريقيا الجديرين، لقد أخبرتكم للتو بالحقيقة، الحقيقة المحزنة. وهذه الحقيقة مؤكدة، لا يمكن إنكارها، ولا يمكن دحضها، ولا جدال فيها، ولا مفر منها. وإلا، فأخبروني ماذا يفعل رئيس ساحل العاج لوران غباغبو، الفائز في الانتخابات الرئاسية لعام 2010 منذ الجولة الأولى، في سجن يرثى في لاهاي بهولندا.

قبل أن تحاول إثبات خطأي، أخبرني ما الذي تفعله السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج، سيمون غباغبو، في زنزانة يرثى لها في معسكر للدرك في أبيدجان في ساحل العاج. ساعدوني على فهم مزايا قرار قضاة ICC بعدم محاكمة هؤلاء الجنود الفرنسيين، أولئك الشياطين الحقيرة الذين مارسوا اللواط مع الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى.

قل لي ما القواعد العسكرية الفرنسية لا تزال تفعل في أفريقيا. أخبرني ماذا تفعل الدول الإفريقية الناطقة بالفرنسية بالعملة النازية التي لا يمكن حتى تبادلها بين دول غرب إفريقيا ودول وسط إفريقيا؟

النساء الأفريقيات، والرجال الأفارقة، وبنات وأبناء أفريقيا الجديرين، إذا كنتم مقتنعين بأن خالقيكم هم هؤلاء القادة الفرنسيون المجرمين الذين يستخدمون حياتكم كما يريدون، صفقوا ولا تفعلوا شيئًا. ولكن إذا كنت مقتنعا بأنك لم تكن قط مخلوقات من عصابة من الحثالة والشياطين الوحشية وغيرهم

من البرابرة المجرمين المثيرين للشفقة، فاستعد لتحرير نفسك تمامًا من العبودية الفرنسية. لم يعد بإمكانك الاستمرار في النظر بلامبالاة صادمة إلى الغطرسة الفرنسية. لم يكن لديك ما يكفي؟ ليست لك تعبت من ذلك؟

ماذا يفعل رئيس ساحل العاج المنتخب في سجن هولندا بعد سبع سنوات من اغتياله الفاشل؟ ماذا تفعل زوجة رئيس ساحل العاج المنتخب في سجن أبيدجان؟عندما يُكتب التاريخ في الأيام القليلة المقبلة، هل ستقول أنك كنت على قيد الحياة على الأرض بينما كان يحدث هذا النوع من الجنون؟ هل ستكون قادرًا على النظر إلى أطفالك في العينين وقول لهم أنك كنت تمتلك الشجاعة، أعني الجبن، لمراقبة هذا النوع من الشناعة بشكل سلبي؟

إذا كنت لا تستطيع أن تمتلئ بالغضب من هذه القسوة غير العادية للحكام الفرنسيين البربريين، فهذا يعني أننا نحن الحيوانات، نحن أكثر جدارة منك. أنا يوسف الثور لا يمكن أن أكون ساخطا على هذا المستوى من الظلم، الذي لا يمكن تحمله إلا من قبل المخلوقات أمام خالقها، عندما يبدو أنكم أيها الرجال تتكيفون مع حياة العبيد هذه.

نحن، حيوانات أفريقيا الجديرين، نطالب فرنسا بالإفراج الفوري وغير المشروط عن رئيس ساحل العاج لوران غباغبو، الفائز في الانتخابات الرئاسية لعام 2010. كما نطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن زوجته، السيدة الأولى الحقيقية لساحل العاج، سيمون غباغبو، وجميع أبناء لساحل العاج الجديرين الآخرين الذين ما زالوا مسجونين. وإلا فإننا سوف نثبت لفرنسا أنه إذا كان الرجال الأفارقة هم مخلوقاتهم، فإننا نحن الحيوانات لسنا كذلك. لذا، يا بنات وأبناء إفريقيا الجديرين، إذا لم تكن أبدا مخلوقات هذه القمامة التي تدير فرنسا، فقد حان الوقت لإثبات ذلك. لا تكن عار جيلك، لا تكن عار لقارتك.

إذا كنت تعتقد أن خالقيكم هم هؤلاء القادة الفرنسيون، وهؤلاء البرابرة والمختلون عقليًا الذين يعتقدون أنه بدعم من المنظمة الإجرامية المسماة الأمم المتحدة يمكنهم فعل ما يريدون، فليس لديك ما تفعله. وإذا كنتم مقتنعين أن خالقيكم ليسوا هؤلاء القادة الفرنسيين المجرمين الذين يعتقدون أنهم بدعم من المنظمة الإجرامية المسماة الأمم المتحدة يمكنهم التصرف في حياتكم وقارتكم كما يرونه مناسباً، فانهضوا واغتنموا تحرير قارتكم.

تعرضت باتريشيا حمزة عطية (Patricia Hamza-Attéa)، المحامية في نقابة المحامين في ساحل العاج والناشطة الملتزمة في مجال حقوق الإنسان، للاغتصاب وقطع حلقها وأحرقت على يد إرهابيين أرسلهم درامان واتارا. درامان واتارا هو الرئيس الذي تم وضعه على رأس ساحل العاج من قبل الإجرام الدولي، التي يطلق عليها خطأً "المجتمع الدولي". ولم يعد أحد يتحدث عن ذلك. أيها الشباب الأفارقة، استيقظوا. الأفريقي يساوي أكثر مما يريدك الفرنسيون أن تصدقه.

اغتيل فيليب ريموند، وهو مواطن فرنسي يعيش في ساحل العاج، في ياموسوكرو على يد إرهابيين أرسلهم درامان واتارا و غيلوم سورو، بمساعدة "قوات يونيكورن"، لأنه أدان نهب أفريقيا من قبل فرنسا من خلال الفرنك الأفريقي. أيها الشباب الأفريقي، استيقظوا، وحشدوا، وضعوا حدًا لهذا الفرنك الأفريقي الذي قُتل من أجله الكثير من الأشخاص، بما في ذلك الأجانب، مثل هذا الفرنسي. استيقظوا وضعوا حداً للفرنك الأفريقي حتى لا تذهب كل هذه الدماء التي أُريقت هدراً. اغتيل سيلفانوس أوليمبيو بسبب الفرنك الأفريقي. اغتيل جوزيف تشودجانج بويمي (Joseph Tchundjang Pouemi) بسبب الفرنك الأفريقي. هذه مجرد أمثلة من بين أشياء أخرى كثيرة. ونجا لوران كودو غباغبو وعائلته بصعوبة من الاغتيال بسبب الفرنك الأفريقي. استيقظوا أيها الشباب الأفريقي، انهضوا حتى لا تذهب كل هذه التضحيات سدى.

أيها النساء والرجال الأفارقة الجديرين، هل أنتم مستعدون للتعبئة من أجل التحرير الكامل لأفريقيا، أم ستختارون ترك هذه المعركة في أيدي الحيوانات؟ أنت من يجب أن يقوم بالاختيار. لقد واجهتك بمسؤولياتك ومصيرك. إذا واصلتم النوم، فلن تتحرر أفريقيا أبدًا. وأنتم، وسائل الإعلام عموم أفريقيا، إذا استمررتم في تقديم تنازلات وسمحتم لأنفسكم بالفساد، فإن أفريقيا ستعود لمدة 800 عام أخرى على الأقل لعبودية جديدة، يتبعها "استعمار" جديد، و"استعمار جديد" جديد، و"إعادة استعمار" جديدة.

القدرية، آه! القدرية! لماذا أنتم قدريون، يا بنات وأبناء أفريقيا الجديرين؟ ولأنك رأيت واختبرت الهمجية والوحشية اللاإنسانية غير المسبوقة لفرنسا والأمم المتحدة في ساحل العاج وليبيا، وهي وهمجية ووحشية تسببت في مقتل الملايين، ولذا تقولون لأنفسكم: "ماذا يمكننا أن نفعل؟" أولاً، ليس لديك أي أسلحة. وحتى لو كان بإمكانك امتلاك أسلحة، فأنت مقتنع بأنه لا يمكن لأي جيش أفريقي أن يصمد أمام هذا التحالف من قطاع الطرق الدوليين. ولهذا الحل الوحيد المتبقي لك هو القدرية. انتم مخطؤون. لماذا؟

في الواقع، لا أحد يطلب منكم حمل السلاح ضد البرابرة. لا تحتاج إلى أسلحة لتحرير نفسك. إن تحرير أفريقيا لا يحتاج إلى الكفاح المسلح. لقد أُريق ما يكفي من الدماء في أفريقيا، ويجب ألا تسمحوا أبدًا بتدفق المزيد من الدماء. ***عليكم أن تقاطعوا كل المنتجات الفرنسية، وفرنسا ستغادر أفريقيا بعد بضعة أسابيع لا أكثر.*** هذه هي التضحية الصغيرة جدًا التي تتوقعها أفريقيا منكم: ***المقاطعة التامة لجميع المنتجات الفرنسية***. وفي هذا الصدد أنصح بمقال ممتاز بعنوان: ***"حرب فرنسا ضد إفريقيا: الحل"*** قرأته قبل سنوات، وفيه شرح المؤلف كل ما يتعلق بهذا الموضوع. ستجد هذه المقالة على الموقع الإلكتروني www.mcreveil.org. إن تحرير أفريقيا لن يأتي إلا من وعي جماعي. إن أفريقيا لا تحتاج إلى أسلحة أو قنابل، ***بل إلى الوحدة.***

إذا أردتم تحقيق النصر فلا تقعوا مرة أخرى في فخ الانقسام الذي تنصبه لكم فرنسا في كل مرة. توقف عن الاعتقاد بأنك شمالي أو جنوبي، مسلم أو مسيحي، وما إلى ذلك. إن أفريقيا تحتاج إلى كل أبنائها وبناتها. ولكن إذا كنت تعتقد أنك خلقت لتكون عبيدا، لتعيش في العبودية وتموت عبيدا، فلا تفعل شيئا. وفي المقام الأول من الأهمية، لا ينبغي لنا أن نسقط في فخ الاعتقاد بأن القادة الفرنسيين سوف يتغيرون. لن يتغيروا أبدا. إنهم مرضى نفسيين. وأي عاقل يعلم أن المرضى النفسيين لا يتغيرون. وبدلا من ذلك، يجب عليك الشروع فورا في حرب التحرير.

8- رسالة يوسف إلى أطفال إفريقيا الغير جديرين

وبعد أن وجهت رسالة إلى أطفال أفريقيا الجديرين، أود الآن أن أخاطب حثالة أفريقيا. نعم، أود أن أخاطب كل هؤلاء الفاسدين، كل هؤلاء الأطفال الأفارقة غير الجديرين الذين بدونهم لن تتمكن فرنسا من إدامة جنونها في إفريقيا.

كل واحد منكم الذين هم خونة، المنافقين، قطاع الطرق، الهجينة وغيرها من الأطفال نذل أفريقيا، عانت أفريقيا بما فيه الكفاية بسببك. أيها الحيّات، أيها أجناس الأفاعي، لقد نزفت أفريقيا بما فيه الكفاية بسببكم. إن أفريقيا تموت منذ ستمائة عام بسببك.

أنتم، **GPS (Générations et Pervers Sanguinaires) (الأجيال والمنحرفون المتعطشون للدماء)**، الذين يُطلق عليكم خطأً اسم "Générations et Peuples Solidaires" (الأجيال والشعب المتضامن)، يجسدكم اليوم الإرهابي المثير للشفقة غيلوم كيغبافوري سورو. لقد كنتم دائمًا الحثالة الذين

ساعدوا فرنسا وحلفائها في "الإجرام الدولي" على تدمير أفريقيا واستعباد الأفارقة. في كل جيل، كانت فرنسا وحلفاؤها، مصاصو دماء "الإجرام الدولي"، بحاجة إلى أوغاد من أمثالكم، لينجحوا في مهامهم الشيطانية ضد الشعب الأفريقي الجدير.

لكي تنجح العبودية في أفريقيا، لم يتطلب الأمر قوة المستعمرين الغربيين المرضى النفسيين، بل تطلب الأمر خونة مثل غيلوم كيغبافوري سورو. لكي ينجح الاستعمار في إفريقيا، لم يتطلب الأمر ذكاء المستوطنين الغربيين المعتوهين، لكنه تطلب خونة مثل غيلوم كيغبافوري سورو. لكي ينجح الاستعمار الجديد في أفريقيا، لم يتطلب الأمر حكمة المستعمرين الغربيين المجانين، بل احتاج إلى خونة مثل غيلوم كيغبافوري سورو. ولكي تنجح إعادة الاستعمار في أفريقيا، لن يتطلب الأمر بصيرة المستعمرين الغربيين الذين هم شياطين، بل ستحتاج إلى خونة مثل غيلوم كيغبافوري سورو.

لولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما تم اغتيال باتريس لومومبا أبدًا. لولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما تم اغتيال سيلفانوس أوليمبيو أبدًا. لولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما تم اغتيال توماس إيزيدور نويل سانكارا أبدًا. لولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما وجد لوران غباغبو نفسه في معسكر اعتقال لاهاي. ولولا وجود أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما قُتل مائة ألف أفريقي في ساحل العاج منذ عام 2002 وحتى يومنا هذا. لولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما قُتل أكثر من مليوني أفريقي في ليبيا منذ عام 2011 حتى الوقت الحاضر.

ولولا أشخاص مثل غيلوم كيغبافوري سورو، لما قُتل أكثر من مليوني أفريقي في بلاد الباميليك في الكاميرون في الفترة من 1954 إلى 1971. لقد تطلب الأمر خونة مثل غيلوم كيغبافوري سورو لاغتيال زعيم الاستقلال الكاميروني روبن أم نيوبي (Ruben Um Nyobe)، مع مذبحة راح ضحيتها أكثر من أربعمائة ألف أفريقي في بلاد الباسا في الكاميرون خلال النضال من أجل الاستقلال.

يجب ألا تنسوا أن درامان واتارا، هذا الحثالة الذي اغتصب السلطة في أبيدجان بدين بنجاح انقلابه للإرهابي غيلوم سورو فقط. إن غيلوم كيغبافوري سورو هو العنصر المركزي الذي لولاه لما وصل درامان واتارا إلى السلطة في ساحل العاج. غيلوم كيغبافوري سورو هو شيطان يتمتع بقوة غامضة. لقد عمل بجد، مضحيا بكل من حوله، لجلب واتارا الساخر والمنحرف إلى السلطة. وفي المقابل، كان يأمل منطقيًا وسلميًا في استعادة السلطة التي وضعها في أيدي المحتال واتارا. وفي المقابل، كان يأمل منطقيًا وسلميًا في الحصول على السلطة التي وضعها في أيدي المحتال واتارا. بدا أن سورو يتجاهل قانون العالم الشيطاني.

كان غيلوم كيغبافوري سورو مخطئًا بشأن النوايا الحقيقية للإرهابي الرئيسي درامان واتارا. لقد أساء فهم القانون الذي يحكم العالم الشيطاني، وأساء فهم المبدأ الحاكم لعالم الظلمة، وهو مبدأ مبني على الخيانة والجحود. وعلى الرغم من تحذيره في عدة مناسبات من قبل صديقه شارل بليه جوديه (Charles Blé Goudé)، ومن قبل الرئيس غباغبو نفسه، غيلوم كيغبافوري سورو، إلا أن هذا البائس الساذج كان يتخيل أن قانون العالم الشيطاني يمكن أن يتغير معه. في حماقته كان يعتقد حقًا أن الشياطين الفرنسيين الذين لم يحترموا أبدًا الوعود الكاذبة التي قطعوها للخونة الأفارقة كان عليهم أن يتغيروا فجأة ويصبحوا ملائكة معه.

والآن وقد ثبتت الحقائق، ماذا سنفعل بالخائن القبيح غيلوم كيغبافوري سورو وعصابته من الأوغاد، عندما تتحرر أفريقيا؟ هل يمكن ويجب علينا أن نسامحهم على جرائمهم؟ نعم يمكننا أن نغفر شرهم الشديد، ولا نفكر في الانتقام، بشرط أن يختار هؤلاء الأوغاد التوبة، والتوبة الصادقة.

لن ننسى أبدا أنه بسبب هذا الشريط من القمامة ظلت إفريقيا في العبودية لما يقرب من ستمائة عام. ولكن مع ذلك، سنكون على استعداد أن نغفر لهم ما لا يغتفر، شريطة أن يقنعونا بالحاجة إلى القيام بذلك، واختيار التوبة التي تتم بطريقة تجعل حتى أصعب القلوب تنحني.

يجب ألا يعتقد الخائن القبيح غيلوم كيغبافوري سورو وعصابته من الأوغاد أنهم سيكونون قادرين على التسلل خلسة بين الأفارقة المحترمين، والتظاهر بأنهم عموم الأفارقة. هذا لن ينجح. إن جرائمهم الشنيعة العديدة محفورة إلى الأبد في تاريخ أفريقيا الذي لا يمحى. إلى الأبد، سيذكر التاريخ أن غيلوم كيغبافوري سورو، هذا "الموبوتو سيسي سيكو كوكو نغبندو وا زا بانجا" في العصر الحديث، كان أحد أعمدة المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من مائة ألف أفريقي في ساحل العاج، وفوق كل شيء واحد من الركائز التي ساهمت في عرقلة تحرير أفريقيا.

لأنه كان تحرير أفريقيا الذي طال انتظاره هو الذي أطلق في عهد الرئيس غباغبو، لكن إرهابي سورو غيلوم منعه. كان من المقرر أن تترك ساحل العاج الفرنك الأفريقي في مايو 2011. لكن الشيطان سورو غيلوم، الذي، في أنانيته وتركيزه على الذات، فكر فقط في سلطته، ساعد أسياده، المستعمرين الفرنسيين، على قصف مقر إقامة الرئيس غباغبو، لوقف هذا المشروع. وعندما يأتي تحرير إفريقيا، سيحاول هذا الشيطان سورو مع ما يسمى بـ "عموم الأفارقة" الانتهازيين الذين يدعمونه، تحويل الحقائق، وجعل الأمر يبدو أنهم أرادوا حقا أن تحصل إفريقيا على التحرير. وعلى الرغم من أننا قد نميل لاحقًا إلى مسامحة هؤلاء الأوغاد، إلا أن أي غفران سيكون نتيجة التوبة الحقيقية.

كل هؤلاء الخونة العظماء الذين دعموا أسوأ أعداء الوحدة الأفريقية وهم درامان واتارا، وبول بيا، وبليز كومباوري، وغيرهم من الدكتاتوريين الإجراميين في إفريقيا، والذين يتظاهرون الآن بأنهم عموم الأفارقة المتحمسين، عندما يحين الوقت، سيفهم هؤلاء الخونة أنه لا يمكن خداع التاريخ.

وبينما أكتب هذا النص، أرى هذه الصورة للبلطجي غيلوم كيغبافوري سورو، هذا الإرهابي، وهو يعلن ضاحكا على قناة تلفزيونية يحكمها أعداء أفريقيا، ***"Gbagbo is finished"*** (لقد انتهى غباغبو). وهكذا احتفل هذا الوغد باغتيال الرئيس غباغبو قبل وقوع الاغتيال. وعندما فشل اغتيال لوران غباغبو وعائلته، احتفل نفس هذا الحقير غيلوم كيغبافوري سورو، مع عصابته من البلطجية، بالإذلال (الذي تم بثه على شاشات التلفزيون في جميع أنحاء العالم) لرئيس ساحل العاج المنتخب، لوران غباغبو، وعائلته بأكملها، من قبل مرضى الفصام الفرنسيين، وحلفائهم من "الإجرام الدولي"، التي يطلق عليها عادة "المجتمع الدولي".

لذلك يجب على الإرهابي غيلوم كيغبافوري سورو ألا يعتقد أن حقيقة أنه في صراع مع أسوأ دراما عرفتها إفريقيا (أي درامان واتارا) يمكن أن تبرر أنه تحول إلى عموم إفريقيا، وأنه مقبول داخل عائلة عموم إفريقيا العظيمة. لن يُسمح له بأخذ هذا الاختصار. وبالتالي فإن العداوة الحالية بين الأحمق غيلوم كيغبافوري سورو وزعيمه المختل درامان واتارا لا ينبغي أن تثير إعجاب أي أفريقي الجدير.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

أنتم يا بنات وأبناء أفريقيا المحترمين، لا تنخدعوا بدموع التماسيح التي يذرفها غيلوم كيغبافوري سورو المثير للشفقة والحقير. لا تشعر بالأسف على المصير المتوقع والمستحق لهذا المنحرف غيلوم كيغبافوري سورو. عندما يسيطر الارتباك على الشياطين، وينقلبون ضد بعضهم البعض، ويبدأون في تدمير بعضهم البعض، يجب عليكم، يا أطفال أفريقيا الجديرين، أن تلاحظوا تدميرهم الذاتي بأكبر قدر من اللامبالاة.

الخائن المثير للاشمئزاز غيلوم كيغبافوري سورو وفرقة الأوغاد الذين دعموه، إذا كانوا يريدون أن يكون لديهم أي أمل في أن يغفر لهم، يجب عليهم أولاً الاعتراف بجميع جرائمهم، دون استثناء. ***عليهم أن يخبرونا من فاز في انتخابات 2010 في ساحل العاج.*** وعليهم أن يعترفوا باغتيال أكثر من 100 ألف أفريقي قتلوا في ساحل العاج منذ عام 2002 وحتى الوقت الحاضر. ويجب أن يوضحوا بالتفصيل قتل جميع أبناء وبنات أفريقيا الجديرين الذين قتلوا في ساحل العاج خلال العقدين الماضيين، على يد الشياطين الفرنسيين، بتواطؤهم.

كان الأب الروحي لنفس الخائن الخسيس غيلوم كيغبافوري سورو وفرقة البلطجية الذين يواصلون دعمه هو بليز كومباوري. بليز كومباوري هو النفايات البشرية، كان هو الذي قتل عموم الأفارقة توماس سانكارا. وبالتالي فإن هذه الشياطين على أيديهم، ليس فقط دماء أكثر من مائة ألف أفريقي قتلوا في ساحل العاج من عام 2002 إلى يومنا هذا، ولكن أيضا دماء الآلاف من الأفارقة الذين قتلوا في بوركينا فاسو على يد عرابهم الإجرامي، بليز كومباوري.

إن قتلة توماس سانكارا، وجميع شركائهم، وجميع مؤيديهم، وكل أولئك الذين يبررونهم، لا يمكنهم خداع أطفال أفريقيا الجديرين من خلال التظاهر بأنهم من أنصار الوحدة الأفريقية. إن هؤلاء الأوغاد لم يكونوا قط من أنصار الوحدة الأفريقية، ولن يكونوا كذلك أبدا. بل إنهم أعداء لدودون للوحدة الأفريقية. لا يمكنهم قتل توماس سانكارا، وهو عموم إفريقيا بامتياز، ويتظاهرون بأنهم عموم إفريقيا. ولا يمكنهم عقد اتفاق مع قاتل توماس سانكارا، هذا البطل عموم أفريقيا، والتظاهر بأنه عموم أفريقيا. الخائن القبيح غيلوم كيغبافوري سورو وعصابة البلطجية الذين يدعمونه هم انتهازيون مبتذلون، وحربائيات مثيرة للشفقة. يغيرون وضعهم وفقا لمصالحهم. إنهم ينتظرون فقط الفرصة المناسبة لخيانة الشعب الأفريقي، كما فعلوا دائمًا.

عندما كانوا مع القاتل بليز كومباوري، أهانوا ذكرى عموم أفريقيا توماس سانكارا، متهمين إياه بالديكتاتور. وببلاغة كبيرة برروا اغتيال الرئيس سانكارا باتهامه بأنه من أراد قتل بليز كومباوري. بالنسبة لهؤلاء الأغبياء، إذا كان بليز كومباوري قد قتل الرئيس سانكارا، فإن ذلك كان دفاعًا عن النفس. لم يخجلوا من القول إن توماس سانكارا عموم أفريقيا قتل لأنه انحرف عن روح الثورة، وأصبح سلطويا.

عندما طرد الشعب بليز كومباوري من السلطة، استمر سورو غيلوم نفسه وهؤلاء الأشخاص غير الشرفاء الذين يتبعونه في دعمه. لقد استمروا في تمجيد فضائل والمزعومة "الجودة العظيمة" للشيطان كومباوري. في هذه الأثناء، كانوا جميعًا يحلمون بعودة مسيانية لهذا الشيطان كومباوري، إلى السلطة، وكانوا منخرطين بنشاط في تنظيم انقلاب لإعادته إلى السلطة. شارك غيلوم سورو بنشاط. أخبرني بأي طريقة يمكن أن يدعي المنافقون مثل هؤلاء، الذين حاربوا بشكل متفاخر الإرادة السيادية لشعب بوركينا فاسو، من خلال محاولة إعادة أحد أسوأ الخونة المتعطشين للدماء الذين عرفتهم إفريقيا إلى رأس البلاد، أنهم عموم الأفارقة.

عندما فشل الانقلاب الذي شارك في تنظيمه سورو غيلوم لإعادة الشيطان بليز كومباوري إلى السلطة، أصبح من الواضح أن بليز كومباوري لن يتمكن من العودة إلى السلطة أبدًا. لذلك بدأ هؤلاء الأشخاص الذين هم حربائيات حقيرة في الدفاع بالقوة عن أن الرئيس توماس سانكارا كان بطلا حقيقيا وعموم أفريقي عظيم. لقد تغير خطابهم عن توماس سانكارا تمامًا. هذا هو الوجه الحقيقي للخائن غيلوم كيغبافوري سورو وعصابة البلطجية الذين يدعمونه.

وفعلوا الشيء نفسه مع الرئيس غباغبو. ومن أجل دعم القاتل درامان واتارا، قاموا بشيطنة الرئيس غباغبو، واتهموه بأنه دكتاتور وعدو لقبيلة ديولا (Dioulas) وشعب شمال ساحل العاج. عندما فشلت خطتهم الأنانية لاستعادة السلطة من أيدي واتارا، تغيرت طريقتهم في الحديث عن الرئيس غباغبو. أصبح الرئيس غباغبو فجأة بالنسبة لهم عموم أفريقيا الحقيقي. هذا ما تعنيه الوحدة الأفريقية لهؤلاء الأشخاص الذين هم حربائيات. إنهم خونة انتهازيون مثيرون للشفقة.

عندما يتظاهر الخائن غيلوم كيغبافوري سورو، صديق المارق والحقير نيكولا ساركوزي الذي قتل المرشد الليبي القذافي (كان القذافي عموم إفريقيا بامتياز)، بأنه عموم إفريقيا، لا يوجد سوى أشخاص أغبياء يمكنهم تصديق ذلك. في كل مرة ظهر غيلوم سورو إلى جانب ساركوزي المثير للشفقة، المحرض على المجزرة التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى في ساحل العاج، كان يظن أنه في السماء السابعة. لقد أظهر فخرا سخيفا للغاية، مثل عبد منزل مدعو إلى طاولة السيد. هل هذا هو نوع الخائن الذي تريد اعتباره عموم إفريقيا؟

وكان الوحش غيلوم كيغبافوري سورو قد احتفل بالحظر الذي فرضه هؤلاء الوحوش الآخرون، أسياده الاستعماريون، على الأدوية في ساحل العاج في عام 2010، وبالتالي الموافقة على اغتيال أكثر من 30 مليون أفريقي في ساحل العاج. كل ذلك لأنه أراد السلطة. هل يمكن لشيطان مثل هذا القادر على ذبح الشعب الأفريقي بالملايين، برأيك، كن عموم أفريقيا؟ جميعكم الذين يقدمون غيلوم سورو المتعطش للدماء على أنه عموم أفريقيا، توقفوا عن كونهم أغبياء وغير أمناء. لم يكن هذا اللقيط أبدا من عموم إفريقيا، ولا ينوي حتى أن يصبح واحدا. إنه مستعد لبيع كل أفريقيا لأسياده الإمبرياليين مقابل السلطة.

يجب على أفريقيا الجدير أن تكون حذرة إلى الأبد من غيلوم كيغبافوري سورو وهذه المجموعة من البلطجية الذين يدعمونه. لديهم الخيانة في جيناتهم. أنانيتهم تأتي في المقام الأول. إن ما يسمى بالتزامهم بالوحدة الأفريقية يركز فقط على بطونهم ومصالحهم الذاتية. هؤلاء الأشخاص لم يدعموا بليز كومباوري لأنهم لم يعلموا أنه قتل عموم أفريقيا المسمى توماس سانكارا. لقد كانوا مع الشيطان كومباوري لأنه كان يتمتع بالسلطة. هؤلاء الأشخاص لم يدعموا درامان واتارا لأنهم لم يعرفوا أنه بيدق في أيدي الإمبرياليين. وكانوا مع واتارا لأنهم وقعوا معه اتفاقا لتسليم السلطة لهم بعد ولايته الأولى. لذلك لا تتوقعوا أي خير من هؤلاء الخونة الانتهازيين. يجب أن يعترفوا بكل جرائمهم، إذا كانوا يأملون في أن يغفر لهم.

على هذا الأساس، وعلى هذا الأساس فقط، ستتمكن بنات وأبناء إفريقيا الحقيقيون من التفكير في مسامحة هؤلاء الخونة الذين كلفت خيانتهم إفريقيا ما لن تحصل عليه إفريقيا مرة أخرى، للأسف. لأن ملايين الأفارقة المسحوقين، وملايين العباقرة الأفارقة الذين قتلوا، وملايين الأفارقة الشجعان الذين سحقوا وخضعوا للفقر المدقع لعدة عقود، لن يعودوا بعد الآن، للأسف، لإعادة بناء أفريقيا.

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

والتأخير الذي عرفته أفريقيا بسبب عار هؤلاء الأوغاد، لن يتم العثور عليه مرة أخرى. ولهذا السبب فإن الجرائم الشنيعة التي يرتكبها هؤلاء المجرمون ستظل محفورة إلى الأبد في تاريخ الشعب الأفريقي.

أما بالنسبة لحلمه بأن يصبح ذات يوم رئيساً لساحل العاج، فلابد وأن يدرك غيلوم كيغبافوري سورو المثير للشفقة أن إفريقيا الجدير قد تقيأته. دعه يتخلى عن هذا الحلم الآن، لأنه لن يتحقق أبدا. ***لن يصبح غيلوم كيغبافوري سورو رئيسًا لساحل العاج أبدًا.*** قررنا أنه سيكون كذلك. لذلك من الأفضل غيلوم كيغبافوري سورو أن يبدأ العمل بجدية الآن نحو التوبة الصادقة، بهدف ربما الحصول على الغفران. مسامحتنا هي الشيء الوحيد الذي لا يزال بإمكان هذا المخادع أن يأمل في الحصول عليه. حلم غيلوم سورو الوحيد الذي لا يزال من الممكن تحقيقه هو أن يغفر له.

يجب على اللقيط الأفريقي غيلوم كيغبافوري سورو، ذلك الرئيس المثير للشفقة ل **"Générations et Pervers Sanguinaires" (GPS) (الأجيال والمنحرفين المتعطشين للدماء)**، وكل هؤلاء الأشخاص المجانين وغير الشرفاء الذين يدعمونه، أن يفهموا هذا: ومهما فعلوا، فإن أفريقيا الجدير لن تنسى أبدا الجرائم البغيضة التي ارتكبوها، ولن تسامحهم أبدا على جرائمهم الدنيئة، حتى يعترفوا بهذه الجرائم. خدعة الماكرة مثل ما لعبوه لإعطاء الانطباع بأنهم طلبوا المغفرة من الأفارقة، هي مجرد وقت ضائع. فليتوقفوا عن خداع أنفسهم. ولا نتوقع منهم إلا التوبة الصحيحة.

لا يمكنهم أن يذبحوا عشرات الآلاف من الناس عن عمد ووعي ومع سبق الإصرار والترصد بأبشع الطرق، وفي الوقت نفسه يحاولون استخدام الخداع للتظاهر بطلب المغفرة. لا عزيزي البلهاء، هذا غير ممكن. لا يمكنك الاستمرار في إطعام نفسك بدماء الأفارقة الفقراء الذين ضحت بهم، والتظاهر بأنك قد قلبت صفحة هذا التاريخ المظلم لأفريقيا الذي أنت مسؤول عنه. لم يتم قلب أي صفحة بعد، ولن يتم قلب أي صفحة طالما أنك تتغذى على دماء الأفارقة. إن الترف المتغطرس الذي تعيشون فيه، ونمط الحياة الأميرية التي تعيشونها، هي ثمار دماء العديد من أبناء وبنات أفريقيا الذين ضحيتم بهم.

لا تنسوا أن المتعطش للدماء غيلوم كيغبافوري سورو، الذي لا يخجل بعض البلهاء من تسميته ***"صاحب الجلالة"***، هو أعظم قاطع طريق تمكن الشباب الأفريقي المعاصر من إنتاجه. لكي تأمل في العثور على حثالة من عيار غيلوم كيغبافوري سورو، عليك أن تعود بعيدا جدا في جزء التاريخ القديم الذي لم يتم إخبارنا به. غيلوم كيغبافوري سورو هو هذا الوحش الحي، الذي من المفترض أن يجسد الشباب، الذي شرع في أبشع الجرائم في تاريخ هذا الجيل. وذهب هذا الحثالة إلى حد قتل النساء عن طريق ثقب بطونهن. حرم غيلوم سورو العشرات من رجال الدرك من الأكسجين في الآبار، في ظروف مروعة لا توصف. ذبح غيلوم كيغبافوري سورو الآلاف من الإيفواريين الآخرين، بما في ذلك أعضاء الحكومة الشرعية للرئيس غباغبو، ناهيك عن الجرائم البغيضة التي ارتكبت خلال الطقوس الشيطانية. جرائمهم لا تقاس.

هذا الأحمق وعصابته دخلوا مزبلة التاريخ إلى الأبد. أحذر كل هؤلاء الأشخاص الذين سيكونون مثل غيلوم كيغبافوري سورو. وليعلم كل هؤلاء الشباب الأفارقة الخونة، الذين ما زالوا ممتلئين بالرغبة في بيع أفريقيا لوحوش الغرب، أن كل أولئك الذين يسلكون طريق غيلوم كيغبافوري سورو سينتهي بهم الأمر في مزبلة التاريخ. ***[نهاية المقال]***

9- تحليل المقال

بعد قراءة هذه المقالة ذات الثراء الهائل والعمق الذي لا يقاس، عجزت عن الكلام. هذا النص، على الرغم من طابعه الحزين، لم يفشل في جعلني أبتسم في بعض الأماكن. ومع ذلك، فإن الحقائق الموصوفة أغرقتني في حزن لا يوصف. روحي في مرارة. خدودي مبللة بالدموع. تساءلت عما إذا كانت هذه القصة خيالية أم حقيقة. تمنيت حقًا أن أتعامل مع كابوس سيختفي عندما أستيقظ. لم يكن هذا هو الحال، للأسف! هذا هو الواقع حقًا، الواقع المحزن، الواقع الذي لا مفر منه.

من المؤسف أن نلاحظ أن فرنسا لم تظهر شيئا لقرون سوى الازدراء والمعاملة البربرية والمعاملة اللاإنسانية وما إلى ذلك نحو أفريقيا والأفارقة. ومن المحزن والمؤسف أيضا أن نلاحظ أنه حتى اليوم، في منتصف القرن الحادي والعشرين، لم تغير فرنسا أي شيء بشأن معاملتها القاسية للأفارقة. لدرجة أن الأفارقة ليس لديهم خيار آخر سوى شن حرب ضد فرنسا لم يحلموا بها قط: ***المقاطعة الكاملة لكل المنتجات الفرنسية***، على أمل تحرير أنفسهم من العبودية التي لا نهاية لها والتي تفرضها عليهم فرنسا.

وهذا يقودني إلى أن أسأل نفسي الأسئلة التالية: لماذا يبذل بعض الرجال قصارى جهدهم لإثارة غضب الآخرين؟ ماذا تكسب فرنسا من دفع الأفارقة إلى الثورة؟ ***اضطرت فرنسا إلى اللجوء إلى الثورة والعنف والحرب المسلحة لتحرير نفسها من نير ألمانيا النازية. هل تعتقد فرنسا أنها يمكنها فرض معاملة أسوأ على أفريقيا مما رفضت الخضوع لها، دون رد فعل من الأفارقة الجديرين؟*** هل تعتقد فرنسا أنها يمكن أن تضع أفريقيا إلى الأبد تحت أقدامها مع الإفلات من العقاب ودون أي وقت مضى أدنى استجابة من ضحاياها؟

ما رفضت فرنسا أن تعاني منه على يد النازيين لدرجة استخدام كل الوسائل، بما في ذلك العنف والحرب المسلحة لمعارضته، ضاعفت فرنسا ذلك بألف، وفرضته على الأفارقة، متوقعا أن يصفق الأخير. تفرض فرنسا على أفريقيا جميع أشكال النازية الممكنة: ***النازية السياسية، النازية العسكرية، النازية الاقتصادية، النازية النقدية، النازية المصرفية، النازية الاجتماعية، النازية الثقافية، النازية الدينية، إلخ.*** لقد كان هذا يحدث منذ قرون. وتظل فرنسا مقتنعة بغباء بأن الأفارقة لن يفعلوا أي شيء أبداً. إنه ببساطة مثير للإعجاب! لقد اكتمل ازدراء فرنسا لأفريقيا.

من غير المتصور أن نصدق أن الطبقة الحاكمة الفرنسية ظلت لأجيال مكونة من أشخاص متخلفين عقليا، ومتوحشين بسطاء، وأغبياء حقيقيين، أناس مجردون تماما من المنطق والذكاء، وغير قادرين على توقع ردود أفعال ضحاياهم عندما تصبح معاناتهم لا تطاق. وإذا كان حكمي خاطئا، فهذا يعني أن فرنسا مقتنعة بأنها وجدت في الأفريقي نوعا من الأشياء التي ليس لها إحساس، ولا شعور، ولا كرامة، ولا شرف، ولا اعتبار، ولا احترام. ولهذا السبب، لن يتفاعل الأفريقي أبدا، بغض النظر عما يفرض عليه، بغض النظر عما يتم فعله به، وبغض النظر عن مقدار التعذيب والمعاملة المهينة التي يتعرض لها. كيف وصلت فرنسا إلى هناك؟

فهل يكون الزعماء الفرنسيون أغبياء إلى الحد الذي يجعلهم لا يدركون أن كل شيء له نهاية تحت الشمس؟ للأسف نعم. إنهم أغبياء كبيرون، وهم غير متوازنين عقليا. بالنسبة لهؤلاء المرضى النفسيين، فإن الأفارقة مجرد أشياء. لهذا السبب يمكنهم أن يفعلوا ما يشاؤون بأفريقيا والأفارقة دون

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

عقاب، وكيفما يشاؤون، ومتى يشاؤون، دون خوف من رد فعل أو انتقام. أستطيع أن أطمئن هؤلاء الثعابين أنهم مخطئون. وقد أعطى الله لهم السلطة والسيطرة على شعبه فقط لفترة من الوقت، وليس في كل وقت، وليس إلى الأبد. لقد حانت نهاية هذه الهيمنة. ***إن مرسوم التحرير الكامل لأفريقيا من العبودية الفرنسية مكتوب بالفعل، وهو غير قابل للنقض، وفقا لـ "شريعة مادي والفرس"، وهي غير قابلة للتغيير.*** ولذلك، فإن التحرير الكامل لأفريقيا ليس سوى مسألة وقت، ولن يمر وقت طويل قبل أن يأتي.

وفي هذه الأثناء، دعونا نسأل أنفسنا هذا السؤال: ماذا تكسب فرنسا من خلال تحويل الأفارقة إلى رهاب الفرنكوفوبيين؟ ما هي الميزة التي يمكن أن تكتسبها فرنسا من خلال تحويل الملايين من الأفارقة إلى كارهين بشدة لفرنسا؟ ***هل السلطات الفرنسية منفرجة لدرجة أنها تعتقد حقا أنه من مصلحتها التعامل مع أفريقيا المليئة بالناس الغاضبين من فرنسا؟ الجواب بلا شك نعم.***

غير ذلك، كيف يمكن أن نفسر عزمهم على إثارة المزيد والمزيد من غضب الأفارقة الذين هم المحبة للسلام والمحبة للعدالة بطبيعتها، والذين يطمحون فقط للعيش في سلام مع الجميع؟ غير ذلك، كيف يمكننا أن نفهم عنادهم لتصبح عدوا لجميع الشباب عموم أفريقيا الذين هم على استعداد مع ذلك للتفاوض مع فرنسا بطريقة الاحترام المتبادل، لشراكة الفوز؟

في كل مرة أبحث فيها على الإنترنت وأصادف صورا للسيدة الأولى سيمون غباغبو، خائفة، نصف عارية، يستعرضها جنود فرنسيون مثير للشفقة وبغيضون من " قوة يونيكورن" كغنائم حرب أمام كاميرات العالم، يصل غضبي إلى ذروته. ومع العلم أن هذه السيدة هي زوجة الرئيس المنتخب ديمقراطيا في سي ساحل العاج، الذي لا مفر من إثبات فوزه في الانتخابات، فإن سخطي في ذروته. أجد أنه من الحكمة أن أذكر القادة الفرنسيين الهمجيين بأنه من الضروري أن يطلقوا سراح الرئيس لوران غباغبو على **الفور ودون قيد أو شرط**، وأن يحرروا إفريقيا، وهذا في أسرع وقت ممكن. **وإذا لم يفعلوا ذلك عن طيب خاطر، فسوف يفعلون ذلك بالقوة.**

وحتى لو لم يجد كاتب أو مؤلفو هذا المقال أي حل لهذه الحرب الفرنسية الإفريقية سوى ***المقاطعة الكاملة لكل شيء فرنسي***، فاعلموا أن الحل الحقيقي يكمن في مكان آخر. أنا لا أنكر أو أقلل من فعالية هذا الحل النهائي المقترح لأفريقيا لتحرير نفسها من العبودية الفرنسية. ولكنني أريد أن أكشف لكم أن ***مشكلة أفريقيا روحانية، وأن عبوديتها روحانية، وأن تحررها الحقيقي سيكون روحانياً أيضاً، وأن الوسيلة الحقيقية لتحقيق هذا التحرر ستكون روحانية أيضاً.*** ومن له أذنان للسمع فليسمع.

أخيرا، نحث إخواننا وأصدقائنا الفرنسيين على تشجيع قادتهم على العودة إلى رشدهم بينما لا يزال لديهم الوقت. اعلموا، أيها الإخوة والأصدقاء الفرنسيون الأعزاء، أن قادتكم قد حققوا بالفعل إنجازًا يتمثل في جعل الأفارقة أعداء فرنسا. وما يحاولون فعله الآن هو تحويل هذه الكراهية التي يشعر بها الأفارقة تجاه فرنسا إلى كراهية للفرنسيين. لذلك إذا لم يتم فعل أي شيء، فسوف ينتهي الأمر بالأفارقة إلى أخذك كأعداء، بينما في الواقع لم تكن أبدا، على الأقل ليس بشكل مباشر.

10- نداء إلى القادة العظماء في هذا العالم

أنتم أيها القادة العظماء في هذا الكوكب، أيها الرؤساء ورؤساء الوزراء والوزراء وغيرهم من صناع القرار في هذا العالم، أنتم الوحيدون الذين تفهمون بشكل أفضل الوضع الذي ندينه. أي شخص آخر

يقرأ هذا المقال سيكون لديه انطباع بأنه مبالغ فيه إلى حد ما، ولكن هذا ليس هو الحال. بل على العكس من ذلك، فإن الواقع أسوأ بكثير مما يوصف، لأنه لا يمكن لأي لغة بشرية أن تصف بدقة درجة الفظائع التي تلحقها فرنسا بدعمكم بإفريقيا والأفارقة. وتحقيقا لهذه الغاية، فإننا، أبناء وبنات أفريقيا الجديرين، محبي العدالة والسلام، نرسل إليكم هذه الرسالة:

عندما تتحدث عن إلغاء العبودية الذي حدث في رأيك بين عامي 1833 و1869، ما الذي تتحدث عنه؟ وتشير السجلات إلى أن العبودية ألغيت منذ أكثر من 100 عام. إذا كان هذا هو الحال حقا، فأخبرنا بما تسمونه بما لا تزال فرنسا تفعله ضد أفريقيا وضد الأفارقة، بمساعدتكم، ودعمكم، وتواطؤكم، وبمباركتكم.

ونحن نكتب إليكم هذه الرسالة، تمت مصادرة عملات 15 دولة أفريقية من قبل فرنسا، وتفعل بها فرنسا ما تريد. أخبرنا أين في العالم كله لا يزال هناك شيء مثل هذا ممكنًا. كل زعيم أفريقي يجرؤ على المطالبة باستقلاله الاقتصادي ويحاول تحرير نفسه من هذه النازية النقدية يتم اغتياله على الفور من قبل فرنسا، بتواطؤك. هل أنت حقا أحمق لدرجة الاعتقاد بأن مثل هذا الشيء يمكن أن يستمر إلى الأبد؟ كنا نظن أنك ذكي. عد إلى الفطرة السليمة بينما لا يزال لديك الوقت.

فرنسا تغتصب الأطفال الأفارقة الصغار، الفتيان والفتيات، في جمهورية أفريقيا الوسطى. عندما يجرؤ ممثل الأمم المتحدة على التعبير عن سخطه، يتم طرده على الفور من منصبه. وعلى الرغم من وفرة الأدلة المتاحة، أدت التحقيقات التي أجريت إلى إسقاط القضية. كل هذا يحدث أمام أعينكم بتواطؤكم. وتريدون من الأفارقة الجديرين أن يصفقوا ويعقدوا أذرعهم؟

تقوم فرنسا، بحجة كاذبة وهي رغبتها في مساعدة الأيتام، باختطاف مئات الأطفال الأفارقة في تشاد لاستخدامهم كفئران تجارب في مختبرات الأدوية في الغرب. وعندما تفشل العملية ويتم القبض على المجرمين الفرنسيين المتورطين، تخلق فرنسا حربا مميتة في تشاد لابتزاز الدكتاتور القاتل إدريس ديبي، وبالتالي الحصول بالقوة على إطلاق سراح هؤلاء المجرمين. كل هذا يحدث أمام أعينكم بتواطؤكم. وتريدون أن يمدحكم الأفارقة الجديرين؟

الحاكم العظيم للبنك المركزي لدول غرب إفريقيا، السيد فيليب هنري داكوري تابلي (Philippe-Henri Dakoury-Tabley)، رجل ذكي، جدير، مسؤول، ومحترم، تعرض لضربة شديدة من قبل المرتزقة الفرنسيين الذين لديهم بشرة سوداء. تم تجريده من ملابسه مثل لص الطريق السريع المبتذل، مثل أحد قطاع الطرق الذين، في مناطق معينة لا يسود فيها القانون، يتم تسليمهم إلى العدالة الشعبية عندما يتم القبض عليهم. وهذا ما تفعله فرنسا بتواطئكم. وتأمل أن يصفق الأفارقة الجديرين ويعقدوا أذرعهم؟

أخبرنا ما إذا كان محافظ البنك المركزي الأوروبي، أو ببساطة محافظ بنك فرنسا، أو محافظ بنك إنجلترا، أو محافظ بنك ألمانيا قد يعاني ذات يوم من هذا النوع من المصير. انتشرت صور الحاكم تابلي (Tabley) وهو يتعرض للضرب مثل ثعبان في ملابسه الداخلية في جميع أنحاء العالم. وهذا ما تنظمه فرنسا وتخطط له وتنفذه بحرية في أفريقيا. هذا هو المصير الذي تحتفظ به فرنسا لشخصيات أفريقية مسؤولة، ترغب في التمتع باستقلال معين للعقل. نعم، هذا هو النوع من المعاملة التي تحتفظ بها فرنسا للقادة والسلطات الأفريقية المتمردة. وأنت تجرؤ على إخبارنا أن العبودية قد ألغيت؟ متى؟ أو؟ من طرف من؟

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

هل علينا أن نثني عليك على هذا؟ لقد حان الوقت لسؤال الناس عما يمكنهم تقديمه لك حقا. لقد انتهى. لقد قررنا وضع حد لهذا الجنون. ونود أن نقترح عليكم أن تضعوا على الفور حدا لعبودية أفريقيا طواعية من أجل أن تعانوا أقل من الخسارة، وأقل من العار والإذلال، أو أن تكونوا عنيدين، وأن تعانوا من المصير الذي عانت منه مصر عند التحرير الأول لشعب إسرائيل.

إذا اخترت أن تكون عنيدا، فإن التحرير الثاني لشعب الله سيكون أكثر عظمة من الأول. لأنه، أيها الفراعنة الأعزاء، أعزائي من يسمون بالأقوياء في هذا العالم، أعزمؤيدو العبودية، أعزائي المرضى النفسيين، أعزائي المرضى عقليًا، أيها الذين تعتبرون أنفسكم آلهة وأسيادًا آخرين للأرض، يجب أن تعرفوا هذا: تم التوقيع على مرسوم التحرير إفريقيا، وتنفيذ هذا المرسوم أمر لا مفر منه. ***فاعلم إذن أن أفريقيا ستتحرر من نيرك، برضاك أو بدونه.*** اسمح لنا أن ننتهي بجعلك ترقص قليلاً. هل أنت مستعد؟

11- أغنية الاسرى

By the rivers of Babylon

By the rivers of Babylon, there we sat down
Yea, yea, we wept, when we remembered Zion.

By the rivers of Babylon, there we sat down
Yea, yea, we wept, when we remembered Zion.

When the wicked
Carried us away in captivity
Required from us a song
Now how shall we sing the Lord's song in a strange land?

When the wicked
Carried us away in captivity
Requiring of us a song
Now how shall we sing the Lord's song in a strange land?

Let the words of our mouths and the meditation of our hearts
Be acceptable in Thy sight, O Lord.

Let the words of our mouths and the meditation of our hearts
Be acceptable in Thy sight, O Lord.

By the rivers of Babylon, there we sat down
Yea, yea, we wept, when we remembered Zion.

By the rivers of Babylon, there we sat down
Yea, yea, we wept, when we remembered Zion.

By the rivers of Babylon (dark tears of Babylon)
There we sat down (You got to sing a song)
Yea, yea, we wept, (Sing a song of love)
When we remember Zion. (Yeah, yeah, yeah, yeah, yeah)

By the rivers of Babylon (Rough bits of Babylon)
There we sat down (You hear the people cry)
Yea, yea, we wept, (They need their God)
When we remember Zion. (Ooh, have the power).

12- النبوءة

إذا انتهيت من الرقص، يمكننا أن نستمر. لقد استمعت إلى هذه الأغنية، وسمعتها، ورقصتها، لكنك لم تفهمها. وكانت رسالته مخفية عنك. كان فهمه مختوما في عينيك. سأشرح لك هذه الأغنية الآن.

هذه الأغنية مأخوذة من الكتاب المقدس، تحديدًا من المزمور 137 والمزمور 19، من تأليف برنت داو (Brent Dowe) و تريفور ماكنوتون (Trevor McNaughton) من فرقة الريغي *"The Melodians"* ، في عام 1970. ثم أصبحت مشهورة من قبل مجموعة Boney M بعد بضع سنوات، في عام 1978.

لقد رقص الكثير من الناس هذه الأغنية الجميلة، دون أن يعرفوا أنها جاءت من الكتاب المقدس. وحتى الأشخاص الذين يكرهون الكتاب المقدس ويقاتلون الله الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس، استمتعوا كثيرا بهذه الأغنية، دون أن يعرفوا أنه الكتاب المقدس الذي كانوا يغنون ويرقصون.

هذه الأغنية، التي تحمل رسالتها تاريخية ونبوية، هي قصة ما فعله أسلافك، هؤلاء الشياطين الجسدية الذين ظنوا أنهم آلهة على الأرض، بشعب الله في الماضي. بعدهم، أنتم الشياطين الجسدية مثل آبائكم، تولوا زمام الأمور. لأكثر من ستمائة عام، جعلتم من شعب الله ألعابًا لكم، وأغراضًا لكم.

لقد أخضعت شعب الله للعبودية القاسية والهمجية، وألحقتم بهم أسوأ معاملة يمكن تخيلها. لقد كنت مذنبا بارتكاب أبشع الجرائم، وعلى الرغم من التحذيرات المتعددة التي أصدرناها لك، فقد بقيت غير منزعج. في غطرستك، كنت تعتقد أنك كلي القوة ولا تقهر.

لقد عذبت الأفارقة بقسوة ووحشية، وقمت بإفقارهم وتجويعهم، بينما أجبرتهم على الغناء من أجلك، والرقص من أجلك، والتصفيق لك، والثناء عليك. الأفارقة، على الرغم من أنهم يعانون من أسوأ الفظائع التي حتى الحيوانات لن تكون قادرة على تحملها بسهولة، فقد غنوا من أجلك، ورقصوا من أجلك، صفق لك، وأشادوا لك. لدرجة أن أحد أبنائهم، الذي تم ترحيله إلى جزر الهند الغربية، تساءل كيف كان مثل هذا الشيء ممكنا.

مثل العديد من الأفارقة المستنيرين الآخرين، قال **إيمي سيزير**، الذي لم يتمكن من تفسير هذا اللغز الذي واجهه، مقولة ظلت مشهورة حتى اليوم. يقول: ***"إن أفريقيا هي القارة الوحيدة في العالم التي يغني فيها الناس، ويرقصون، ويصفقون لأولئك الذين يفقرونهم، ويجوعونهم، ويعذبونهم. مصيبة أفريقيا هي أنها التقت بفرنسا."***

ما لم يفهمه إيمي سيزير، مثل كثيرين آخرين تساءلوا عن مصير إفريقيا، هو أن إفريقيا كانت ضحية نبوءة كتابية كان لا بد من تحقيقها بالتأكيد، وقد تحققت بالفعل.

والحقيقة أن ما لا تعرفه هو أن برنت داو (Brent Dowe) ورفاقه الذين ألفوا ***"By the Rivers of Babylon"*** لم ينجزوا إلا الجزء الأول من المهمة الإلهية. وكان الهدف من هذا الجزء الأول لموسيقى الروك لك وجعل لديك وقتا طيبا. من خلال القيام بذلك، قدموا لك فقط الجزء الأول من نبوءة الله التي كان من المفترض أن تجعلك تضحك. لذلك غنوا لك فقط الآيات من 1 إلى 4 من المزمور 137.

13- دينونة

وسوف أنجز لك الجزء الثاني من هذه المهمة الإلهية. يتكون هذا الجزء الثاني من رسم دينونة الله عليك، ورسم غضب الله عليك والصراخ إلى الله، خالق البشر، للانتقام. نعم، مهمتي هي أن أظهر لك حدودك. لهذا السبب سأقدم لكم الجزء الثاني من نبوءة الله التي ستجعلكم تبكون وتصرون على أسنانكم. سأعلن لك ما ينتظرك من مصائب، وما ستحل بك من كوارث في الأيام المقبلة.

الآن بعد أن رقصت وقضيت وقتًا ممتعًا، دعني أكشف لك بقية هذه النبوءة من الله، والتي لن تجعلك تضحك على الإطلاق. وإليكم ما يقوله باقي المزمور 137: "[5]ان نسيتك يا اورشليم تنسى يميني [6] ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي [7]اذكر يا رب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدوا هدوا حتى الى اساسها. [8]يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي جازيتنا. [9]طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة."

إليك فكرة عما ينتظرك أنت وأطفالك في الأيام المقبلة. الله الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس، أي الله الشعب الأفريقي الذي أخذتموهم رهائن لعدة قرون، قد أقسم أن ينتقم لشعبه الذي قضيتم وقتكم كله في تعذيبه. سيكون غضبه ضدك مساويا للقسوة التي أظهرتها لشعبه.

خالق السماوات والأرض، الله الشعب الأفريقي، أقسم ألا ينسى شعبه. لقد تركها بين يديك لبعض الوقت، لكنه لم ينساها. سوف ينتقم لشعبه. سوف يجعلك تدفع ثمن كل الأذى الذي ألحقته بشعبه. سوف يستولي على أطفالك ويسحقهم على الصخر.

لذلك يجب أن تعد نفسك لتعاني في الأيام القادمة ما عانت منه مصر أثناء التحرير الأول لشعب الله. إن دمار فرنسا، هذه الأمة المثيرة للشفقة، هذه الأمة الإرهابية والمجرمة والبغيضة، التي لا تستطيع العيش والبقاء إلا بامتصاص دماء الأفارقة بلا رحمة، سيكون أسوأ من دمار مصر. القادة الفرنسيون، هؤلاء الملوك الصغار، هؤلاء الأباطرة الأبديون البائسون الذين يكمن شرفهم فقط في النهب المخزي لأفريقيا، هؤلاء القمامة الذين يعتقدون أنهم آلهة، القادة الفرنسيون الأغبياء كما أقول، سينتهي بهم الأمر كما انتهى فرعون. إن المصير المحجوز لهم أسوأ مما كان محجوزا للإله العظيم فرعون في زمن موسى.

بنفس الطريقة التي امتص بها أسلافك مصاصي الدماء دماء شعب الله وطلبوا منهم أن يغنوا لهم بعض أغاني صهيون، أنتم الجلادون لأفريقيا، تطلب من ضحاياك أن يغنوا لك بعض أغاني صهيون. أنت، مضطهدي الأفارقة، تطلب من المظلومين أن يمدحوك. أنت، معذبي الأفارقة، تطلب من أسرائك الترفيه عنك. أنتم أنصار العبودية تطلبون من عبيدكم أن يسلوا أنفسكم، ليجعلكم مرتاحين. هللويا!

"إن أفريقيا هي القارة الوحيدة في العالم التي يغني فيها الناس، ويرقصون، ويصفقون لأولئك الذين يفقرونهم، ويجوعونهم، ويعذبونهم. مصيبة أفريقيا هي أنها التقت بفرنسا." لم يكن هذا التعجب من إيمي سيزير سوى جزء من الرسالة التي أراد الله أن يرسلها إليك. والآن أعطيكم بقية هذه الرسالة الإلهية. هذه الرسالة هي:

" فرنسا هي الدولة الوحيدة في العالم التي يحكمها المتخلفون عقليا، الملوك الصغار المجانين الذين أقنعوا أنفسهم بأنهم يستطيعون العيش إلى الأبد، حصريا من النهب البغيض لأفريقيا. وما سيسبب مصيبة فرنسا هو أنها وضعت أفريقيا تحت أقدامها، وجعلت الأفارقة فريسة لها."

أولئك الذين، مثل إيمي سيزير، لم يفهموا ما هو الخطأ في أفريقيا، سيفهمون ذلك الآن. وكما تم الجزء الأول من نبوة الكتاب المقدس، كذلك سيتم الجزء الثاني من نبوة الكتاب المقدس هذه. ستكون نهاية الهيمنة الفرنسية على أفريقيا مذهلة. هؤلاء الناس الكسالى الذين لم يتخيلوا أنفسهم يعملون قبل تناول الطعام، سوف يعضون ذيولهم في الأيام المقبلة. لقد اخترتُ أن أحجب جزءًا من الحكم الرهيب الذي ينتظرك. سأكشفها لكم لاحقا.

أنتم جميعا أيها المستعمرون الإمبرياليون ومؤيدو العبودية، إن معاملتكم لأفريقيا بشكل عام، ومعاملتكم لأفريقيا من قبل فرنسا بشكل خاص، هي لدرجة أننا إذا أردنا كتابة كل شيء، فإننا لا نعتقد أن العالم نفسه سيكون قادرا على احتواء الكتب التي يمكننا كتابتها. ومع ذلك فقد اخترنا أن نقدم لك بعض المقتطفات المختارة.

يجب أن تتذكر أن وقت تحرير أفريقيا قد حان. الأمر متروك لك لاختيار الجانب الذي تريد أن تكون فيه. سبق أن قلت لك أعلاه، وأكرر: تم التوقيع على مرسوم التحرير إفريقيا، وتنفيذ هذا المرسوم أمر لا مفر منه. ***تذكروا أن أفريقيا سوف تتحرر من اضطهادكم مهما فعلتم.*** يمكنك القيام بكل الألعاب البهلوانية وخفة اليد والحيل الشيطانية الأخرى التي تريدها. يمكنك تجهيز نفسك بجميع المعدات العسكرية المتطورة التي تريدها. يمكنك الدخول في العديد من تحالفات سفاح القربى مع الدول الأخرى التي تمارس الرجس كما يحلو لك. ***أعلن لكم رسميا أن أفريقيا ستتحرر من نيركم، وقريبا جدا.***

14- خاتمة

أتركك لتفكر في هذه النبوءة الكتابية لإشعياء 47 التي تؤكد ما لم أتوقف عن الكشف عنه لك، والذي سيتحقق حتما ضدك في الأيام القادمة.

"... [6]غضبت على شعبي دنست ميراثي ودفعتهم الى يدك. لم تصنعي لهم رحمة على الشيخ ثقلت نيرك جدا. [7]وقلت الى الابد اكون سيدة حتى لم تضعي هذه في قلبك لم تذكري آخرتها. [8]فالآن اسمعي هذا ايتها المتنعمة الجالسة بالطمأنينة القائلة في قلبها انا وليس غيري. لا اقعد ارملة ولا اعرف الثكل. [9]فيأتي عليك هذان الاثنان بغتة في يوم واحد الثكل والترمل. بالتمام قد اتيا عليك مع كثرة سحورك مع وفور رقاك جدا. [10]وانت اطمأننت في شرك. قلت ليس من يراني. حكمتك ومعرفتك هما افتناك فقلت في قلبك انا وليس غيري. [11]فيأتي عليك شر لا تعرفين فجره وتقع عليك مصيبة لا تقدرين ان تصديها وتاتي عليك بغتة تهلكة لا تعرفين بها." أشعياء 47: 1-11.

النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح في عدم فساد!

أنت حر في إعادة إنتاج هذا الكتاب وتوزيعه. لكن يحظر تعديله أو تغييره.

دعوة

الإخوة والأخوات الأعزاء،

إذا كنت قد فروا من الكنائس وهمية وتريد أن تعرف ما عليك القيام به، وهنا اثنين من الحلول المتاحة لك:

1- انظر إذا كان يوجد حولك بعض أبناء الله الآخرين الذين يخافون الله ويريدون العيش وفقًا التعليم الصحيح. إذا وجدت أي، لا تتردد في الانضمام إليهم.

2- إذا لم تتمكن من العثور على واحد وتريد الانضمام إلينا، أبوابنا مفتوحة لك. الشيء الوحيد الذي سنطلبه منك هو أن تقرأ أولاً جميع التعاليم التي أعطاها لنا الرب، والتي توجد على موقعنا www.mcreveil.org، لطمأنتك أن هذه التعاليم تتوافق مع الكتاب المقدس. إذا وجدت أن هذه التعاليم تتوافق مع الكتاب المقدس، وكنت على استعداد للخضوع ليسوع المسيح، والعيش وفقا لمتطلبات كلمته، ونحن سوف نرحب بكم بفرح.

نعمة الرب يسوع المسيح معكم!